السيد حافظ

تنويعات تقنية على محور واحد

الفلاح عبد المطيع
فى ثلاث رؤي

الطبعة الأولي ٢٠٢٢

الكتاب : تنويعات تقنية على محور واحد – الفلاح عبد المطيع فى ثلاث رؤي
الكاتب : السيد حافظ
الناشر : مركز الوطن العربى "رؤيا"
البريد الالكترونى :justhappy_man2000@yahoo.com
Hafez66@live.com
تليفون : ٠١٢٨١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨
الناشر : " العنـوان " للنشر والتوزيع - الشارقة مويلح
ص.ب : ٨١٨١١ alenwan10@gmail.com
الناشـر : دار الطباعة الحرة للطباعة والنشر
تليفون : ٤٨٦٠٠١٢ / ٠٣
الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠٢٢
رقم الإيداع : ٤٣١٥/ ٢٠٢٢
دار الكتب والوثائق القومية
إدارة الإيداع القانونى
الترقيم الدولى : I.S.B.N 161 – 00 – 145 – 011 - 3
الغلاف : لوحة الفنان العالمى / ماهر جرجس
تصميم وإخراج : خالد شعبان
الجمع والصف الالكترونى : وحدة الكمبيوتر بالمركز
تنفيذ : خالد شعبان
التوزيع :
دار الطباعة الحرة للطباعة والنشر
الإسكندرية : ١٠ ش ابن الشجاع – الأزريطة – الإسكندرية – ج.م.ع
تليفون : ٤٨٦٠٠١٢ / ٠٣
مكتبة ليلى : القاهرة – ش جواد حسنى – أمام بنك ناصر – متفرع من ش قصر النيل
تليفون : ٠١٠١٧٥٧٦١٥٩
مكتبة أكمل : الإسكندرية ١٨١ / ١٨٣ شارع أحمد شوقى – رشدى
تليفون : ٠٣٤٥٥٧٣٥٢

الرؤية الأولى
قصة قصيرة

(نفوس ودروس من سلسلة البحوث السلطانية الغورية في بلاد مصر)..

يوم السبت الأول..

الفلاح عبد المطيع من فوق حماره.. حاملاً جوالين من الفول والذرة.. الفول ليأكله هو وأطفاله الصغار بعد أن يشعل الحطب وأن يلقى بحبات الفول التى تمنع نهم الأطفال والتى تمنح الحياة لهم.. والذرة كى يأكلها حماره الصغير الضغيف.. هابطاً.. إلى السوق الكبير حيث الجوارى والعبيد.. فى عينيه أحزان اخناتون وأغانى القساوسة عندما فتح عمرو بن العاص القاهرة فى عينيه كانت رعشة بناء الجامع الأزهر.. ووجهه خرافات العبيد الذين بنوا الأهرامات للملك خوفو وخفرع.

سائراً فى الحارات الضيقة.. فى أكواخ الباعة ودكاكين الوراقين.. عيناه على الأرض تتفحصان تراب الأجداد.. تتفحصان درهماً وقع فى الزحام.. تتفحصان لقمة عيش يحملها بعد أن يقبلها ليرميها بجوار الحائط لينال ثوباً وحماره خلفه، صرخ فى وجهه الشرطى المملوكى..

- يا هذا يا من ترتدى جلباباً أبيض.

فى الهامش :

فى السجن القوا به.. لم يعلم الغبى أن السلطان قنصوه الغورى عيناه مصابة بألم شديد.. ولذلك أصدر فرماناً كى يرتدى الجميع ملابس الحداد السوداء ويمنع الجميع من الغناء ويطلق البخور والصلوات والدعوات اللهم اشف السلطان.. اللهم ابق السلطان.. ممنوع الابتسام.. ممنوع أن تغنى.. أن تتزوج البكارى وأن تصبح كل الحوارى والأسواق جنازة وهمية.. أحزاناً فى أعلام.. فى عيون الكبار والصغار هكذا كان، الملابس السوداء

فى كل مكان والفرمان، ممنوع أن ترتدى ملابس من أى الألوان.

يوم السبت الثانى :

- قالت زوجة عبد المطيع : يقولون إنك قد ضربت علقة على قدميك وحلقوا شعر رأسك واصبحت عبرة لمن لا يعتبر.
- قال الزوج : ينسون إننى خالفت القانون وعلى أن أطيع القانون مهما كان.. فقانون السلطان هو القانون.
- يتنزه الناس.. خرج عبد المطيع هذا الفلاح فى ضاحية القاهرة بامبابة يحمل شعيراً وفولاً.. يسير بخطواته.. فى عينيه مذبحة شجرة الدر وعلى رأسه الذى بلا شعر مقص الرعب الوهمى يتوهج أمامه.. وسط الجلاد وصوت كبير الشرطة.. عليك أن ترتدى ملابس سوداء وها هو الآن يسير بملابس سوداء.

صرخ شرطى.

- أنت..

يعرفون بسرعة.. نفس الصوت يعرفه هو.

- نعم
- تقدم إلى هنا.

فى الهامش:

"فى السجن مرة ثانية.. لم يعرف هذا المغفل أن السلطان قنصورة الغورى قد تم شفاؤه وأن عليه أن يرتدى ملابس بيضاء واكتشفوا أن منزله لم يعلق عليه لافتة وأعلاماً وصورة السلطان ولم يرتد ملابس بيضاء هو وزوجته وأن الجميع فى أسرته يرتدون ملابس سوداء".

يقفون الشرطة الشهود. الجيران. أمام كبير الشرطة.

- يقولون إنك خالفت الأوامر ولم تغن بينما القاهرة كلها تغنى وترقص وترتدى ملابس بيضاء وأنت الوحيد الذى ترتدى ملابس سوداء.
- تعلمون يا سيدى إننى لم أخالف. لقد رأيتك ترتدى الملابس السوداء وأمرتنى بهذا وأمرت اسرتى وفعلت ما أردت فى الأسبوع الماضى.

- تنفس كبير الشرطة بارتياح – تفهمون بصعوبة. فى السجن يعود..

يوم السبت الثالث :

خرج الفلاح عبد المطيع من السجن.. نظر إلى الشمس.. إلى الشارع.. إلى الناس.. إلى زوجته وأطفاله لم يشاهد أى لون.. خلع ملابسه جميعها وصار عارياً.. يهتف بحياة السلطان وشفاء السلطان.

جروا إليه.. جميعاً.. صفقوا.. ضحكوا.. أخذوه إلى السلطان.. ضحك السلطان من العارى.

صاح الرجل

- أى الألوان تحب يا سيدى.

ضحك السلطان قنصوه الغورى.

عينوه قاضى القضاة.

الاسكندرية ١٩٧٦

ملحوظة : نشرت فى مجلة الاسبوع الثقافى فى ليبيا عام ١٩٧٦ وكان رئيس التحرير د. ابراهيم الفقيه.. كتبت هذه القصة القصيرة أثناء قراءتى لكتاب الدكتور العالم الجليل حامد عمار (فى بناء البشر) الكتاب طباعة سرس الليان .. فى عام ١٩٦٧ تحدث فى الكتاب عن سبب ظهور الشخصية الفهلوية فى مصر ولفت انتباهى حادثة كتبت فى سطر وعندما مرض السلطان قنصوه الغورى حاكم مصر بمرض فى عينية أمر المصريين كلهم بإرتداء الملابس السوداء فى كل البلاد ومنع الأفراح والزفاف وانقضى أسبوع فشفيت عيناه فأمر الشعب المصرى كله بإرتداء الملابس البيضاء لمدة أسبوع ومنع الأحزان وإقامة الاحتفالات.

ملحوظة (٢)

فى عام ١٩٧٩

كتبت مسرحية الفلاح عبد المطيع فى فصل واحد ونشرت فى جريدة الوطن فى حلقتين على أسبوعين متتالين فى العدد الاسبوعى ونشرها لى صديقى الكاتب والصحافى المعروف محمد الريماوى اثناء غياب وليد ابو بكر المشرف على الصفحة الثقافية فى اجازة صيفية وتولى محمود الريماوى القاص الرائع الاشرف على الملحق الأدبى لجريدة الوطن .. وكانت جريدة الوطن ذات انتماء قومى عربى وتوزع فى العراق فقرأ الدكتور المبدع سعدى يونس المسرحية فوجد فيها ضالته فأخرجها فى مسرح القهوة والشارع وتبنى العرض مجلة فنون العراقية التى كان يرأس تحريرها الناقد الكبير محمد الجزائرى ..

وقدمت فى العراق فى المقاهى والساحات ولعب الدكتور سعدى يونس البطولة بأسم حكاية الفلاح

مطاوع ..وكان الدكتور حسين الانصارى مساعدا للمخرج ..

النص الفصل الواحد موجود فى ارشيف جريدة الوطن .. وفقد منى وكتب عن العرض الكثير من المقالات الهامة فى هذا الكتاب بعضها ..واعطانى حارث طاقة الملحق الثقافى حينذاك ١٢٠ دينارا كويتيا أجرة التأليف ..ففرحت بها ..

ملحوظة (٣)

فى ١٩٨٠

كنت على صداقة حميمة مع الفنان الكبير سعد أردش وكان موجودا فى الكويت لمدة اربع سنوات منتدبا للمعهد العالى للفنون المسرحية فى الكويت وبحكم عملى فى الصفحة الفنية فى الكويت كنت اقابله شبه أسبوعيا او مرتين فى الأسبوع فقرأ المسرحية واقترح على أن اكتبها من فصلين بدلا من فصل واحد لأن خامة الحدث فيها تتحمل فصلين فكتبتها من فصلين ..وكان أول من اخرجها الفنان الكويتى

عبدالله عبد الرسول فى الكويت لفرقة مسرح الشباب ..وطبعتها عام ١٩٨٠ فى مطبعة مجلة صوت الخليج ب ٣ الاف نسخة بالف دينار ..وكان أول مبلغ اوفره فى الكويت من عملى فى الكويت ..واليكم المسرحية ..

ثلاثية فى ثلاث رؤى
الرؤية الثانية
تنويعات تقنية على محور واحد
مسرحية فى فصلين باللغة العربية الفصحى

الفصل الأول
عبد المطيع الفلاح الفقير

المسرح : (بقعة ضوء على المنتصف.. يظهر الراوى)

الراوى : سيداتى.. آنساتى.. سادتى.. هذه الليلة.. سنعود إلى الوراء.. إلى زمن كان الإنسان مفقود القيمة، يهان، كان الإنسان الحيوان، قوى النفوذ والسطان، هذه الليلة نقدم لكم حكاية، وحكايتنا ليست عن هاملت أو هنرى الرابع أو حتشبسوت أو نابليون.. أو أي ملك من ملوك الأرض.

الجوقة : عن أي شيء تحكى إذاً؟

الراوى : عن عبد المطيع !

الجوقة : عبد المطيع؟

الراوى : فلاح فقير ، أجير، عيناه مسجدان وقلبه

يتسع حتى يحتوى العالم ويداه صلبتان في صلابة صخر النيل، تبدأ قصته أنه ذات يوم...

الجوقة : انتظر يا رجل، لماذا تأخذنا من الدار إلى النار، نحن نعلم أن المسرح يعرض مسرحية وهذه المسرحية لابد لها من بداية ووسط ونهاية.

الجوقة : لتبدأ الحكاية.

الراوى : في كوخ.

الكورس : على شاطئ النيل.

الراوى : على هامش الطريق، فلاح فقير يعيش مع أسرته اسمه عبد المطيع.

الكورس : يزرع القمح، يحصد الحب، يوزع الابتسامة ويشترى زقزقة العصافير بأغانى الحصاد.

الراوى : ويغنى لأطفاله كل مساء وينام وهو متعب بجوار عتبة الباب لأن غرفته

صغيرة لا تتسع لعشرة أفراد.

الكورس : خرج صاحبنا في الصباح.

: (ضوء على المسرح.. يظهر باب كوخ بسيط.. وكوخ آخر.. وشجرة قد بدأت تقسط كل أوراقها، وظهور عبد المطيع ينظر إلى النافذة الأخرى يلتفت يميناً ويساراً ثم يجلس ويحدث نفسه).

عبدالمطيع : يومان، بلا عمل، أنت وأنا.

: (ينهق الحمار)

أعرف أنك غاضب، عندما تكون عاطلاً تغضب منى.. من الدنيا من كل شيء... السبب ليس منى.. لست مسؤولاً عن شيء مما حدث أتفهم؟

(ينهق الحمار)

أنت تفهم أكثر من أي شخص في هذه الضاحية.. (ظهور أم بثينة وهى تراقبه وهو يتحدث إلى الحمار دون أن تنطق)

عبدالمطيع : أنت تفهم أكثر من رئيس الشرطة وشهبندر التجار ومن أم بثينة.

(تبحث أم بثينة عن عصا بجوارها.. فتجد عصا حطب وتحملها في يدها)

أم بثينة : يومان.. وأنت كسول مثل السياسيين وكتاب القصر .. وأنت لا تحب أن تكون سياسياً أو كاتباً في القصر ولا عبداً عند أم بثينة.

(ينظر فيجد أم بثينة حاملة العصا.. يلتفت في الاتجاه الآخر وكأنه لا يراها)

عبدالمطيع : أنا كنت أمرح يا حمارى.. أنا وأنت فأنت بالطبع حمار وأم بثينة زوجتى.

أم بثينة : كف عن خداعى يا رجل يا ملعون.. يا منافق يا كسول.. يا مخادع.

(تجرى وهو أمامها) (تصطدم بزوج ابنتها مهند)

مهند : ماذا جرى ؟

أم بثينة : اسأله ماذا جرى ؟

مهند : ماذا جرى يا عمى.

: (عبد المطيع يختبئ وراء مهند)

عبد المطيع : اسألها يا بنى.

أم بثينة : (تحاول أن تمسكه) يفضل حماره على هذا الرجل الكسول العاطل عن العمل.

مهند : كل المدينة عاطلة عن العمل.. السوق نائم.. نهب المماليك كل شيء.

أم بثينة : أنت مثله.. كاذب ومنافق.

مهند : سامحك الله يا أم بثينة.. أنا كاذب؟

أم بثينة : ومنافق.

مهند : أنا ؟

أم بثينة : نعم.

مهند : سامحك الله.. لن أحضر لهذا البيت بعد هذا اليوم.

(يخرج من الباب)

عبد المطيع : ماذا فعلت يا امرأة.. لقد غضب

زوجابنتك، سأذهب لاحضاره.

: (عبد المطيع يخرج مسرعاً)

أم بثينة : يثرثر، ويتحدث ولا يعمل مثله تماماً.

: (ظهور بثينة وهى شابة في العشرينات جميلة تختال في مشيتها)

بثينة : ماذا حدث يا أماه؟

أم بثينة : أبوك.

بثينة : ماذا جرى له..؟ هل أصيب بحادث ؟

ام بثينة : يا مصيبتى .. رجل بنصف عقل وابنته بلا عقل.

بثينة : ماذا جرى.. تحدثنى يا أماه.

ام بثينة : ابوك يفضل حماره هذا على.. (تشير إلى الحمار) (ينهق الحمار).
أخرس.. (ينهق الحمار)
وأنت تضحكين.. تسخرين منى.؟

بثينة : أنا لا أسخر يا أماه.. أنت تحدثين الحمار وكأنه إنسان.

امبثينة : أنظرى إلى عينيه.. إنهينظر إلى ويتحدانى حقاً إنه حمار...

بثينة : أنت مثل أبى الأن تماماً.

أمبثينة : أبوك سبب بلائنا .. سبب تعاستنا هذا المعتوه.

(أصوات أطفال تصرخ)

(تخرج أم بثينة...)

أمبثينة : كفى يا ولد.. كفى يا ولد.. كفى يا بنت..

(تصبح بثينة على المسرح)

بثينة : أي فلاح طيب وأمى أيضاً.

: (تنظر للحمار) لا تغضب منهما.

صأمبثينة : يا بثينة.. يا ملعونة يا مصيبة.

(تخرج بثينة مسرعة)

(يدخل عبد المطيع ومعه مهند)

عبدالمطيع : لا تغضب منها.

مهند : لا اعرف لماذا تفعل معى هذا.؟

عبدالمطيع : هي تفعل هذا مع كل من تعرفه المهم

بثينه.

مهند : تحبنى وأحبها.

عبدالمطيع : نعم هي تحبك ولولا هذا ما فعلت هذا معك.

مهند : لا أريدها تحبنى فقط ولكن أريدها أن تكون في بيتى.

عبدالمطيع : ما أخبار العمل؟

مهند : البضاعة مكدسة.. ولا عمل.

عبدالمطيع : والحل ؟

مهند : هذا عصر المماليك.. كل مملوك صاحب قطعة أرض يملك الأرض ومن عليها.

عبدالمطيع : ومن أتى بالمماليك إلينا؟

مهند : السلاطين.

عبدالمطيع : من أتى بالسلاطين إلينا ؟

مهند : إلى هنا لا أفهم.. لقد خلقنا ووجدنا السلاطين.

عبدالمطيع : (ينظر للحمار) من أتى بالسلاطين إلينا

يا حمارى العزيز.

: (ينهق الحمار)

لا يدرى هو أيضاً إذا أنت تفهم أشياء كثيرة نحن لا ندريها يا ملعون.

مهند : سأتركك الآن وسأذهب للسوق.

عبدالمطيع : انتظر حتى تشرب الشاي.

مهند : اشكرك.. لا داعى له.

: (يخرج مهند)

عبدالمطيع : اسكت يا حمارى (يتجه إلى إحدى النوافذ في البيت المجاور)

(يطرق على إحدى النوافذ..)

(ينتظر .. عبد المطيع يجد امرأة في سن الخامسة والثلاثين)

فاطمة : صباح الخير.

عبدالمطيع : صباح السعادة صباح الحب.

فاطمة : زوجتك تسمعك.

عبدالمطيع : تسمعنى لا يهمنى أي شيء.. كل ما

يهمنى في العالم هو أنت يا فاطمة أنت تعلمين كم أحبك.

فاطمة : عبد المطيع أخفض صوتك.

عبدالمطيع : لماذا رفض أبوك المعلون أن يزوجنا منذ عشر سنوات أكرهه.. العنه، اسبه، أدعو عليه، أتمنى موته، قبل الظهر والظهر قبل العصر.. والعصر قبل العشاء والعشاء قبل الفجر، اللهم خذ عمره آمين.

فاطمة : ماذا تقول،؟ إنه أبى يا عبد المطيع.

عبدالمطيع : أعلم هذ. أعلم أننى تزوجت رغماً عنى امرأة لا أحبها وأصبح عندى تسعة أولاد والسبب أبوك..

فاطمة : ومهما فعل فهو أبى.

عبدالمطيع : أعلم هذا ومن أجلك سامحه الله ومنحه القوة وأطال في عمره من أجلك أنت فقط آمين.. (يتحرك عبد المطيع)

فاطمة : إلى أين أنت ذاهب ؟

عبدالمطيع : إلى السوق، سأذهب ولن أتأخر.

فاطمة : لا تتأخر.

عبدالمطيع : لن أتأخر.

: (يتحرك على المسرح وهو هائم حتى يصطدم بشجرة لا يضحك)

لن أتأخر .. سأحضر حالاً .. (يخرج)

(تخرج زوجته عبد المطيع تنظر إلى فاطمة)

نفيسه : أنت هنا ..؟

فاطمة : صباح الخير يا أم بثينة.

نفيسه : من أين يأتي الخير..؟ هل يراك أحد ويجد الخير هل يرى أحد وجهك ويشعر بالخير .. الخير عندما يرى وجهك يفر يهرب.. من أين يأتي الخير يا وجه النحس؟

فاطمة : انا وجه نحس.. سامحك الله.

نفيسة : نعم ، نعم، يا شيخة فاطمة قولى إنك طاهرة شريفة.. عفيفة.. لماذا استيقظت مبكرة.. هه؟ لماذا خرجت من منزلك في ميعاد خروج زوجى.. هه.

فاطمة : أردت أن أشم الهواء (تحاول إغاظتها)

نفيسة : هواء، ألا يوجد هواء إلا هنا ؟

فاطمة : الهواء ملك كل الناس يا نفيسه.

نفيسة : الهواء ليس عند زوجى يا فاطمة، أعلم إنك كنت تحبينه وهو أيضاً هذا التعيس كل يحبك قبل أن يتزوجنى لكنه تزوجنى أنا وأرتبط بى، وأنجبت له عشرة أولاد (تشير إلى بطنها) أين سيفر منى ؟ وإذا فر منى لن يفر منهم وإذا تزوجك سأترك له ولك عشرة أولاد يا ست فاطمة.

فاطمة : استئذنك يا أمر العشرة (تدخل بيتها ، تغلف الباب تقف نفيسه على المسرح بمفردها)

نفيسة : آه، ستقتلنى غيظاً هذه المرأة ماذا تريد منى ماذا تريد من زوجى، إنه تعيس مثلها، حقير مثلها، إننى أراقبه وأراقبها.. لا أدعه لحظة يحدثها لكنه الملعون يعلم أننى أنام في ساعة متأخرة.. فيستيقظ مبكراً ويتحدث إليها.. إننا في زمن الحياء فيه اختفى.. آه لو أمسكه ذات يوم يحدثها سأمزقه أرباً وألقى بجسده على الطريق، لا، سأجعل الأولاد يمزقونه.. (تسمع صوت الحمار) أخرج أيها الحمار لتلحق بصاحبك أنت تعرف مكانه في السوق.

(الإضاءة تختفى يظهر الطريق العام.. والسوق وقد ظهرت الناس بملابس سوداء لا يلاحظ عبد المطيع أياً منهم.. يقف ينظر يميناً ويساراً)

عبدالمطيع : أين مرسى..؟ لا أراه.. يا مرسى .. أين أنت ؟

: (يظهر مرسى قادماً من بعيد)

عبدالمطيع : ها هو مرسى .. يا مرسى .. يا مرسى.

مرسى : أهلاً عبد المطيع.. أهلاً عبد المطيع.. صباح الخير.

عبدالمطيع : كيف حالك ؟

مرسى : الحمد لله.

عبدالمطيع : (ينظر إلى مرسى) ما هذا ؟

مرسى : عن أي شيء تتحدث.؟

عبدالمطيع : ها أنت بخير.؟

مرسى : الحمد لله.

عبدالمطيع : (ينظر إلى مرسى) ما هذا؟

مرسى : عن أي شيء تتحدث.؟

عبدالمطيع : هل انت بخير.؟

مرسى : الحمد لله.

عبدالمطيع : هل أنت متأكد أن شيئاً لم يحدث لك

ولاسرتك؟

مرسى : بالطبع لا .. الحمد لله بخير بخير.

عبدالمطيع : البركة فيك.

مرسى : البركة في دين محمد.. لماذا؟

عبدالمطيع : من الذى مات عندكم.؟

مرسى : كيف لم يمت أحد أنت لا تريدأن تخبرنى بكارثتك يا صديقى.. صارحنى قل حتى أساعدك.. صارحتك لم يمت أحد.

عبدالمطيع : لقد حزنت والله. من أجل هذه المصيبة، حزنت الموت هو القضاء الذى لا مفر منه (يبكى)

مرسى : (يكاد يبكى) كلنا للموت.. كلنا ضيوف في هذه الدنيا.. حزنت من أجل من الذى مات؟

عبدالمطيع : من المؤكد أمك.

مرسى : امى ماذا جرى لها.؟

عبدالمطيع : ماتت.

مرسى : لا تقل هذا لا تقل هذا.

عبدالمطيع : لقد حزنت والله. من أجل موت أمك فجأة هكذا يأتي الموت فجأة لمن تحب.

مرسى : (يضيق) أمى.. أمى بخير يا رجل.. من الذى قال لك أنها ماتت (يقترب من أمه) حمداً لله على سلامتك يا أمى.

الأم : (تتدخل) ماذا تريد يا مرسى ؟

مرسى : لا شيء يا أمى.

الأم : انت هنا يا عبد المطيع.

(ينظر إليها عبد المطيع فيجدها ترتدى الملابس السوداء)

عبدالمطيع : كلنا لها .. البركة فيك (يصافحها)

الأم : البركة في دين محمد...

عبدالمطيع : لقد حزنت والله (يبكى)

الأم : على ماذا ؟

عبدالمطيع : لم أعلم والله.

الأم : عن أي شيء تتحدث ؟

عبدالمطيع : لقد مات ولا أدرى.

الأم : من الذى مات ؟

عبدالمطيع : زوجك.

الأم : أخرس يا رجل.. زوجى بخير لقد تركته الأن في دكان العطار.

عبدالمطيع : (يحدث نفسه) لابد وأن زوجة مرسى التي ماتت. (يحدث مرسى) لقد ماتت زوجتك إنها امرأة كسولة متعبة اراحك الله منها وأراحاها الله من تعذيب الناس.

مرسى : لم تمت.

الأم : لم تمت.

عبدالمطيع : اذن لماذا ترتدى أنت وأمك وجيرانك الملابس السوداء؟

مرسى : ألم تسمع ؟

عبدالمطيع : لم أسمع والله والعظيم لم أسمع ولو سمعت لخرجت في الحال في الجنازة

فأنا لا أترك أي جنازة إلا وسرت خلفها. الحياة موعظة والموت أكبر موعظة.. لقد منعنى عن حضور الجنازة يا أم مرسى.. مرض حمارى وخرجت ابحث له عن الشعير والفول وأنت تعلمين أن ظروف الحياة قاسية لقد حزنت على موته والله.

أم مرسى : موت من ؟

عبد المطيع : لا أعرف.. موت الذى ارتديتم عليه الملابس السوداء وعلى أية حال الجنازة متعبة والموت راحة. إنسان يذهب وإنسان يأتي.

ام مرسى : ماذا جرى لعقلك؟ هل جننت..؟ يبدو أن زوجتك ضربتك على رأسك بالعصا، لذلك ذهب عقلك إنى ذاهبة.

عبد المطيع : إلى أين ؟

ام موسى : إلى البيت لأعد لك كوباً من الشاي

يرجع لك عقلك المخبول.

عبدالمطيع : وبجواز الشاي فطيرة.. أم مرسى سأحضر لك حالاً.

ام مرسى : هيا، يا مرسى استعد للصلاة أبوك قد سبقنا إلى المنزل (تخرج من المسرح).

عبدالمطيع : مرسى يا صديقى، جئت إليك اسألك حلاً لمشكلتى.

مرسى : أي مشكل ؟

عبدالمطيع : زوجتى.

مرسى : مرة ثانية ؟

عبدالمطيع : وثالثة ورابعة وخامسة.

مرسى : سأحكى لك تبدأ الحكاية (موسيقى وانتقال الإضاءة)

الكورس : كان عبد المطيع لا يعرف عن العالم، إلا الفأس والأرض العمل لم يجلس يوماً مع السلطان قنصوة الغورى ، لم يجلس في الديوان إلا مرة واثنتين في شهر

رمضان عندما تفتح القصور للعامة لم يتحدث مع جيرانه كثيراً كان يحب مرسى أبو العلا.. وكان يقول أن الجيران تجلب الأحزان، وهكذا علمه أبوه.

ـــ : انجبت له زوجته عشرة أطفال.. الأول غبى بالفطرة والأخير عبى الاكتساب.

ـــ : لم يدخل كُتاباً لتعليم القراءة ، لأن القراءة تجلب المتاعب وتتعب العقل. عرف الشجرة والبقرة والساقية.

ـــ : كان الأطفال يعرفون شيئاً واحداً هو أن الأب بمثابة (الإله) عليه أن يحضر الطعهام والماء ويدفع الإيجار و، و، و، و، و، و، و، وهكذا قانون الأشياء.

الراوى : زوجته نفيسة وهى فلاحة بسيطة تنام مبكراً وتحاول أن تستيقظ مبكرة ولكن للأسف كانت تستيقظ متأخرة لتجهز

الماء للغسيل والطبخ. ولنعد إلى حكاية عبد المطيع التي حكيها لصديقه مرسى عن زوجته نفيسة (ضوء على قلب منتصف المسرح.. يجلس عبد المطيع)

عبدالمطيع : يا نفيسه.. يا نفيسه.. الماء الساخن والملح.

نفيسه : ليس عندى حطب.

عبدالمطيع : لماذا لم تقولى في الصباح ؟

نفيسه : لأننى كنت مشغولة .

عبدالمطيع : في أي شيء مشغولة يا امرأة ؟

نفيسه : مشغولة مع أولادك.

عبدالمطيع : لماذا لم تأخذى من الجيران؟

نفيسه : لن أذهب إلى فاطمة ولن أحدثها ولن أذهب إلى السوق لأنه ليس عندى شيء لأقايضه ولا عندى نقود.

عبدالمطيع : نقود.. نقود.. نقود.. ليحرق الله النقود واليوم الذى ظهرت فيه النقود.

نفيسه : المال يا سيدى هو لغة العصر.

عبدالمطيع : العصر الذى يقيم فيه الرجل بالمال هو عصر مختل وسافل وجبان.

نفيسه : هذا هراء كلام ساذج وسخيف لا قبله أي رجل عاقل.

عبدالمطيع : إذاً دعينى أنام (يمدد قدميه لينام)

: (ضوء على الكورس)

الكورس : كان أمام منزله شجرة توت وأخرى ليمون. وأمام المنزل بعض الفخار الملئ بالماء لعابر سبيل وعطشان يا صبايا دلونى على السبيل.

الراوى : العاقل من يفهم أن اسم بطلنا ليس في سجلات التاريخ السلطانى أو المملوكى وشجرة عائلية ليست مسجلة في كتب التاريخ ولا تدرس حياته في المدارس.

الكورس : في نفس اليوم كان متعباً واراد أن يستريح. (تتجه زوجته وتحاول جذبه

من قدمه يقوم فزعاً)

الزوجة : ألم تسمع نريد حطباً وشعيراً.

عبدالمطيع : سمعت.

الزوجة : وماذا أنت فاعل.؟

عبدالمطيع : لا شيء.

الزوجة : والأولاد.؟

عبدالمطيع : بخير.

الزوجة : نريد فولاً للأطفال وشعير للحمار لا تنسى.

عبدالمطيع : والجيران ماذا فعلوا.؟

الزوجة : لا شيء لا أحد يعطى أحداً.

عبدالمطيع : إذاً دعينى أنام (يتمدد وينام)

الزوجة : ولمن أعدك ولن تنام . (تمسكه من قدميه)

عبدالمطيع : سأخرج وأترك لك المنزل.

الزوجة : لن تخرج.

عبدالمطيع : آه هذا زمن الأرانب.. انظرى هذا

الأرنب (تنظر إلى اليسار يفلت منها ويجرى)

الزوجة : آه يا أمى.. أخرجى من القبر لترى ابنتك وماذا يجرى لها.؟

عبدالمطيع : هذه هي الحكاية وأتيت إليك مبكراً.

مرسى : هذا شيء بسيط...

عبدالمطيع : بسيط.؟

مرسى : نعم.

عبدالمطيع : يداك في الماء وليست في النار.

مرسى : (ينظر إليه) ما هذا الذى ترتديه يا مغفل.؟

عبدالمطيع : ملابس.

مرسى : لماذا ترتدى هذه الملابس؟

عبدالمطيع : أي ملابس نعم سروالى وجلبابى الأبيض.

مرسى : اذهب بعيداً عنى واخلع ملابسك.

عبدالمطيع : أنا لست مريضاً يا مرسى لكى أخلع

ملابسى.

مرسى : اذهب يا رجل واخلع ملابسك لو رأوك لقبضوا عليك.

عبدالمطيع : (يمسكه) ماذا جرى يا مرسى.؟

مرسى : لا شيء .. دعنى.. دعنى من حديثك.. إذا رأتنا الشرطة ذهبت إلى الجحيم.

(يجرى مرسى ويختفى.. يبقى عبد المطيع بمفرده على المسرح)

(يسمع عبد المطيع نهيق الحمار)

عبدالمطيع : أنا قادم إليك يا حمارى كنت أريد أن أحضر لك بعض الشعير من مرسى أبو العلا ولم يكمل حديثه معى لقد جرى ولم أعرف لماذا جرى.؟

(ينظر يجد الشيخ حمد أبو صابر الذى يسير بجواره يحمل سلة)

عبدالمطيع : يا شيخ حمد.. يا شيخ حمد.

حمد : من ينادينى ؟

عبدالمطيع : أنا.

(يلتفت إليه وهو يسير)

حمد : أهلاً.. كيف حالك يا عبد المطيع؟

عبدالمطيع : بخير.

حمد : ماذا جرى لك.؟. لماذا ترتدى هذه الملابس؟

عبدالمطيع : لماذا أنت أيضاً ترتدى هذه الملابس السوداء.؟ لقد وجدت مرسى أبو العلا وأمه يرتديان ملابس سوداء وها أنا أراك ماذا جرى؟

حمد : ما الذى جرى.

(يسمع نهيق الحمار)

عبدالمطيع : حمارى يا سيدنا منذ أمس لم يأكل.

حمد : أتعذب الحيوان؟

عبدالمطيع : لماذا تحزن على الحيوان والانسان في كل لحظة يموت من المسئول عنه؟ إذا كان الحيوان جائعاً فما رأيك بالإنسان

الجائع.

حمد : يا بنى الحيوان مخلوق أخرس.

عبدالمطيع : والإنسان أيضاَ حيوان أخرس.

حمد : يا بنى الحيوان مخلوق أخرس.

عبدالمطيع : والإنسان أيضاً حيوان أخرس إذا نطق.

حمد : يا بنى أنت تكفر بنعمة السمع والنطق والبصر.

عبدالمطيع : أنا لا أكفر يا مولانا لكن العين بصيره واليد قصيره.

حمد : حاول أن تشترى لحمارك أي طعام يا رجل.

عبدالمطيع : اعطنى ديناراً.؟

حمد : ليس معى يا بنى.

عبدالمطيع : سأعطيك إياه عندما نجمع محصول القطن.

حمد : ليس معى يا بنى لكن الأهم من هذا ملابسك.

عبدالمطيع : أعرف إنها ممزقة وفقيرة.
حمد : ليست المشكلة في كونها ممزقة.
عبدالمطيع : هل معك نصف دينار ؟
حمد : لابد أن تغير لونها .
عبدالمطيع : لو معك ربع دينار لا يهم.
حمد : ليس معى.
عبدالمطيع : لو عندك حبة فول وحبة شغير ستحل مشكلتى.
حمد : عليك أن تشترى صبغة.
عبدالمطيع : صبغة؟ أنا لا أكل الأصباغ.. آكل الفول والفاصوليا .. أو اللحم.
حمد : يا بنى أن الشرطة؟
عبدالمطيع : لا يمكن أن أطلب سلفة من الشرطة.
حمد : اسمعنى.
عبدالمطيع : اسمعنى أنت .. نريد طعاماً .. زوجتى تشاجرت معى لمدة يومين نريد طعاماً للأولاد وللحمار أتفهم.؟

حمد : لك الله يا بنى.. فأنا مثلك فقير لكن المشكلة.

عبدالمطيع : أية مشكلة.؟

حمد : ملابسك.

عبدالمطيع : لن أتزوج مرة أخرى حتى أغير ملابسى ولست مملوكاً في قصر السلطان.. فأنا فقير والفقراء كثيرون.

حمد : دعنى.

عبدالمطيع : إلى أين؟

حمد : إلى صلاة الظهر.

عبدالمطيع : ماذا جرى جرى في الدنيا؟ أريد أن أدخل هذا المقهى.. أن أشرب الشاي.

(يتحرك الكورس يصع مقهى)

(ترى مجموعة من الناس جالسة تشرب الشاي في المقهى.

عبدالمطيع : السلام عليكم.

الجوقة : وعليكم السلام.

عبدالمطيع : (يدخل يجدهم جميعاً يرتدون ملابس سوداء)

: (لنفسه) ماذا حدث في الدنيا؟ الناس كلها ترتدى ملابس سوداء ماذا جرى؟ يا ولد اعطنى شاياً ولن أدفع إلى عند جمع القطن.

(يدخل رجلان من الشرطة.. يقف الجميع.. وبينهم عبد المطيع.. بملابسه البيضاء كحالة شاذة)

الشرطى١ : أنت !

عبدالمطيع : (يرتجف في يديه كوب الشاي) أنا ؟

الشرطى٢ : نعم. أنت .

عبدالمطيع : هلاً وسهلاً .. خيراً .

الشرطى١ : هل أنت فرح وسعيد؟

عبدالمطيع : نعم سعيد جداً وفرح للغاية.. الحمد لله في ظل مولانا قنصوه الغورى.

الشرطى٢ : إذاً لماذا ترتدى هذه الملابس.؟

عبدالمطيع : لم أعلم بأننا سنقابلكم حتى ارتدى

ملابس تليق بالمقام وتليق بالمناسبة.

شرطى١ : وماذا كنت سترتدى ؟

عبدالمطيع : عندى جلباب أخضر.. غالى الثمن.. لم أدفع ثمنه حتى الأن.

شرطى٢ : يا سلام.

عبدالمطيع : آه والله العظيم.. سأدفع ثمنه بعد محصول القطن وأظن أننى سأدفعها قبل ذلك عندما ييسرها الله.

شرطى١ : (مقاطعاً) هيا معنا.

عبدالمطيع : ألا تصدقنى ؟

شرطى٢ : سيصدقك رئيس الشرطة.. أخبره بما تشاء.

عبدالمطيع : رئيس الشرطة بنفسه وشحمه ولحمه.

شرطى١ : نعم.؟

عبدالمطيع : لا أنت تمزح.

شرطى٢ : هو يريدك أنت.؟

عبدالمطيع : أنا.. أنت تمزح لا شك.

شرطى١ : (بصوت حاد) نحن لا نعرف المزاح.

عبدالمطيع : هو لا يعرف اسمى حتى يريدنى.

شرطى٢ : هو معجب بملابسك.

عبدالمطيع : إنه سروال قديم ممزق.. متسخ وقميص حقير ما الذى يعجبه فيهما؟

شرطى١ : إنه معجب بهما.

عبدالمطيع : تعالى معى المنزل فأخلع ملابسى وأعطيها لك لتعطيها له ولا داعى لذهابى إليه هناك.

شرطى٢ : لا أعطيها لك بنفسك.

عبدالمطيع : أخلع ملابسى واعطيها له وأنا أظل عارياً بدون ملابس.. هل هذا كلام؟ قل كلاماً غير هذا يا رجل.

شرطى١ : انت تحضر بنفسك هذا هو عين الصواب.

عبدالمطيع : والله.

شرطى٢ : آه والله.

عبدالمطيع : أمسك أنت الحمار وهو يأتي معى

للمنزل سأذهب لأغير ملابسى وأحضر معكما.

شرطى١ : (بغيظ) ستحضر أنت وحمارك بملابسك هذه سواء أردت أو لم ترد.

عبدالمطيع : لماذا تصرخ في وجهى.. هل جننت أخلع ملابسى وأظل في الطريق عارياً.

شرطى٢ : (يمسكه من قفاه ويسحبه) هيا أمامى.

عبدالمطيع : أنا أمزح معك.. ألا تحب المزاح؟ يا رجل دعك من
هذا التصرف الأبله.. سأحضر معك لا داعى لهذا (يهمس في أذنه) الناس ستقول عنك قاسى القلب دعنى.. سأحضر معك دون ضجة.
(يتركه الشرطى)

شرطى١ : هيا أمامنا.

عبدالمطيع : أيها الناس أنا ذاهب إلى رئيس الشرطة (ينظر من حوله يكتشف أن الناس قد

انفضوا من حوله وأنه الوحيد الذى وقف مع الشرطة) (للصالة)
أنا ذاهب إلى رئيس الشرطة فليذهب أحدكم إلى زوجتى وليخبرها أن تحضر لى سروالاً آخر حتى لا انفضح.

ســـتار

الفصل الثانى
عبد المطيع يرفض الأوامر السلطانية

: (تفتح الستار على الكورس والراوى)

الراوى : كل القاهرة نفذت الأوامر إلا هو.

الجوقة : نامت القاهرة على كتفيه مثله بالأعباء.

الراوى : نامت أحزانه الفرعونية وأحلامه العربية على وسادته.

الجوقة : حلم مثل جده الأكبر بالطيور وسأل المفسرين على معنى الطير في الأحلام.

الراوى : قال بعضهم أنها الهجرة.

الجوقة : وقال بعضهم أنها الحرية.

الراوى : وكان في نظر البعض خيراً.

الجوقة : وفى نظر البعض شراً.

الراوى : كان يكره الأهرامات لأنها قتلت جده ولا يدرى أنها رمز العبودية.

الراوى : كان يكره ولا يعرف أن هذا العصر

منحنى القامة مقهور المعانى.. مندس بين أصابع المهانة.

الجوقة : لم يحلم بالملابس الحريبة ولم يعرف لماذا كان يدور بالمدينة.

الراوى : لم يعلم ماذا يدور حوله.

ولقد بدأت الحكاية منذ يومين.

الراوى : منذ ليلتين، كان القصر مضيئاً وكانت الاجتماعات ولنعد إلى الحكاية لماذا تم القبض على الفلاح عبد المطيع المسكين لم يعرف ما حدث في قصر السلطان أو في المدينة وأصل الحكاية لماذا تم القبض على الفلاح عبد المطيع؟ في القصر الكبير وقبل اعتقال الفلاح عبد المطيع بيومين كان هناك اجتماع.

الراوى : يومها كان الوزير يجتمع بالمستشارين.

: (ضوء على القصر والوزير وقد اجتمع بالمستشارين)

(يفضل الديكور المتحرك البسيط – المجرد وقطع الاكسسوار البسيطة)

مستشار١ : وماذا يقول الأطباء؟

الوزير : قدموا كل ما لديهم من مهارة، إلا أن عين السلطان ظلت مريضة.
وعندما تؤلمه عيناه يصرخ ويصيح ملعون الوزير، وأنا بدورى اهتف ملعون المستشارون.

المستشار٢ : سيدى ما رأيك في أن تستدعى له طبيباً من الهند أو من الاستانه

الوزير : أفكارك بلهاء .. الطبيب اليمنى.. أمر بحبسه وهو الآن في السجن وإذا استدعينا طبيباً سيظل شهراً أو شهرين حتى يصل إلينا وحينئذ من سيتحمل السلطان.

مستشار١ : أنا من رأى أن نبحث له عن جارية تجعله يشفى.

الوزير : أفكارك بلهاء، وساذجة، (يشير إلى مستشار ٢) أما أنت سيعلق جسدك على شجرة وسيدهنه بالعسل ويدعك للذباب أما أنا فسيحرقنى . أو يقطع رقبتى ويعلقها على باب زويله.

مستشار١ : لنعلن عن مكافأة عينية أو رمزية لمن يشفى عين السلطان قنصوة الغورى.. أدامه الله وشفاه و عافاه.

الوزير : كف عن كلماتك المعسولة.. لقد شاهدت السلطان أمس يصرخ في كل من حوله ويلعنهم ولعننى ولعن أهلى ولعن كل من رآه يرتدى ملابس مزخرفة.

المستشار١ : إذاً مولانا لا يريد أن يرتدى أي شخص ملابس مزخرفة.

الوزير : نعم .. وسبنى لأنه وجدنى ارتدى ملابس بيضاء.

المستشار٢ : فلتعلن الحزن العام في البلاد وليرتدى

الجميع ملابس سوداء لحين شفاء السلطان.

الوزير : نعم، هذا رائع .. أفكارك أحياناً تكون رائعة يا ملعون.

مستشار٢ : ويدور الجميع على أبواب المساجد ليصلوا ركعتين بعد كل صلاة داعين الله لشفاء عين مولانا السلطان شفاه الله وعافاه.

مستشار١ : وعلى الناس أن تمتنع عن الزواج.

مستشار٢ : وعلى الناس أن لا تقرع الطبول ولا تردد الغناء.

الوزير : ليشف الله حاكمنا وراعينا وبانى امتنا ونهضتنا.. مولانا السلطان آدام الله عمره.

مستشار١ : وأمد في بقائه.

مستشار٢ : ولنصدر فرماناً سلطانياً في كل البلاد.

الوزير : نعم يصدر فرمان في الحال حتى لا

تشعر السلطان بأنه وحيد في محنته وأنه بمفرده لابد أن تحزن الأمة معه.

(صوت الطبول تدق ويخرج المنادى على المسرح يختفى الضوء من على الوزير والمستشارين ويظهر المنادى وخلفه حاملوا آلات الإيقاع يدقون عليها يجتمع الناس حولهم)

المنادى : يا أهل القاهرة.. يا أهل المدينة الظافرة.. فرمان.. فرمان.. من سيدنا الوزير إلى الشعب العظيم (يفتح الورقة) بسم الله والحمد لله والحاضر يبلغ الغائب سيدنا السلطان مريض.. شفاه الله وعافاه وباسم السلطان نعلن الحداد في البلاد.

وترتدى كل البلاد الملابس السوداء ولا يرتدى أحد أي زى آخر، فالرجال والأطفال ولانساء كلهم يرتدون ملابس

سوداء ويمنع أولاً: الاحتفال بالختان، ثانياً: الاحتفال بالعرس أو بأى احتفال لحين شفاء السلطان ويصلى الجميع ركعتين بعد كل صلاة طالبين من الله الشفاء لعين السلطان قنصوه الغورى.. عاش السلطان شفاه الله وعافاه ومن يخالف الأوامر يتعرض لعقاب سيدنا الوزير الرجل الطيب الرجل الكريم الحكيم، وما على الرسول إلا البلاد.. فرمان.. فرمان.. (يتحرك إلى خارج المسرح ويعيد الفرمان)

رجل٢ : يعنى هذا أننا سنغير ملابسنا هذه بملابس سوداء.

رجل١ : ومن أين نشترى الزى الأسود والضرائب قصمت ظهورناً.

رجل٣ : علينا بالصباغ.

الكورس : وارتدت كل المدينة السواد.. إلا هو عبد

المطيع.

الراوى : دعونا نر ماذا حدث ؟

: (ضوء على قلب منتصف المسرح.. مكتب رئيس الشرطة وقد أمسكوا بعد المطيع أمام رئيس الشرطة)

: (ضوء احمر على رئيس الشرطة)

رئيس الشرطة : أنت..؟ (يشير إلى عبد المطيع)

عبد المطيع : والله لم أعلم إنك تريدنى.. لم يعطونى الفرصة كى أغير ثوبى وأرتدى الثوب الجديد.

رئيس الشرطة : (يشير إلى ثوب عبد المطيع المهلهل الأبيض) هذا الثوب يعجبنى

عبد المطيع : معقول؟

رئيس الشرطة : والله.

عبد المطيع : يا رجل إنه ممزق.

رئيس : (يضحك بتمثيل) والله يعجبنى.

الشرطة
عبدالمطيع : ثوبى هذا يعجبك وأنت رئيس الشرطة.

رئيس الشرطة : نعم.

عبدالمطيع : إذاً تعال نتبادل الملابس أنت ترتدى ملابسى وأنا ارتدى ملابسك (يبدأ في خلع ملابسه)

رئيس الشرطة : قف يا أبله لا تتحرك .. (بصوت خشن وغاضب..)

عبدالمطيع : (يضحك بخوف ويشير للشرطيين) إنه صديقى (يشير لرئيس الشرطة) معجب بثوبى الممزق.

رئيس الشرطة : أنت ترتدى هذه الملابس.

عبدالمطيع : والله لو أعلم لاحضرت لك كل ملابسى ولو أنها كلها ممزق.. أنت حر.. هات ملابسك وخذ ملابسى.. لأول مرة أعلم أنك معجب بثيابى.

رئيس الشرطة : (يمسك السوط في يديه) أنت تتحدانى وتتحدى السلطان.

عبدالمطيع : والله لو أعلم أن السلطان هو الآخر معجب بملابسى لاعطيتها له وهو يعطنى ثوباً واحداً فقط من ملابسه آخذه معى.

رئيس الشرطة : (يضرب بالسوط في الهواء)

عبدالمطيع : لا تغضب يا أخذ ملابسى ولا أريد منه إلا قطعة ذهب.

رئيس الشرطة : (يضرب بالسوط في الهواء)

عبدالمطيع : لا تغضب خذ أنت السروال وهو يأخذ القميص.

رئيس الشرطة : (يضرب بالسوط في الهواء)

عبدالمطيع : خذ أنت الذراع الأيمن والقدم اليمنى وهو يأخذ القدم اليسر والذراع الأيسر.

رئيس الشرطة : خذ أنت الذراع الأيمن والقدم اليمنى وهو يأخذ القدم اليسر

عبدالمطيع : لا تغضب .. أنت ترتديها يوماً و السلطان يوماً.

رئيس الشرطة : (يدور حوله ويضرب بالسوط في الهواء)

كفى مزاحاً يا رجل.

عبدالمطيع : (هامساً لرئيس الشرطة) لا ترفع صوتك هكذا أمام الشرطة.. إنهم يسكنون بالقرب منى.. لا داعى للغضب.. خذ الملابس لك ولن أخبر السلطان.

رئيس الشرطة : (وهو يدور من حوله) أنت يا رجل متآمر.

عبدالمطيع : نعم ؟ (بدهشه واستغراب)

رئيس الشرطة : تعلن العصيان.

عبدالمطيع : ما تقول ؟

رئيس الشرطة : ترفض الاستجابة والخضوع والمثول لأوامر السلطان.؟

عبد المطيع : الشعير في السوق شحيح.

رئيس الشرطة : تدعو للثورة.؟

عبد المطيع : الحمار جائع.

رئيس الشرطة : رموز وغموض وكلمة السر التي بحثنا عنها.

عبد المطيع : الفول اختفى من الأسواق.

رئيس الشرطة : اسمك.؟

عبد المطيع : عبد المطيع.

رئيس الشرطة : ماذا تعمل ؟

عبد المطيع : فلاح.

رئيس الشرطة : (يسجل أحد الشرطة) كم فداناً تملك؟

عبد المطيع : (يضحك) لا شيء.

رئيس : إذاً كيف تعيش؟

الشرطة

عبد المطيع : أجير .. أنا فلاح أجير..

رئيس الشرطة : نأمر بحبس المتهم أسبوعاً على أن يتلقى عناية خاصة حتى يعرف معنى الامتثال لأوامر السلطان.

(يسحبه الشرطيان)

(الضوء يختفى على المسرح)

(ضوء على يمين المسرح.. منزل عبد المطيع)

ام بثينة : يا بثينة.. يا بثينة.

بثينة : نعم.

ام بثينة : أبوك.. لم يحضر حتى الآن.

بثينة : ربما ذهب إلى القطن.

ام بثينة : لا أدرى (تنظر إلى بيت فاطمة)

بثينة : يا أمى.

ام بثينة : سأنتظره هنا.. حتى يخرج من عندها.

: (ظهور مهند)

مهند : السلام عليكم.

ام بثينة : أين كنت يا فارس ؟

مهند : اتسخرين منى.؟

بثينة : هل شاهدت أبى يا مهند..

مهند : لم أره.

أم بثينة : أبوك هنا كما قلت لك (تشير إلى فاطمة)

مهند : أين ؟

بثينة : لا أدرى...

: (ظهور فاطمة تخرج وهى تحمل القلة) (تغنى)

فاطمة : كيف حالك يا مهند؟

مهند : كيف حالك يا فاطمة؟ كيف حال أبوك؟

ام بثينة : حتى أنت تنظر إليها؟

مهند : نعم.

بثينة : يا أمى.

مهند : كيف تأخر عبد المطيع ؟

فاطمة : ألم يحضر حتى الآن؟

ام بثينة : أتعرفين أين هو يا ست فاطمة..؟

فاطمة : لا أدرى.

أم بثينة : أخرجيه ربما تحت السرير.

فاطمة : إن بعض الظن أثم.

أم بثينة : والنبى ؟

: (ظهور الشيخ حمد)

الشيخ حمد : السلام عليكم.

الجميع : وعليكم السلام.

الشيخ حمد : ألم تسمعوا وأنتم هنا؟

الجميع : ماذا حدث ...؟

الشيخ حمد : عبد المطيع وحماره.

الجميع : ماذا جرى ؟

فاطمة : ماذا جرى يا شيخ حمد ؟

ام بثينة : هل باع الحمار ؟

الشيخ حمد : يا ليت .

مهند : هل مات الحمار.

بثينة : مسكين يا أبى .. مات حمارك .. مات.. صديقك..

الشيخ حمد : يا ناس اعطونى فرص كى اتحدث.

الجميع : تحدث.

الشيخ حمد : قبضوا عليه.. قبضوا على عبد المطيع وحماره.

الجميع : قبضوا عليه.

الشيخ حمد : نعم قبضوا عليه هو حماره.

ســـــــتار

(مشـــــهد)

غرفة السجن

: (غرفة السجن وقد دخل عبد المطيع وهو يصرخ)

عبد المطيع : آه.. آه.. قدمى.. ظهرى.. رأسى.. بطنى..

: (ينظر يجد شيخاً عجوزاً.. ورجلاً آخر يجلس في الركن)

عبد المطيع : بطنى (ينظر للرجل العجوز) قدمى.. ظهرى.

العجوز : (ينظر إليه) أنت مصاب إصابات خطيرة.
عبدالمطيع : ابتعد عنى يا رجل.
العجوز : أنا طبيب.
عبدالمطيع : وماذا تريد منى ليس عند أجر أدفعه لك؟
العجوز : أجر؟ لقد طمعت في المكافأة التي سأحصل عليها من شفاء عين السلطان والطمع قل مع جمع.. فسجنت لأن عين السلطان لم تشف.
عبدالمطيع : وهذا (يشير للرجل الآخر)
العجوز : إنه طبيب هندى طمع في المكافأة أيضاً وفى الزواج من جارية من المماليك ففشل ونال نصيبه في السجن.. وأنت هل أنت طبيب؟ (يسمع صوت نهيق الحمار)
عبدالمطيع : نعم (يضحك)
العجوز : ولماذا تضحك؟

عبدالمطيع : لأنى لم أمرض يوماً ولم أذهب إلى طبيب.

العجوز : إذاً لماذا ضربوك؟

عبدالمطيع : حكموا على بخمسين جلده كل صباح وكل مساء لمدة أسبوع.

العجوز : لماذا ؟

عبدالمطيع : لم أعلم.

العجوز : بماذا ؟

عبدالمطيع : أن السلطان ورئيس الشرطة يريدان ثوبى ويتشاجران من أجله.

: (يفتح الباب.. يدخل الحارس)

الحارس : عبد المطيع.

عبدالمطيع : نعم.

الحارس : تقدم.

عبدالمطيع : ماذا جرى..؟

الحارس : ألم تدر ماذا جرى.. تتحدى السلطان وترتدى ملابس بيضاء..؟

عبد المطيع : ملابس بيضاء؟

العجوز : فهمت الآن؟

عبد المطيع : ماذا فهمت ؟

العجوز : إنك ترتدى ملابس بيضاء وأوامر السلطان أن ترتدى ملابس سوداء حتى تشفى عين السلطان.

عبد المطيع : والله.

ظـــــــــلام

(مشـــــهد)

منزل عبد المطيع

: (منزل عبد المطيع وتجلس فاطمة أمام منزلها أمام أم بثينة.. وقد جلس بثينة ومهند)

فاطمة : يا سيد الرجال.

ام بثينة : عمن تتحدثين؟

فاطمة : عن خالى.

ام بثينة : خالك مات من عشر سنين.

فاطمة : انا حره.

ام بثينة : أين أنت يا أبو العيال (تبكى)..؟

فاطمة : يا طيب القلب.

ام بثينة : (تتوقف عن البكاء) من ؟

فاطمة : خالى.

ام بثينة : طيب.

مهند : (لبثينة) سيخرج اليوم كما عرفت.

بثينة : يقولون أنهم ضربوه هو وحماره.

مهند : على ما يبدو.

(صوت الحمار قادم من بعيد)

فاطمة : هذا صوت حماره.

ام بثينة : من ؟

فاطمة : عبد المطيع.

: (يدخل عبد المطيع على حماره وخلفه مجموعة من الناس ترتدى ملابس سوداء)

عبدالمطيع : آه.

بثينة : أبى.

فاطمة : عبد المطيع.

ام بثينة : ابتعدى عنه.. (تبعدها)

فاطمة : سلامتك.

مهند : حمد لله على سلامتك.

عبدالمطيع : الصبغة السوداء يا مهند مهند .. صبغة

سوداء ادهن لى البيت.. اصبغ لى الملابس.. الجدران.. الشجر منزل فاطمة.. الحمار حتى الحمار ادهنه أسود يا مهند حتى أزوجك بثينة في الحال.

مهند : سأحضر الصبغة في الحال.

(ظلام على المسرح)

(مشـــــهد)

الزفاف باللون الأسود

: (المسرح وقد دهن كله بالأسود.. منزل عبد المطيع وقد دهن باللون الأسود وملابس سوداء مشدود على الحبال أمام الدار.. ظهور أم بثينة وهى ترتدى ملابس سوداء تصرخ)

(ظهور بثينة خلفها)

ام بثينة : لن أقبل أبداً.

بثينة : يا أمى لقد وعده أبى.

ام بثينة : تتزوجين في صمت دون احتفال.

بثينة : أوامر السلطان لا أحد يتزوج في ضجيج.. لا احتفالات بختان أو زواج أو غير ذلك.

أم بثينة : انتظرى اذن حتى تشفى عين السلطان.

بثينة : يا أمى الشيخ حمد المأذون سيأتى اليوم.

أم بثينة : لن أدعه يدخل بيتى ولن يأخذك هذا المعتوه الذى يدعى مهند.

بثينة : إذاً سيموت أبى غير مستريح البال.

عبد المطيع : (صوت الأب من الداخل) آه.. آه..

ام بثينة : هذا لن يموت!.. تموت كل البشر إلا هذا سيظل حياً يتنفس هكذا.. أنا أعرفه.

عبد المطيع : (من الداخل) آه .. آه..

ام بثينة : أنا قادمة إليك (تدخل أم بثينة وخلفها بثينة)

(ظهور الشيخ حمد ومهند)

مهند : هو وعدنى.

الشيخ حمد : يا بنى الرجل في غيبوية.

مهند : إنه عندما يرانى سيستيقظ.

الشيخ حمد : يا بنى زوجته تقول إنه فاقد الوعى دائماً (تخرج فاطمة من باب كوخها)

فاطمة : إنه بخير.. ما دامت هذه المرأة بعيداً عنه.

الشيخ حمد : (ينظر إلى فاطمة وجمالها) كيف أبوك يا فاطمة ؟

مهند : (ينظر للشيخ) شيخ حمد.

الشيخ حمد : نعم يا بنى.

فاطمة : إنى بخير ولكن ما أقوله لك اسمعه جيداً يا شيخ حمد.

الشيخ حمد : كلى آذان صاغية.

فاطمة : لابد من زواج بثينة ومهند اليوم.

ام بثينة : (تظهر من الداخل) لن يحدث هذا.

الشيخ حمد : استغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ام بثينة : اسمع يا شيخ.

مهند : اسمعنى أنت يا شيخ حمد.

بثينة : لا بل اسمعنى أنا يا شيخ حمد.

مهند : سأتزوجها.

عبد المطيع : (صوته من الداخل) نعم.. زوجها إياه يا شيخ حمد.

الشيخ حمد : (يجرى إلى داخل الكوخ) سمعاً وطاعة

يا عبد المطيع (يدخل خلفه مهند وبثينة وتبقى أن بثينة وفاطمة)

ام بثينة : لن يتزوجها.

فاطمة : سيتزوجها.

ام بثينة : أنت أمها ؟

فاطمة : لا.

ام بثينة : اختها ؟

فاطمة : لا.

ام بثينة : قريبة لها ؟

فاطمة : لا.

ام بثينة : إذاً لماذا تحشرين أنفك فيما ليس لك به علم ؟

فاطمة : أنا جارتكم وللجار حقوق.

ام بثينة : يا ناس هذه المرأة ستذهب عقلى.

: (تدخل إلى البيت)

(ظهور مجموعة من الأشخاص قادمين يدخلون)

: (الجميع يرتدون ملابس سوداء)

رجل١ : يا عبد المطيع.

رجل٢ : يا مهند.

رجل٣ : يبدو أنه لا يوجد أحد.

مهند : (يخرج مهرولاً) باركوا لى.

رجل١ : مبارك.. ماذا حدث.

رجل٢ : هل شفى عبد المطيع.

مهند : لا لقد تزوجت بثينة.

الجميع : مبارك.

أحدهم : ممنوع الضحك.. بأمر السلطان.

(يصافحونه كأنهم في جنازة)

(مشـــــهد)

المقهى

: (على المقهى ويفضل الديكور التجريدى البسيط)

رجل١ : يقال إن عبد المطيع كان زعيماً لحركة مناهضة.

رجل٢ : يقال أنه ارتدى الملابس البيضاء عناداً في السلطان.

رجل٣ : هذا الرجل غريب.. لم يأت يوماً للمقهى.

مهند : (ظهور مهند قادماً) السلام عليكم.

رجل١ : أهلاً يا مهندس كيف حال زوجتك ؟

مهند : بخير.

رجل١ : ظننتك ستغيب بعد ليلة الزواج.

مهند : الجوع لا يعرف الكسل.

رجل٢ : وكيف حال عبد المطيع ؟

مهند : ما زال متعباً.. يروح في غيبوبة.

رجل٣ : من الأفضل له أن لا يفيق ليرى ما نحن فيه.

رجل٢ : اسكت يا رجل.

مهند : سمعت إنهم أفرجوا عن الأطباء ، في القصر... هل هذا صحيح.

(اختفاء الإضاءة من على المقهى في يمين المسرح إضاءة في يسار المسرح على قصر الوزير)

الوزير : نعم افرجنا عن الأطباء.

المستشاران : وهل هذا لا يغضب السلطان؟

الوزير : إن السلطان يهمه أن تكون السمعة الخارجية للبلاد جيدة.

المستشاران : وهذا عين الصواب.

مستشار١ : ومتى سيغادران؟

الوزير : سيتسوقان ويغادران.

مستشار١ : وهل ستتركهما في السوق؟

الوزير : نعم .. وعيوننا حولهما.

مستشار١ : وهل شفيت عين السلطان..

الوزير : الحمد لله.

مستشار١ : وكيف ستكون الاحتفالات.؟

الوزير : هذا ما اجتمعنا اليوم من أجله.

مستشار١ : نحضر المطربين والمطربات والراقصين والراقصيات من كل ركن من أركان الدنيا ليغنوا للسطان.

الوزير : لا يكفى .. والشعب ؟

مستشار٢ : الشعب يحب الرقص والغناء.

الوزير : لابد أن يكون للشعب احتفالات خاصة.

مستشار١ : اقترح.

الوزير : ماذا ؟ قل في الحال.

مستشار١ : يصدر فرمان.

الوزير : في الحال.

: (ضوء على قلب منتصب المسرح والمنادى يحمل الطبول وينادى)

المنادى : يا أهل القاهرة.. يا أهل القاهرة .. يا

أهل المدينة الظافرة .. فرمان من مولانا السلطان.. نقر بما هو آت.. أن ترتدى المدينة الملابس البيضاء وأن تقام الزينات.. وأن تلغى الجنازات والموت في صمت أفضل من الضوضاء وأن لا يرتدى أي كائن ملابس سوداء .. وأن تقام الأناشيد والاحتفالات في كل ركن من أركان البلاد.. وأن يذهب كل فرد من الأطفال والنساء والرجال إلى قصر مولانا لتناول الطعام وبعد أن يفرغ أي شخص من التناول يأخذ قفة قمح وشعير.. لقد استجاب الله لكم والله خير من يجزى الصابرين يا أهل القاهرة.

رجل١ : إلى قصر السلطان.

رجل٢ : اخلع ملابسك السوداء.

رجل٣ : الكل يهرع للقصر.. هيا بنا.

: (يجرون)

(زوجة عبد المطيع تقف أمام الدار وأولادها التسعة كل منهم يمسك قفة في يده)

(الكل يرتدى ملابس بيضاء)

ام بثينة : يا أولاد.. كل منكم يأكل جيداً أولاً.. ويأخذ قفة القمح والشعير ويحضرها إلى هنا ثم يجرى إلى القصر مرة ثانية ويملأ القفة... أتفهمون؟

طفل١ : نعم يا أمى.

ام بثينة : هيا .

طفل٢ : وأبى ؟

ام بثينة : أبوك في غيبوبة.

(تذهب أم بثينة .. مع الأطفال ثم تتذكر فتعود فتطرق باب فاطمة)

ام بثينة : يا فاطمة.. يا فاطمة.

فاطمة : (تظهر رأسها) نعم يا أم بثينة.

ام بثينة : هل سمعت الفرمان؟

فاطمة : نعم.

امبثينة : ألن تذهبى.

فاطمة : سأذهب بعد قليل.

امبثينة : تعالى معى حتى نتحدث في الطريق.

فاطمة : منذ متى وأنت تذهبين معى إلى أي مكان؟

امبثينة : من الأن بعد شفاء السلطان.

فاطمة : سأذهب بعد قليل.

امبثينة : والله لن اذهب إلا معك ؟

فاطمة : لا تخافى فزوجك في غيبوبة لن يفيق بسهولة.

امبثينة : تعالى حتى نتسلى.

(ظهور مهند وبثينة) (بثينة تنظر إلى أخوتها)

بثينة : إلى أين يا أمى.

امبثينة : إلى قصر السلطان.. سمعت الفرمان يوزعون القمح واللحم؟

مهند : كيف حال العم عبد المطيع.؟

ام بثينة : العم عبد المطيع مسكين في غيبوبة.

: (ظهور الطبيب العجوز)

العجوز : السلام عليكم.

مهند : وعليكم السلام.

العجوز : هل هذا منزل العم عبد المطيع.؟

مهند : نعم أي خدمة.؟

العجوز : أنا طبيب.

ام بثينة : ليس معنا نقود ولن ندعوك.

فاطمة : معى عشرة قروش.

العجوز : (يضحك) أنا لم آت من أجل عشرة قروش.. أنا أتيت له.

بثينة : تعرفه؟

العجوز : نعم.

بثينة : أين ؟

العجوز : في السجن.

طفل١ : عينى تؤلمنى.

طفل٢ : وأنا معدتى.

الطبيب : اذهبوا إلى القصر حتى تأكلوا اللحم (يحدث الأطفال فيذهبوا)

مهند : إنه بالداخل.. تفضل !

: (يدخل الطبيب العجوز مع مهند)

بثينة : إنه أتى متطوعاً.

فاطمة : الدنيا ما زالت بخير.

ام بثينة : هذا طبيب السلطان.

فاطمة : يقول أنه سجيناً.. يعنى فشل في معالجته.؟

ام بثينة : فشل (تجرى إلى الداخل) دع زوجى يا رجل يا فاشل.

بثينة : يا أمى (تجرى خلفها)

فاطمة : المرأة المجنونة.

(تخرج أم بثينة ومعها الطبيب العجوز وقد امسكته من ملابسه)

ام بثينة : دع زوجى.

العجوز : ما بك يا امرأة؟ لم اكشف على الرجل.

ام بثينة : انت فشلت في معالجة عين السلطان.

العجوز : نعم ولكن.

ام بثينة : ولذلك سجنوك.؟

العجوز : نعم.

مهند : يا خالتى.

ام بثينة : اخرس أنت لا تتحدث.

بثينة : يا أمى.

ام بثينة : اخرسى أنت.؟

بثينة : خرست.

العجوز : الرجل في غيبوبة نفسية منك.. (يخرج)

مهند : انتظر يا طبيب.

العجوز : لن انتظر انا سأغادر هذه المدينة سلطانها يسجننى وأمرأة تضربنى.

مهند : لا يصح يا أم بثينة.

ام بثينة : هيا بنا قبل أن يأكلوا اللحم هيا بنا يا مهند يا رجل.. خذنا معك.

مهند : هيا..

: (يخرج جميعاً ومعهم فاطمة)

المسرح خال : يظهر عبد المطيع.. ملابسه سوداء من الباب وقد أفاق على ضجيج.

عبد المطيع : ماذا حدث في الدنيا؟ ما هذا الضجيج؟ أين ذهب الجميع؟. لابد أنهم ذهبوا إلى السوق.. يا ولد.. يا حسن.. يا على.. يا إبراهيم.. لا أحد.. يا بثينة.. يا مهند.. لا أحد .. يا فاطمة.. لا أحد.

: (ينظر للحمار يجده ينهق وقد صبغ باللون الأسود) أنت هنا تنتظرنى.. تعال لنتمشى قليلاً .. تعالى معى.

(إضاءة خافتة على المسرح.. عبد المطيع وحماره يسيران)

عبد المطيع : لا أحد.. المدينة ماتت.. أم ماذا جرى فيها يخرج عبد المطيع إلى قلب منتصف المسرح.

: (ظهور شرطي ١ وشرطى ٢ على المسرح يرتديان ملابس بيضاء ولا يلاحظ الملابس البيضاء)

عبدالمطيع : ماذا حدث؟

شرطى١ : أهلاً.. أنت مرة ثانية؟

عبدالمطيع : (يزهو) نعم.

شرطى١ : وترتدى هذه الملابس؟

عبدالمطيع : ملابسى كما أمر رئيس الشرطة.

شرطى١ : أنت مطيع.

شرطى٢ : إنت اسمك مطاوع.

عبدالمطيع : عمك عبد المطيع.

شرطى١ : يريدك رئيس الشرطة.

عبدالمطيع : سلم لى عليه وأخبره اننى بخير.

شرطى٢ : يريد الاطمئنان عليك.بنفسه؟

عبدالمطيع : ولكن أنا متعب.؟

شرطى٢ : لكنه يصر على مشاهدتك.

عبدالمطيع : الحمار جائع.

شرطى١ : أنت والحمار.

عبدالمطيع : بارك الله فيكما.

(يخرجان وهما يشدانه ومعه الحمار)

الراوى : أين المصابيح يا رجال لهذا الرجل.

المصابيح مفقودة.

خارج القصر الأبواب والنوافذ مغلقة.

هذه السكة أمامكم.

إنه النفاق.. لم يدر الرجل أن الفرمان قد صدر بارتداء الملابس البيضاء من يحمل هموم عبد المطيع؟ النجمة؟ البحر؟ السيف؟ الزهور؟

الجوقة : كل الأيام مطعونة.

الشريف فينا مطعون.

ينزف والأصحاب والرفاق يطلقون عليه الضحكات.

هذا زمن ردئ.

هذا زمن الجنون.

أين التاريخ لينزل من عليائه ليرى الشوارع ليرى ماذا يفعل الملوك والسلاطين بالشعوب.

(ضوء على قلب منتصف المسرح.. رئيس الشرطة وقد وقف أمامه عبد المطيع)

رئيس الشرطة : أنت (ينظر رئيس الشرطة إلى ملابسه) بهذه الملابس.

عبدالمطيع : نعم صبغتها بالأسود والقميص والسروال والأولاد والجدران والحمار. الكل باللون الأسود.

رئيس الشرطة : ألم تسمع الفرمان الصادر أمس.

عبدالمطيع : (بدهشة) هذا أول يوم لى اخرج فيه من منزلى!

رئيس الشرطة : ألم تسمع ؟

عبدالمطيع : (يفتح قميص صدره وقد دهن جسده باللون الأسود)

لقد دهنت حتى جلدى باللون الأسود..
أخبر السلطان إنى حزين وزوجتى وأولادى من أجله.

رئيس الشرطة : (يجلس على مكتبه ويكتب) يؤمر بحبس المدعو عبد المطيع سبعة أيام هو والحمار (يمسكونه)

الراوى : أمضى سبعة أيام زوجته وابنته وفاطمة يبحثون عنه.
(الزوجة والابنة وفاطمة ومهند يدورون في أرجاء المسرح)

الجوقة : خرج عبد المطيع من السجن في اليوم السابع.
(يظهر عبد المطيع على المسرح وعلى جسده آثار الضرب.. يخلع كل ملابسه حتى يصبح عارياً إلا من سرواله)

عبدالمطيع : أي الألوان تحب أن ارتدى يا مولاى أي الألوان تحب أن ارتدى؟ الأحمر أم

الأخضر أم الأصفر.. أم الأسود أو الأبيض يا أولاد الكلب؟

الراوى : في القاعة الكبيرة.
حيث الصمت.

أمام عرش السلطان قنصوه الغورى.

الجوقة : وقف كالطائر الحزين.

الفلاح العم عبد المطيع.

(الضوء في منتصف المسرح.. عبد المطيع أمام كرسى العرش عارياً والوزير والمستشارين)

السلطان : (يضحك) لقد أعجبتنى قصتك عندما سمعت بها قررت تعيينك يا عبد المطيع قاضى القضاة.

(يصفق رجال الحاشية)

عبدالمطيع : لا يا سيدى.. أنا لا أريد أن أكون قاضى القضاة.. أنا أريد أن أكون من العراة.

(يضحكون بينما هو يبكى)

ســـــــــتار ببطء

السيد حافظ

الكويت ١٩٧٩ - ١٩٨١

ثلاثية فى ثلاث رؤى
الرؤية الثالثة
تنويعات تقنية على محور واحد

السيد حافظ

خطفونى ٠٠ ولاد الإيه ؟
أو
حكاية الفلاح عبد المطيع
الرؤية الثالثة

مسرحية باللهجة العامية

المسرحية الكوميدية

الملحوظة (٤)

- هذه الرؤية الثالثة لمسرحية الفلاح عبد المطيع .. والتى تحمل عنوان "خطفونى ولاد الإيه " ؟
- كتبت هذه المسرحية عدة مرات فى عشرين سنة سابقة..
- الرؤية الأولى قصة بعنوان "نفوس ودروس من سلسلة البحوث السلطانية فى بلاد مصرية " نشرت عام ١٩٧٦ فى مجلة الثقافة العربية الليبية .
- الرؤية الثانية كتبت مسرحية فصل واحد ونشرت فى جريدة الوطن الكويتية عام ١٩٨١ فى عددين متتاليين من ملحق الثقافة والفن .
- الرؤية الثالثة نشرت فى كتاب من فصلين ونشرت ضمن مطبوعات كتاب صوت الخليج ونشرت عام ١٩٨٣ ـ الكويت.
- الرؤية الرابعة كتبت المسرحية بالعامية برؤية

جديدة بعد أحداث زلزال مصر عام ١٩٩٣ وأخرجها مجدى عبيد .

إهـــــداء

" إلى الفنان القدير المبدع محمد عوض .. الذى عاش معى ثلاثة أشهر أثناء كتابة هذه المسرحية ومعه المخرج الكبير مجدى مجاهد "

السيد حافظ

الفصل الأول

المشهد الأول
حكاية سلطان مصر

راوى١ : مساء الخير عليكم .. (يظهر وخلفه ستار سكوندو)

راوى٢ : مساء النور والانوار على اهل بلدى الكرام .. (يظهر من الإتجاه المعاكس)

راوى١ : الليله دى حنحكى لكم حكاية سلطان .. مصر قنصوة الغورى ..

راوى٢ : لا وحكاية سلطان زمانه .. الفلاح عبد المطيع ..

راوى١ : سلطان مصر قنصوة الغورى .. إزاى جه وحكم البلاد .. وإيه اللى جرى فى زمانه للعباد ..

راوى٢ : سلطان زمانه فلاح بسيط .. اسمه عبد

المطيع .. وكان بيعيش فى عصر السلطان قنصوة الغورى..

راوى١ : الحكاية دى حققية ..

راواى٢ : وحصلت فى مدينة القاهرة ..

راوى١ : فى ليلة من ليالى مصر المحروسة .. وكان السلطان العادل طومان باى راجع إلى قصره فى القلعة ..

راوى٢ : ضربوه بخنجر فى الظلام ..

راوى١ : الخنجر مجاش فى السلطان ..

راوى٢ : جريت العساكر وجريت المماليك يدوروا على اللى ضرب الخنجر على السلطان .. فى الضلمة..

راوى١ : وفى الليل .. وبين المشاعل والجرى والهرتك والبرتك .. اختفى السلطان العادل طومان باى ..

راوى٢ : فى الوقت ده كان سلطان زمانه عبد

المطيع .. قاعد قدام الدار مع جارته فاطمة .. وفاطمة عطيته برتقالتين .. وياعينى على الحنان والحنية عبد المطيع .. أكل واحدة وعطى عياله برتقالة .. وخاف يقول لمراته عن برتقال فاطمة .. أو يجيب سيرتها لياكل علقة من مراته أم بثينة .. (يظهر المنادى)

المنادى : يا أهل القاهرة .. يا أهل القاهرة مرسوم .. مرسوم سلطان البلاد العادل طومان باى .. حفظه المولى ورعاه .. إختفى من المدينة .. وإللى يلقاه يبلغه الأمان .. أن القاهرة المحروسة محتاجة له .. ورجاله المماليك عايزينه .. مرسوم .. سلطان تايه يا ولاد الحلال .. والأمان لمولانا السلطان العادل طومان باى .. إظهر وبان عليك الأمان .. كل البلاد

محتاجه لك إظهر يا مولاى .. حكمت البلاد ٣ شهور والناس بتدور عليك وتدور .. سلطان تايه يا ولاد الحلال ..

(**تختفى الستار السكوندو ويظهر منزل عبد المطيع وشجرة على يساره وباب داره وشباك وبجواره على اليسار منزل عبد السميع وشباك داره وشجرة**)

(**ظهور مجموعة أطفال تتشاجر**)

قلــة : لأ .. الفص دا بتاعى أنا ..

بليــة : بقولك هات يا ولد ..

قلــة : بقولك سيب الفص بتاعى ..

بليــة : دول تسع فصوص والبرتقالة فيها عشرة ..

قلــة : لو ماعطتنيش الفص بتاعى دلوقت أكسر دماغك..

بليــة : ماتقدرش تكسر دماغى ولا تعمل لى حاجة ..

قلــة : طيب خد .. طيب خد *(يضربه) ..*

بليـــة : آه يا مه .. يامه إلحقينى الواد قلـــــة ضربنى ..

أم بثينة : (تدخل) يخرب بيوتكم .. كفاية عراك .. كفاية دوشة .. قولوا لى الرز فين اللى أنا شيلاه .. عايزة أطفحكم مش لاقية رز ..

قلـــة : يامه الواد ده خطف منى الفص بتاعى ..

أم بثينة : فص إيه ؟

قلـــة : فص البرتقال ..

أم بثينة : برتقال .. فى بيتنا برتقال .. يا مصيبتى .. يا لهوى يا خرابى .. منين ..

قلـــة : أيوة يامه .. فى بيتنا برتقال ..

أم بثينة : فين البرتقال ده .. ومين اللى جابه ودخل هنا إزاى ؟

قلــة : دا أبويا اللى جابه ..

بليــة : كداب .. دى جارتنا **فاطمة** ..

أم بثينة : **فاطمة** ولا أبوك ؟ .. إكلم إنطق .. قول .. **فاطمة** ولا أبوك .. إنطق يا واد.

قلــة : بصراحة يامه أبويا قال لنا خدوا البرتقالة دى ووزعوها عليكم .. كل واحد أخد فص .. وقال لنا لو أمكم سألتكم ماتقولولهاش إن فاطمة هى اللى إديتها له من شوية .. لما كانوا قاعدين مع بعض جنب الساقية .. وهى تقوله هئ هئ وأبويا يقول لها.. هأ هأ..

أم بثينة : فاطمة يا لهوى .. يا مصيبتى .. يا ناس إلحقونى (تصيح)

بثينــة : (تخرج) فيه إيه يامه .. حد اتعور من العيال ولا حاجة ؟

أم بثينة : لأ .. يا ريت حد اتعور ..!

بثينـة : حد مات .. ؟

أم بثينة : يا ريت حد مات اكتر اكتر دى مصيبه اكبر ..

بثينـه : يه يامه فيه ايه خضتينى ..

ام بثينه : تعالى شوفى ابوكى .. ابوكى وعمايله ..

بثينـه : تانى يامه .. ابويا وعمايله .. عمل ايه تانى ..

ام بثينه : جاب برتقاله وعطاها للعيال ..

بثينـه : كل واحد برتقاله طب انا ماخدتش ..

ام بثينه : كل واحد فص .. فص برتقاله ياختى ..

بثينـه : طب فين الفص بتاعى ..

بليه : فى فص اهوه شايلهولك (يخرجه من جيب السروال)

بثينه : (تخطفه) هات يا واد (تاكله) .. وفيها ايه يامه لما ابويا جايب برتقاله ..

ام بثينه : بيقول للعيال ماتقولوش ان خالتكم

فاطمه اللى جيباها .. تبقى هى اللى مد هاله وعايز يخلى العيال تحب فاطمه وتكرهنى ..

دوقرم : يامه انا جعان جعان يامه (الاولاد) جعانين .. جعانين ..

امبثينه : مش لاقيه الرز .. كنت شيلاه فى جراب الساقيه شفيه يا بثينه..

بثينه : رز ايه يامه اللى بتدورى عليه ما شفتهوش ..

امبثينه : الرز شفتى عمايل ابوكى مش عارفه اطفح العيال وهو يجيب لهم برتقال ويقولهم من عند فاطمه..

بثينه : يامه ما تصدقيش العيال ..

امبثينه : امال اصدق مين .. يا فاطمة يا فاطمه (تنادى)

عبدالسميع : (يفتح الباب) عايزه ايه يا وليه ؟

امبثينه : عايزه ايه ياوليه .. ؟ لم لحمك يا عبدالسميع عن جوزى

عبدالسميع : يا فتاح ياعليم على الصبح .. اصطبحنا على قلـــــة الادب ..

بثينه : يامه خلاص ..

امبثينه : بنتك عطت برتقاله لجوزى ..

عبدالسميع : بنتى أنا عطت برتقالة لجوزك (يتذكر) آه البرتقالة لأ دول برتقالتين أنا سايبهم ثلاثة بالليل أصحى ألقاهم واحدة .. هات ياولية البرتقالتين ..

أمبثينة : آه يا فاطمة .. إن ما وريتك ..

عبدالسميع : ناقص برتقالتين أنا شارى أربع برتقالات أكلت واحدة وسيبت ثلاثة صبحت الصبح لاقيتهم واحدة .. يبقى عيل من عيالك نط من فوق سطح الدار وسرق البرتقال .. لمى عيالك الحرامية

يا أم بثينة ..

أم بثينة : إخرص يا راجل يا طويل اللسان (تأخذ بثينة أمها جانباً)

بثينة : يامه يمكن الواد بلية نط من على السطح ..

أم بثينة : واد يا بلية .. أنت نطيت على السطح ..؟

بلية : لا والله يامه .. أبويا اللى عطها لى ..

عبد السميع : يبقى أبوك اللى نط على السطح .. مش قاصد البرتقال قاصد اللى عندهم البرتقال ..

بليـــة : يا عم بلاش الكلام دا ... أبويا أنا مايعملش كده ...

عبد السميع : لأ ... يعمل .. جوزك يعمل يا نفيسة أى حاجة فى الدنيا ... أنا عارفه وعاجنة وخبزه ...

أم بثينة : بقولك إيه ... بلاش طولة لسان ..

عبدالسميع : إسألى أى حد عن جوزك وهو حيقولك .. فى حد فى الدنيا يكلم الحمار ويقعد يتساير معاه بالساعات ..

أم بثينة : (لبثينة) شفتى الناس بتقول على أبوكى بيقعد يكلم الحمار ..

بثينة : يامه ... الحمار كاتم الأسرار .

عبدالسميع : وبعدين عيب عليكم تنطم على السطح وتاخدم البرتقال ..

ام بثينه : اخرس يا راجل يا تعبان .... احنا لا بنط على سور ولا نعرفش الا الابواب واسأل بنتك جايز عطيت الراجل البرتقال سكيتى وانت نايم .. ياللى نايم على ودانك ..

بثينه : يامه بتقولى ايه بس ..

ام بثينه : ما انت عارفه ابوكى لما يسمع صوت فاطمه .. بيسخسخ وتجيله دوخه وينحنح ..

عبدالسميع : اخرسى يا وليه .. بنتى من اشرف البنات ..

امبثينه : يا خويا اتنيل و اسكت ... دا انت نايم على ودانك ..

فاطمة : (تخرج فاطمه) فيه ايه يا خالتى ..

امبثينه : خالتك دى ايه مش عارفه فيه ايه .. فيه برتقال بيتوزع .. وكلام .. وحاجات من تحت لتحت وابوكى نايم على ودانه ..؟؟!!

فاطمة : بثينه سكتى امك انا مش هاكلمها علشان خاطرك ..

بثينه : يامه عيب كده ..

امبثينه : عيب كده ايه .. قوليلها هى اللى عيب كده .. خطافة الرجاله بالبرتقال .. تدى الراجل برتقاله يطب فيها ..

عبدالسميع : ادخلى جوه يا فاطمه احسن انا حلمت انى دست على خنفسه امبارح وعورت

رجلى

ام بثينة : انا خنفسه يا راجل محسوب على الرجاله غلط .. طب ما انا كمان حلمت ببرص ماشى على الحيطه وضربته بالشبشب ..

عبد السميع : انا برص يا وليه يا قرشانه ..

فاطمة : يا ابه ادخل الدار .. ادخل الدار احسن مش هتخلص النهارده (أغنيه رستاتيف) (تقول كلماتها بما معناه)

ام بثينه : هذا الجار اسوأ جار ..

عبد السميع : نجنا يا منجى عبادك الاخيار ..

فاطمة : حقك على يا بثينه انتم احسن جيران ..

بثينه : لا.. بل انتم احسن جيران ..

الاطفال : جوعانين نرغب فى اكل الطعام

(الجو استعراضى .. غنائى .. مشدود الإيقاع .. كوميدى .. فى آخر جمله له جعانين جعانين)

الراوى : على صوت المنادى ينادى فى البلاد

اختفى السلطان العادل طومان باى معقول هذا الكلام اختفى السلطان ودلونا يا خلايق منين نجيب السلطان .. ؟؟ فى خمس سنين حكم مصر خمس سلاطين اخرهم كان السلطان العادل طومان باى اللى قعد ٣ شهور اجتمع الكبار والاعيان والامراء والمماليك فلان وفلان وعلان ومن ضمنهم امير غلبان اسمه قنصوة الغورى فاختاروه سلطان البلاد الراجل ما صدقش نفسه عمره ستين سنه و ملوش ولا شعره بيضه فى دقنة ولا يعرف صبغه ولا كوافير الراجل ما صدقش قعد يبكى ويقول لا انا مش عايز ابقى سلطان .. كل الامراء المجتمعين معاه قالوله لا دا قدرك انك تبقى سلطان البلاد واصبح هذا الامير

المسكين فى ليله وضحاها السلطان قنصوة الغورى واتفرج ياسلام على قنصوة الغورى السلطان سلطان البلاد والفلاح الغلبان عبدالمطيع سلطان زمانه .. سلطان تايه يا ولاد الحلال ..

عبدالمطيع : (يدخل عبدالمطيع يجر حمار) يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم يا عالم بحالى وغنى عن سؤالى يومين البلد هايصه وزايطه والنماس خايفة بيدوروا على السلطان المخطوف العادل . طومان باى سلطان تايه يا ولاد الحلال .. مش كفايه مافيش شغل والسوق مقفول *(الحمار ينهق)* انت كمان زعلان منى يا صاحبى .. *(الحمار ينهق)* انت تعرف فين السلطان المخطوف *(ينهق الحمار)*.. مش عارف ولاانا اعرف .. اهم عينوا سلطان جديد اسمه قنصوة

الغورى مبسوط بتقول ايه ؟ لا .. يا راجل قول كلام غير ده ..معقول *(الحمار ينهق)* *(ينظر الى منزل عبدالسميع)* معقول ..لا.. انت حمار فى دى عبد السميع ما يعملش كده ..ده جبان *(الحمار ينهق)* تمام ..تمام لا عبد السميع ما يخطفش السلطان انت فى دى غلطان .. فى دى طلعت حمار .

ام بثينه : *(تظهر)* الراجل اتجنن بيكلم الحمار ..

عبدالمطيع : والله انت بتفهم كويس احسن من رئيس العسكر و العسس ..

ام بثينه : يا لهوى لو سمعوك المماليك كانوا دبحوك واستريحت منك ..

عبدالمطيع : وعندك قلب طيب (ما زال يحدث الحمار) أحسن من قلب نفيسة مراتى طويلة اللسان ..

ام بثينه : (على حده) اخرس قطع لسانك .. وبتشبه الحمار بيا يا ابوعقل خرفان يومين وانت قاعد تتكلم وكسلان زى بتوع السياسة وكتاب القصر بدل ما كنت تبقى فلاح كنت اتعلم وابقى كاتب فى ديوان السلطان او من عسكر المماليك . *(يسمعها عبدالمطيع)*

عبدالمطيع : (لا يلتفت اليها ويصر على انه لا يسمعها) يا حمارى انت حمار وانا حاقولك على سر الاسرار انا بحب مراتى ام بثينه جدا ..

ام بثينه : عبد المطيع . بقولك ايه ما تعملهمش عليا .. انا عاجناك و خبزاك يا كسلان يا عدمان يا صدمان يا بتاع فاطمه بنت الجيران اللى بتطفحك البرتقال يا مخادع . *(تجرى ويجرى امامها) (تصطدم بزوج ابنتها الكاشف)*

الكاشف : فيه ايه جرى ايه..جرى ايه ياعمى .. جرى ايه يا حماتى

ام بثينه : اساله جرى ايه نايم فى العسل وما بيشوفش اكل العيال

(عبدالمطيع يختبئ وراء الكاشف)

عبدالمطيع : (هامسا) يا بنى باين الوليه جاعت .. عايزه تاكل دراعى (بصوت مرتفع) اسالها يا بنى يا حبيبى يا خطيب بنتى ..

الكاشف : فيه ايه يا ام بثينه ..

ام بثينه : عمك عبدالمطيع الكسلان العطلان التعبان .. العدمان الصدمان .. راقد قدام البيت بقاله يومين لا شغله ولا مشغله ناكل منين؟ نشرب منين ؟ نصرف منين ..؟

الكاشف : ماهى كل اهل المحروسه عاطله عن العمل .. السوق نايم والمماليك نهبوا كل حاجه ..

ام بثينه : يا مصيبتك يا خيبتك يا ام بثينه .. حتى عريس بنتك طالع زى ابوكى خايب ونايب ويدافع عن حماه عمال على بطال .. ويكدب كمان علشان يخبى عليه ..

الكاشف : انا كداب .. الله يسامحك يا ام بثينه ..

ام بثينه : كداب ومنافق كمان يا كاشف يا بن زينات ..

الكاشف : انا يا ام بثينه كداب و منافق ..

ام بثينه : ايوه انت يا بتاع المناديل بأويه يا منيل ..

الكاشف : الله يسامحك وعلى اى حال انا مش جاى البيت ده تانى مادام انا باتشتم هنا .. يبقى ماليش لازمه اجى هنا ..

عبد المطيع : يابنى حقك عليا هات راسك ابوسها ..معلش عجبك اللى عملتيه فى خطيب بنتك يا وليه حرام عليكى.. دا شاب كويس قوى ..

ام بثينه : كويس قوى علشان عمال يدافع عنك عمال على بطال .. اللى ما شفنا منه حاجه .. ولا بيدخل على البت بكيس فاكهه حتى فى يوم من الايام ..

الكاشف : أنا مش مقصر يا حماتى المماليك نازلين تفتيش من باب لباب .. ومن دكان لدكان .. ووقفوا حال الدنيا بيدوروا على السلطان المخطوف .. والسلطان الجديد ما بيجلوش نوم .. وصاحى ليل نهار ومستنى يعرف السلطان اللى قبل منه .. لسه حى .. والا مات والسوق والناس متعطلين ..لا انا ولا عم عبدالمطيع مقصرين فىحاجه يا حماتى ..

ام بثينه : اتنيل وانت خايب زيه ..

الكاشف : خلاص انا ماشى ومش داخل البيت ده تانى ..

عبدالمطيع : تعالى يا بنى اخزى الشيطان ..كده

تزعلى خطيب بنتك تشتميه وتقوليله اتنيل .. حتضيعى الراجل خطيب البنت بالشكل دا .. هو حد لاقى حد يجوز بنته اليومين دول .. بوسى راسه ولمى الدور اعملى معروف البنت بتحبه وروحها فيه *(يذهب اليها عبدالمطيع ويمسك راس الكاشف حتى يقنع أم بثينة ان تقبل راسه)*

امبثينه : غور انت و هو ..

عبدالمطيع : الهى يا رب لو ما بستيش راسه تجيلك ساكته قلبيه يا نفيسة بنتك بتحبه ..

امبثينه : ما هى البنت خايبه زيك و زيه .. يا فالح ..

الكاشف : خلاص يا عمى انا ح امشى ..

عبدالمطيع : لأ تمشى فين .. *(لنفيسة)* يللا روحى اتاسفى له وخلصينى ..

ام بثينه : لأ .. مش متأسفه .. انا ماشيه وسايبه لكم الدنيا *(تخرج)*

عبدالمطيع : *(يذهب للكاشف)* خلاص بقى مادام هى مش عايزه تبوس راسك روح انت بوس راسها ..

الكاشف : ياعمى دى اهانتنى .. انا اللى ابوس راسها ..

عبدالمطيع : هى كده .. دايما نكديه .. المهم ان بثينه بتحبك وانت بتحبها لما تتجوز ما تدخلهاش بيتكم ولو دخلت بلغ عنها العسكر ولبسها حله وقول انها حراميه.. واللا قول انها خطفت السلطان ونصيحتى لك شوف بيت بعيد عن حماتك فى امبابه.. علشان ما تجيلكش ولا تتعب دماغك ..

الكاشف : يا عمى انا اتشتمت ... وانت ساكت ..

عبدالمطيع : انا ساكت انا ما سكتش انا اسكت.. دى معقوله ..

الكاشف : امال عملت ايه يا عمى ..؟

عبدالمطيع : انا دعيت عليها .. قلت خدها يارب واقصف عمرها بقى .. بقالى اربعين سنه باتوسل اليك الهى وانت جاهى يا قادر يا كريم تموتى الضهر قبل العصر يا نفيسة يا بنت حندوقه وتموتى العصر قبل المغرب وتموتى المغرب قبل العشا .. وتموتى العشا قبل الفجر ..

الكاشف : ربنا يسهل بقى ونتجوز انا وبثينه ..

عبدالمطيع : المهم اخبار الشغل ايه .. طمنى عنك .. لقيت بيت .. حوشت كام دينار تشترى بيهم حاجات لزوم الجواز ..

الكاشف : البضاعه نايامه فى السوق زى ما انت شايف .. ومش عارف ادبر حالى ياعم عبد المطيع .. أعمل إيه ..؟

عبدالمطيع : والحل .. لازم يكون فيه حل ..

الكاشف : دا عصر المماليك يا عمى .. كل مملوك له ارض .. يملك الارض و اللى عليها من الناس والبيوت ..

عبدالمطيع : ومين اللى جاب المماليك لنا ..

الكاشف : السلاطين ..

عبدالمطيع : ومين جاب السلاطين يحكمونا ..

الكاشف : لحد هنا وانا ما اعرفش .. احنا اتخلقنا لقينا السلاطين .. ولقينا المماليك ..

عبدالمطيع : انا ح أسال اللى بيفهم احسن منى ومنك *(يتجه للحمار يحدثه) (للحمار)* يا حمار قولى مين اللى جاب السلاطين لينا قول يا حمارى *(ينهق الحمار) ..*

الكاشف : بيقول ايه ياعمى .. فهمنى ..

عبدالمطيع : بيقول كلام كبير قوى ..شوف الحمار فاهم حاجات انا وانت مش فاهمنها ..

الكاشف : طب استأذن انا بقى يا عمى ..اروح

اقلب عيشى فى السوق يمكن الاقى شغلانه كده والا كده بدل من شغلانة المناديل بأويه اللى واقعه دى ..

عبدالمطيع : يا كاشف شغلتك غلبانه قوى .. بياع مناديل بأويه ياعم أقعد اشرب معايا شوية شاى كلمنى واكلمك .. قولى كلامى صح ولا غلط .

الكاشف : معلش يا عمى .. الرزق يحب الخفيه .. والواحد محتاج لقرشين زى ما انت قولت .. بس أنا أعمل ايه .. عن إذنك أنا ماشى .. سلاموا عليكم..

عبدالمطيع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..

(يخرج الكاشف .. يظل عبدالمطيع على المسرح بمفرده)
(ينظر الى ام بثينه يطمئن على عدم وجودها
وعدم وجود الأولاد يدق شباك فاطمه)

عبدالمطيع : يا فاطمه .. فاطمه ..

فاطمة : (من الداخل) مين ..؟

عبدالمطيع : انا عبدالمطيع ..
فاطمة : مين .. مين مين ؟
عبدالمطيع : عبدالمطيع .. طيع طيع طيع ..
فاطمة : عايز حاجه يا عم عبدالمطيع ..
عبدالمطيع : عم ايه وغم ايه .. مالك يا فاطمه ؟
فاطمة : (تخرج من الباب) نعم .. فيه حاجه ؟

عبدالمطيع : مالك يا فاطمه .. انت زعلانه منى .. ؟
فاطمة : و ح ازعل منك ليه ..كنت ابويا والا اخويا والا قريبى والا خطيبى انا طلعت بس علشان اقولك صباح الخير ..
عبدالمطيع : صباح السعد .. صباح الخير .. صباح الحب يا فاطمه ..
فاطمة : ايه الكلام دا يا عم عبدالمطيع ..
عبدالمطيع : عم ايه وغم ايه .. انا عبدالمطيع يا فاطمه .. يا طماطم .

فاطمة : سى عبده بلاش كده ..

عبدالمطيع : حلوه قوى يا سى عبده .. دى .. ايوه يا فاطمه .. انتى عارفه انا بحبك قد ايه ؟ بموت فيكى قد ايه .. ؟

فاطمة : وطى حسك احسن مراتك تسمع يا سى عبده ..

عبدالمطيع : تسمع .. سمعت الرعد فى ودانها .. ماهى سمعت وعرفت .. ونفسى اعرف ابوكى رفض جوازنا ليه .. انا بكره ابوكى وبالعنه فى سرى ليل ونهار .. بادعى عليه واتمنى موته قبل الظهر .. و الظهر قبل العصر والعصر قبل المغرب والمغرب قبل صلاة العشا وبعدها اللهم خد عمره آمين ..

فاطمة : اخص عليك يا سى عبده .. ده برضه ابويا ..

عبدالمطيع : ما انا عايزه ابويا انا كمان .. وهو مش راضى ..

فاطمة : بيقول انت قده فى العمر وصاحبه ..

عبدالمطيع : ده كداب .. ابوكى اكبر منى بخمس شهور .. يعنى ١٥٠ يوم واكبر منك بيوم يعرف عنك بسنه يبقى ابوكى شوفى اكبر منى ١٥٠ سنه يبقى انا بالنسبه له عيل .. وبعدين الراجل مش بسنه ولا بعمره الراجل بقلبه انا حامى .. انا نار .. انا ولعه (يكح) .. (يقع تسنده فاطمه .. يسعد بلمسة يدها الحنون)

فاطمة : دمك خفيف قوى يا سى عبده ..

عبدالمطيع : ياه .. انتى الوحيده اللى بتقولى الكلام الحلو دا .. خدى .. انا جبت لك شويه رز خبيتهم من ام بثينه ..

فاطمة : انت طيب قوى .. وحنين قوى ..

عبد المطيع : الله .. الله .. على الكلام الحلو ..

فاطمة : آه يا سى عبد المطيع لو اتجوزنا من خمس سنين ..

عبد المطيع : آه ..كان ربنا فتح لى باب السعد .. باب الجنه (صوت خشن يسعل)

فاطمة : ابويا باين عليه صحى ..

عبد المطيع : يصحى ليه .. ؟؟ مش كان نايم .. نوم الظالم عباده .. والله انا نفسى اسيب نفيسة يتجوزها ابوكى وانا اتجوزك علشان هم الاثنين لايقين لبعض قوى ..

فاطمة : خد يا سى عبده (تعطيه صره) ..

عبد المطيع : ايه دا ..؟

فاطمة : دول شوية عنب جولى هديه من مرسى ..

عبد المطيع : يقطع مرسى وسنين مرسى ..

فاطمة : انت بتغير عليا يا سى عبده ..؟

عبدالمطيع : الا بيغير عليكى .. بغير من الهوا لو يمر جنبك ..

فاطمة : عارفه يا عم عبدالمطيع ..

عبدالمطيع : ليه بس تزعلينى وتنكدى عيشتى .. بلاش عم دى ..

فاطمة : خلاص .. بلاش عم .. ولا تزعل يا سى عبدالمطيع ..

عبدالمطيع : ياسلام يا فاطمه لو الحظ يدينى .. كنت اخطفك واتجوزك واسافر الشام .. وإلا لو يظهر خاتم سليمان ويطلع لى يقوللى شبيك لبيك تطلب ايه .. اقول له اطلب فاطمه .. وبعدين طما طم .. وبعدين طماطيمو ..

عبد السميع : (والد فاطمه .. من الداخل ينادى) يا فاطمه .. يا فاطمه..

فاطمة : ايوه جايه يا ابه .. يلا يا سى عبده .. امشى بسرعه احسن لو شافك معايا .. حتبقى حكايه ..

عبدالمطيع : انا رايح السوق اشوف ايه الاخبار وارجع اشوفك يا فاطمه .. سلاموا عليكم (يخرج عبدالمطيع .. ثم يعود) مش عايزه حاجه يا فاطمه ..

فاطمة : عايزه سلامتك يا سى عبده .. يلا بقى .. امشى ..

عبدالمطيع : حاضر .. يارب اوعدنى (يخرج) ربنا ياخدك يا ابو فاطمه انت ونفيسة فى يوم واحد واستريح منكم واتجوز فاطمه (يختفى) ..

عبد السميع : (يدخل) هو فين عبدالمطيع .. سامع صوته بيتمشى .. انا سامعه طويل اللسان ..

فاطمة : عبدالمطيع مين ؟ يا ابه اتهيألك .. دا انا

قعده باكلم نفسى واتمنى ..

أم بثينة : (تدخل) هو فين عبدالمطيع ..؟؟ سامعه صوته .. الله هو انت هنا يا بدر البدور ..

فاطمة : يلا يا ابه نخش جوه احسن الدنيا ساقعه والجو بارد .. بارد قوى ..

ام بثينه : سامع كلام بنتك يا عبدالسميع ..

فاطمة : اسمعى يا نفيسة بطلى طولت لسان فى كل زمان ومكان..

أم بثينة : نفيسة .. بتنطقى اسمى كده حاف يا طويلة اللسان .. دى تربيتك يا عبدالسميع ..

عبد السميع : اسمعى يا فاطمه عيب كده احترمى خالتك ام بثينه ..

أم بثينة : اسمع يا عبدالسميع .. ابعد بنتك عن جوزى ..

فاطمة : يا وليه انتى بطلى طولت لسان ..

عبد السميع : ادخلى يا فاطمه الدار عيب كدة .. انا اللى غلطان انى سكنت فى اخر الجيزه مع عبدالمطيع والدار جنب الدار .. الراجل دا لسانه طويل لكن مراته ست طيبه ..

أم بثينة : يا مقصوفة الرقبه .. ياللى مش متربيه ..

فاطمة : (صارخه) يللا يا ابه ندخل احسن احنا مش حنخلص من لسانها ووشها النحس ..

عبد السميع : عيب يا فاطمه ..

أم بثينة : انا وشى نحس يا فاطمه يا بنت هنادى ..

عبد السميع : الله يرحمها .. كانت دايما تقول عليكى احسن جاره وأحسن أخت..

أم بثينة : يا خطافة الرجاله ..

فاطمة : الراجل بيطفش من عمايلك يا ام بثينه ..

أم بثينة : الراجل راجلى ونايم فى حضنى ووسط عياله .. مالك انتى ومالنا ..

عبد السميع : يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم .. يا جماعه اهدوا ..

فاطمة : ست مزعجه ..

أم بثينة : انا ست مزعجه يا عبدالسميع ..

عبد السميع : يا فاطمه .. الست ام بثينه جارتنا وصاحبة امك الله يرحمها ..

أم بثينة : المسكينه الف رحمه تنزل عليها .. كانت راجل بصحيح ممشيه البيت

عبد السميع : كانت راجل ما تتخيرشى عنك .. لكن عيبها انها كرهتنى فى خلف العيال .. كانت راجل زيك كده بس انتى حاجه تانيه .. راجل إيه .. انما ست ..

أم بثينـة : لا .. دى كانت ممشيه البيت عدل .. ومن يوم ما ماتت والبنت دارت على حل شعرها ..

فاطمة : اخرسى يا وليه .. انتى انا اللى دايره على حل شعرى ..

أم بثينـة : لا..انا.. مش شايفها يا عبد السميع لافت على الراجل ازاى ..

فاطمة : لو انا لايفه عليه كنت اتجوزته غصب عنك وخلفت منه عشر عيال كل بطن اتنين اتنين ..

أم بثينـة : اطلعى يا هنادى من تربتك وشوفى بنتك فاطمه عايزه تخطف راجل قد ابوها وتخلف اتنين .. اتنين .. اتنين ..

عبد السميع : يللا يا بنت بلاش قلـــــة ادب ..ادخلى الدار .. فتك بعافيه يا ام بثينه ..

أم بثينـة : فوتى ادخلى الدار (مقلده) قال يعنى البنت خافت

(دخلت فاطمه وعبدالسميع) (إظلام)

المشهد الثانى
سوق المدينة

(يفتح الستار على استعراض السوق)

يشتمل على احتكار التجار - ضياع الفقراء - عدم وجود ضمير وطنى يفتح المشهد على سوق المدينه واغنية عن الكساد والحاله دكان مرسى وابو مرسى للحراير والأقمشه.. ويلاحظ ان كل قماش عليه سعر دينار ونصف دينار و٣ دينار)

زينات : يا ابو مرسى ..

ابو مرسى : ايوه يا ست زينات ..

زينات : والنبى يا اخويا عايزيه عشرين متر دبلان و ٣٠ متر حرير ..

أبو مرسى : الدبلان بدينار ونص المتر ..

زينات : هو فيه إيه .. كلكم عمالين بتقولوا المتر بدينار ونص .. يا ناس حرام عليكم .. الفقير مايلبسش فى البلد دى ..

مرسى : فى إيه .. (ينهار)

زينات : يا مرسى .. إلهى ربنا ما يرقد لك جتة .. إدينى عشرين متر بفتة .. و ٣٠ متر حرير للبنت عايزة أنجد لها للجواز.

مرسى : لا يا زينات .. القماش الحرير غالى عليك وعلى بنتك .. هوينا بقى أحسن بطنى واجعانى ومش فايق لك ..

زينات : طيب أدينى بفتة للتنجيد ..

مرسى : البفته بدينار ونص المتر وانت عايزه عشرين ..

زينات : معايا خمستاشر دينار ..

مرسى : ما ينفعش تشترى بيهم لا بفته ولا حرير .. اتفضلى ورينا عرض اكتافك .. هى العروسه لازم تنام على مراتب .. اشترى ليهم حصير على قد فلوسك

... آه يا بطنى (يخرج)

زينات : ينوبك ثواب يا سى مرسى ..

ابومرسى : ماقالك ورينا عرض اكتافك ..

زينات : ربنا على القوى والمفترى ..

شرطى١ : *(فى الجانب)* البطاطس دى وحشه ..

عبدالمطيع : مين اللى قال انها وحشه .. البطاطس حلوه وزى الفل ..

شرطى١ : وانت مالك ..

البائع : والله البطاطس كويسه ..

عبدالمطيع : ماهو قالك البطاطس كويسه يا اخى ..

الشرطى : *(لعبدالمطيع)* وانت مالك ..

البائع : مالكشى دعوه بيا .. يا عبدالمطيع روح انت شوف مصلحتك ..

عبدالمطيع : انا رايح .. السلام عليكم يا اهل السوق الطيبين ..

ابومرسى : عبدالمطيع .. يا عبدالمطيع ..

عبدالمطيع : نعم يا ابومرسى ..

ابومرسى : ماحدش شافك يعنى من زمان ..

عبدالمطيع : مشاغل .. ياابومرسى .. ازيك وازى مرسى وازى اخوات مرسى .. البنين والبنات .. الأحياء منهم والأموات.

ابومرسى : الحمدلله .. بقولك ايه .. ماتلفش ولاتدور فى الكلام .. هات اللى عليك ..

عبدالمطيع : على ايه .. ؟

ابومرسى : الفلوس اللى عليك .. بتاعة حتة القماش اللى اخدتها من سنه ..

عبدالمطيع : انا قلت لكم من الاول مامعيش فلوس ..قلتوا لى خدها وبالتقسيط اللى معاك ادفعه واى وقت ادفع ..

ابومرسى : ياسلام يا اخويا .. وانت صدقت .. اى وقت تدفع ليه .. هو احنا فاتحينها سبيل والا فاتحينها سبيل يااخ

عبدالمطيع مادام ما انتش قد اللبس ما تلبسش سامع والا لأ ...

عبدالمطيع : انا حاديكم الفلوس بعد محصول الفول ..

ابومرسى : ما هو جه محصول الفول وبعته ..

عبدالمطيع : مش محصول السنه دى ..

ابومرسى : انت ماقلتش السنه الجايه ..

عبدالمطيع : ولا قلت محصول السنه دى .. السنه دى السنه الجايه .. اللى بعدها .. انا ماقلتش امتى ..

مرسى : *(يدخل مرسى)* دفعت اللى عليك والا لسه .. خلصنا مش ناقصين وجع دماغ ..

عبدالمطيع : يا اخ مرسى ارجوك افهمنى كويس .. انا راجل على باب الله فاصبر ان الصبر جميل ..

عبدالسميع : (يظهر عبدالسميع وهو يحمل دجاجتين) صباح الخير ..

مرسى : صباح النور اهلا ... اهلا يا ابو فاطمه اتفضل ..

عبدالمطيع : ايه دا يا عبدالسميع ..

عبدالسميع : دجاج ... فراخ ..

عبدالمطيع : بتاكل دجاج وتشترى دجاج يا ابو فاطمه ..

عبدالسميع : ايوه انا حر اكل دجاج ..

مرسى : اتفضل .. اتفضل ... *(يعطيه مقعدا)* استريح ياعمى .. يا اهلا وسهلا هلت الانوار ..

عبدالسميع : شكرا يا مرسى يا ابنى .. طول عمرك ذوق *(يجلس)*

ابومرسى : عندنا حتة قماش ... انما ايه تستهلك يا ابو فاطمه ..

مرسى : ابو فاطمه ده عزيز علينا قوى ياسلام عليه وعلى بنته فاطمه .. بنتك آيه من الآيات ..

عبدالسميع : الحمد لله ان الناس كلها عارفه بنتى إيه .. وسمعتها زى البافته ..

عبدالمطيع : ايه مالك يا مرسى انت ومال فاطمه ..

مرسى : وانت مالك انت .. انت .. انت مالك .. اما شئ بايخ صحيح .. انا كلت ايه النهارده ؟ بطنى بتوجعنى ..

عبدالمطيع : بقى انا مالى .. مالى ونص يا مرسى .. فاطمه جارتى والجار اولى بالشفعه ..

مرسى : ياسلام .. ياسلام .. يعنى ايه الكلام دا تقصد ايه بيه .. بطنى بتوجعنى النهارده .. مش عارف ليه ..

عبدالسميع : آه صحيح يعنى ايه الكلام دا يا عبد المطيع ..

(يدخل رجال الشرطه والعسس)

رئيس العسس : كله يقف صف .. كله يقف عدل .. بامر المحتسب الجديد الزينى بركات .. تدفع ضرائب ٣ شهور مقدم وتفتيش السوق وكل دار وكمان الزوار .. فى السوق كله يقف طابور ..

عبد السميع : الزينى بركات ... ربنا يخليه لنا .. احنا مستعدين للتفتيش ودفع الضرائب .. اى حاجه احنا فى خدمة السلطان ورجالته ..

رئيس العسس : تعال انت و هو ..

عبد المطيع : بتدوروا على ايه قولولى ..

رئيس العسس : بندور على حاجه مهمه

(يمسكون عبد المطيع وعبد السميع)

عبد السميع : فتشونى .. فتشونى ..

رئيس العسس : ايه دول ...

(يفتش يجد الدجاجتين)

عبدالسميع : فراخ ... فيه ايه ..

عبدالمطيع : انا قلتله ما تاكلشى فراخ .. نصحته ميت مره ..

رئيس العسس : بتاكل فراخ كمان .. خد يا عسكرى ... (ياخذ الدجاج)

عبدالسميع : ايه دول .... اخدوهم ليه ؟

عبدالمطيع : اسأله جاب فلوس الفراخ منين ..؟؟

رئيس العسس : بتاكل فراخ .. جبت الفلوس منين صحيح؟؟

عبدالسميع : اقوله ايه ..

عبدالمطيع : رد عليه .. جبت الفلوس منين ؟

مرسى : انا اديتله فلوس

(يحاول مرسى ان ينقذ الموقف)

عبدالمطيع : مرسى بيديله فلوس .. ليه ؟ علشان ايه .. ؟

رئيس العسس : ايوه علشان ايه .. ؟

مرسى : علشان .. علشان .. أخطب بنته .. آه بطنى بتوجعنى .. مش عارف ليه .. ؟

عبدالمطيع : اخرس قطع لسانك .. بنته مخطوفه .. قصدى مخطوبه .. يا حضرة رئيس العسس البنت فاطمه مخطوبه .. دا كداب ..

ابومرسى : مخطوبة لمين ان شاء الله يا عبدالمطيع .. ؟؟

عبدالمطيع : قولهم ياعبد السميع .. قولهم انك خطيبها لى مش كده .. مش انا طلبتها منك من خمس سنين ..

رئيس العسس : احنا مش جايين هنا فى خطوبه .. تعالى اتفتش انت *(لعبدالمطيع)* كمان ..

عبدالمطيع : ما معيش دجاج .. ما معيش دجاج .. مامعيش فراخ .. هى الفراخ ممنوعه

والا ايه الايام دى ..

رئيس العسس : يمكن معاك حاجه كده والا كده ..

عبدالمطيع : حاجة ايه .. ح اكون مخبى السلطان فى جيبى والا فى النعال .. والا فى بقى والا فى ودانى ..

(يفتش رجال الشرطه عبدالمطيع بقوه)

رئيس العسس : احنا بنبحث عن أى دليل ..

عبدالمطيع : يا ناس حرام عليكم حرام عليكم تبهدلونى ..

رئيس العسس : حتتفتش يعنى حتتفتش ..

عبدالمطيع : اتفتش ليه .. فتشونى انا اهه .. بس كمان انا ح افتشك .. مافيش حد احسن من حد انا ما معيش حاجه .. و ما اعرفش حاجه .. انا يوم ما اتولدت سمونى عبدالمطيع مع ان ابويا اسمه عبدالمطيع .. وجدى اسمه عبدالمطيع ..

عبدالسميع : قطيعه تقطع العيله كلها ..

عبدالمطيع : عيلة عبدالمطيع طول عمرها خيرها على عيلة عبدالسميع .. بس الزمن ..

حمد : *(يدخل)* فيه ايه ياجماعه ..فيه ايه .. ؟؟

عبدالمطيع : ولاحاجه .. اتفتش لو كان معاك فراخ والا حيكون يومك منيل بستين نيله ..

حمد : يا ناس انا ما معيش حاجه ..

عبدالمطيع : اثبت واقلع هدومك ..

حمد : اقلع ليه هدومى .. ؟

عبدالمطيع : انت مش مخبى حاجه كده و الا كده ..

رئيس العسس :

حمد :

رئيس العسس :

حمد : ايوه .. جماعة لا اله الا الله ..

رئيس العسس : آهـ .. من الجماعه اياهم اللى تعبونا ..

حمد : لا اله الا الله ..

عبدالسميع : يا ناس خدوا الدجاج وسيبونى اروح ..

مرسى : يا ناس سيبوا الراجل ..

عبدالمطيع : ما تسيبهوشى هو ومرسى .. ؟ منين جابوا الفلوس .. ؟ اكيد الحكايه دى وراها حاجه اكيد ..؟!

رئيس العسس : *(ياخذ عبدالمطيع جانبا)* حاجة ايه ؟ اتكلم قول ؟

عبدالمطيع : مادام معاهم فلوس يبقوا بيسرقوا جاموس .. صح والا لأ ..؟

رئيس العسس : مظبوط.. مظبوط *(يدفعه) (يخرج)*

ابومرسى : انا جاى معاك يا رئيس العسس ..

(**ياخذ قطعة قماش لرئيس الشرطه**)

رئيس العسس : عايز ايه .. ؟

ابومرسى : عايزك فى كلمتين على جنب ..

مرسى : (ينظر لعبدالمطيع) والله ساعات ابقى عايز اقطم رقبتك .

عبدالمطيع : ماتقدرش تعمل معايا اى حاجه ..

مرسى : (يمسك بطنه) اى .. اى .. اى ..

عبدالمطيع : اسمه الجبار المنتقم (يشير الى السماء)

مرسى : انا لازم اروح الحمام .

عبدالمطيع : روح .. ربنا يشفيك ويزيح عنك ..

مرسى : خللى بالك من الدكان يا عبدالمطيع ..

عبدالمطيع : حاضر .. كله لله .. الاجر والثواب من عند الله ..

مرسى : أنا ماشى .. بطنى .. بطنى .. (يمشى مرسى)

عبدالمطيع : (يجلس فى الدكان بمفرده) ياه .. كل دى بضايع عندك يا مرسى ومانع عن الناس القماش ومغلى الاسعار ..

زينات : فين مرسى ..؟

عبدالمطيع : راح الحمام .

زينات : وابوه ..؟

عبدالمطيع : مات قصدى راح .

زينات : وانت يا اخويا صاحبهم ..؟

عبد المطيع : انا صاحب الدنيا كلها .

زينات : (تبكى) اعمل ايه .. بس .. ادينى عشره متر دبلان وخلاص .

عبد المطيع : بتعيطى ليه بس يا ست .؟

زينات : خدامتك زينات وما معيش غير ١٥ دينار ومرسى بيقول الدبلان المتر بدينار ونص .. وعايزه عشرين متر حرير والمتر بيقولوا بتلاته دينار وعايزه انجد للبنت للفرح .

عبد المطيع : لا يا ست نجدى للبنت وافرحى بيها كله حيبقى تمام المتر من اى قماش بنص دينار يا بلاش بنتك ح تتجوز .

زينات : ربنا يخليك ..

عبد المطيع : ولازم تتجوز على مرتبه ..

زينات : مرتبتين يا اخويا.. اهله شارطين علينا ..

عبد المطيع : دا انا كنت متجوز على حصير على الارض .. ومخدات متنجدين بالخيش

وجابولى شوية عضم من غير لحمه .. شوربة ليلة الفرح ؟!

زينات : دا على زمانكم يا خويا .. بس البنت يتيمه ..

عبدالمطيع : يتيمه .. لا .. لازم تتجوز على مرتبتين .. لا ثلاث مراتب خدى *(ويقطع من القماش ..)*

عبدالمطيع : *(ينادى)* بنص دينار أى نوع وكل نوع يا بلاش .. قرب قرب قرب .. تخفيضات .. تخفيضات للغلابه واليتامى والفقرا اللى عندها بنت عايزه تتجوز تيجى تاخد واللى عنده عيل عريان يجى ياخد .. والفقير يتكسى بنص .. بنص دينار .. والبردان يدفا ياللا ياللا ..

زينات : يا تفيده .. يانفيسة .. ياسنيه .. يالواحظ .. يا كوثر يا عيشة *(الناس تتجمع)* القماش بنص دينار ..

رجل١ : هات عشرين متر ..

رجل ٢ : هات عشرين متر ..

رجل ٣ : هات تلتين متر ..

عبد المطيع : شوية .. شوية .. كله بالهداوة .. كله بالهداوة .. البضاعة موجودة والخير كتير ..

مرسى : *(يظهر)* إيه ده .. فى إيه ..

عبد المطيع : كله على نص دينار ..

مرسى : خربت بيتى يا عبد المطيع خربت بيتى .. أدونى القماش .. أدونى القماش .. القماش ده بتاعى

(يجرى مرسى حول الناس والناس تجرى منه)

(ينهار مرسى تحت أقدام عبد المطيع)

عبد المطيع : مالك يا مرسى .. بتعيط ليه ..؟ دا أنا زكيت عن مالك بدل ما تخش أنت وأبوك النار .. بقدم لكم خدمة وتخش بشوية دبلان الجنة ..

مرسى : عملت فيا إيه ؟ وبتزكى عليا ليه ؟

عبد المطيع : بمسح ذنوبك اللى عملتها يا مرسى

حطيت شوية للغلابة .. يا مرسى الناس عريانة فى الشوارع وأنت مخبى القماش .. حرام عليك يا مرسى ..

مرسى : ح شتكيك للقاضى .. ح شتكيك للسلطان ..

عبدالمطيع : إشتكى إيش ياخد الريح من البلاط فين الحمار بتاعى .. فين الحمار .. أنا ماشى ..

مرسى : أنا لازم أفتح نفوخك ..

(يجرى خلفه بعصا)

(نهاية مشهد السوق)

المشهد الثالث
عبد المطيع و أم بثينة

(يدخل المنادى إلى خشبة المسرح)

المنادى : يا أهل القاهرة .. يا أهل المحروسة .. هللوا وأبشروا وافرحوا وهللوا لقد وقع الأمير الشرير سلطان البلاد الهربان العادل طومان باى وقتله رجال السلطان قنصوة الغورى والأمراء المخلصين وهذا جزاء الأشرار هذا جزاء الحكام الذين يهربون من الوظيفة .. والآن أصبحتم أحرارا وتوزع فى القلعة المشروبات والمأكولات والحلويات والملذات

(يهللون ويرقصون مع إستعراض غنائى فرحاً بقتل السلطان وتولى قنصوة الغورى) (يتغير الديكور لبيت عبد المطيع)

(يدخل عبد المطيع على المسرح تجده أم بثينة تجرى إليه)

أم بثينة : أنت جيت..

عبد المطيع : جيت يا نفيسة .. وياريتنى ما رحت ،

مشوار سخن يا نفيسة .. إعملى لى شوية مية سخنة أحط فيها رجلى ..

أم بثينة : ما عنديش حطب أولع بيه ..

عبد المطيع : ماقلتيش ليه من الصبح ..؟

أم بثينة : كنت مشغولة ..

عبد المطيع : مشغولة فى إيه إن شاء الله ..؟

أم بثينة : كنت فى حرب ..

عبد المطيع : حرب إيه ..؟ مش فاهم ..؟

أم بثينة : مش عارف يعنى إيه حرب.. ما تستعبطش عليا ..

عبد المطيع : آه فهمت .. كنت مشغولة بالأولاد ..

أم بثينة : بقولك إيه يا راجل أنت لما أكلمك رد عليا عدل ..

عبد المطيع : خدها يا رب .. يا ولية سخنى ليه شوية ميه بملح أحط فيهم رجلى ..

أم بثينة : مفيش حطب ولا ملح ..

عبد المطيع : استلفى من الجيران شوية حطب وشوية ملح وشوية ميه.

أم بثينة : الجيران .. أنهو جيران .. دول أحزان .. دا انت بانى لى بيت فىآخر الجيزة مفهوش جيران جانبى أحزان .. مافيش جيران ..

عبد المطيع : يا ولية الجيران .. (يشير إلى منزل فاطمة) الجيران ..

أم بثينة : جيران .. هم فين .. مش شايفة جيران .. أنا شايفة حية وتعبان.

عبد المطيع : يا نفوخى .. يا نفوخى (يهب واقفاً) روحى لفاطمة ولا لعبد السميع ..

أم بثينة : يا دماغى يا نفوخى .. مش رايحة لفاطمة ولا لعبد السميع .. أطلب منهم أنت (تقلده) يا ولية الجيران .. الجيران ..

(تخرج أم بثينة يتأكد من خروج أم بثينة يهب واقفًا يدق باب فاطمة)(تظهر رأس أم بثينة تراقبة)

عبد المطيع : فاطمة.. فاطمة.. (بصوت منخفض جداً)

أم بثينة : (تعود بسرعة) يا راجل خبط جامد ونادى وقول يا عبد السميع .. يا عبد

السميع ..

عبدالمطيع : (بفزع) مالك يا ولية فيه إيه فجعتينى ..

أم بثينة : طيب يا مفجوع أنا ح أسيبك تخبط ..

عبدالمطيع : (يعود ليتأكد من خروج أم بثينة ثم يدخل مرة ثانية)(يعاود الكرة) (ينادى) يا فاطمة يا فاطمة (بصوت منخفض)

أم بثينة : *(تدخل)* أخبط لك أنا يا عبد المطيع ..

عبدالمطيع : يا ولية فجعتينى فيه إيه مالك أنا ح أخبط ..

أم بثينة : (تخبط له على الباب بشدة) التخبيط كده .. كده ..

عبدالسميع : مين العربجى اللى بيخبط فى ساعة زى دى..

أم بثينة : أنا ..

عبد السميع : (يفتح الباب) مش تقولى فيه إيه عايزة إيه يا ست أنت مش تبطلى قلـــــة أدب . (يفاجئ بعبد المطيع)

عبد المطيع : أنا اللى بخبط يا عمى .

عبد السميع : عما الدبب .. نعم عايز إيه إتكلم .. إنطق قول .. عايز حاجة .. أنا ماعنديش وقت .. أنا ما أعرفكش .. عايز إيه؟

أم بثينة : إتكلم قوله ..

عبد المطيع : صباح الخير يا أبو فاطمة .

عبد السميع : صباح النيلة ..

أم بثينة : نيلة .. الراجل بيقولك صباح الخير تقوله صباح النيلة .. رد عليه يا عبد المطيع .

عبد المطيع : نعم .. بتقولى إيه يا أم بثينة ..؟؟

أم بثينة : بقولك رد عليه أنت مش راجل وفى وشك شنب زيك زيه .. رد عليه .

عبد المطيع : صباح الخير يا أبو فاطمة ..

عبد : صباح النيلة .. قولنا صباح النيلة ..

السميع عايز إيه تانى ؟

أم بثينة : سامع بيقولك إيه .. يا راجل حس .. يا راجل رد عليه .

عبد المطيع : خلاص ح أرد عليه يا نفيسة .. ح أرد .. هو قال إيه بالضبط ؟

أم بثينة : بيقولك صباح النيلة ..

عبد المطيع : وأنا قلت له إيه ..؟

أم بثينة : قلت له صباح الخير ..

عبد المطيع : بلاش صباح الخير (يرى فاطمة) صباح الورد يا أبو فاطمة ..

عبد السميع : صباح القطران ..

أم بثينة : سمعت قال لك إيه ..

عبد المطيع : سمعت ..

أم بثينة : رد عليه ..

عبد المطيع : روحى أنت بعيد شوية شوفى العيال عاملين إيه .. وأنا ح أرد عليه

بطريقتى ..

أم بثينة : يتحرقوا العيال .. رد على الراجل .. قلت له صباح الخير قال لك صباح الزفت .. قلت له صباح الورد قال لك صباح القطران ..

عبد المطيع : خلاص أنا ح أوريله شغله .. ح أفرجه .. (يذهب نحوه) إزاى الأحوال يا عبد السميع ..

عبد السميع : هباب .. الأحوال زى الهباب .. نعم يا أخويا عايز حاجة.

عبد المطيع : (يهرش فى رأسه) لأ مش عايز ..

أم بثينة : يا راجل حتفرسنى .. حتموتنى رد عليه .. الراجل بيشتمك ..

عبد المطيع : بيشتمنى أنا ..

أم بثينة : أمال بيشتمنى أنا ..

عبد المطيع : اللى بيشتم بيشتم نفسه .. وبعدين عبد السميع راجل مؤدب مش غلاط

..

عبد السميع : أنت عايز حاجة يا هباب أنت ؟

أم بثينة : سامع بيشتمك ..

عبد المطيع : لأ ما بيشتمنيش .. دا بيهزر .. يا هبابه تعالى يا هبابه روحى .. دى كلمته طول عمره معايا هزار .. كان ينادينى بيها وانا عيل صغير ياولد يا هبابه روح يا ولد يا هبابه تعالى ..

عبد السميع : بقول لك ايه يا هبابه انت مش عايزك تخبط على الباب ولا تنادى باسمى ولااسم بنتى ولا اسم حد من قرايبى ولا اسمع صوتك سامع والا ..لأ

عبد المطيع : (ينظر لام بثينه فى اليسار وهو فى اليمين) شفتى ..كل دا هزار .. انا عارفه اصل ياعم عبدالسميع ..

عبد : عم..ايه..ايه ايه..انت بتقول

السميع ايه..انطق ..

عبدالمطيع : عم عبدالسميع .. هى دى فيها حاجه .. هو انت غيرت اسمك والا ايه ..

عبد السميع : لا ما غيرتش اسمى .. عم دى مش بالعها .. مش شاربها .. يا راجل احترم نفسك سنك قد سنى وعمرك قد عمرى وتقولى ياعم..انت قدى .. وزى ..

عبدالمطيع : (هامسا) بس انت ركبك وجعتك من عشرين سنه وما خلفتش الا باسم النبى حارسها فاطمه .. اما انا جايب عشره ولما اتجوز فاطمه بنتك هاجيب لك احفاد ١٩ . (همس)

عبد السميع : (مقاطعا) انت بتعايرنيا عبدالمطيع ان ربنا عطاك عشره وانا بنت واحده ..حكمتك يا رب شوف عبدالمطيع بيقول ايه ..

عبدالمطيع : ربنا يخللى لك فاطمه .. ويزيدها جمال وكمال .. فاطمه دى تساوى عشر عيال وعشرين ست ..

عبد السميع : بقولك ايه ما لكش دعوه بفاطمه .. سامع لا تجيب سيرتها ولا تنادى عليها ولا تشوفها .. فاطمه دى اللى طلعت بيها من الدنيا .

عبدالمطيع : ربنا يخليكى يا فاطمه ..

أم بثينة : عبدالمطيع انت بتقول ايه .. (تتصنت عليهما وهى تقترب منهما) .

فاطمة : ربنا يخليك يا سى عبدالمطيع ..

أم بثينة : ادخلى يا بنت انت من الشباك .. الرجاله بيتكلموا مع بعض ..

فاطمة : رجاله حقك عليا يا .. ما اعرفش انك بقيتى راجل .. أنا خرجا لك أهه ..(تخرج)

عبدالمطيع : حلوه .. حلوه يا فاطمه ..

أم بثينة : سامع يا عبدالسميع بنتك بتشتمنى .. بنتك بترد عليا .. ادى التربية ..

عبد السميع : هو احنا حنلاحقها منك والا من مراتك ياعبدالمطيع يا ناس ارحمونا ارحمونا شويه ادخلى جوه يا بنت يا فاطمه..

فاطمة : حاضر يا ابه ..عن اذنك يا سى عبدالمطيع (تسير بدلال حتى تدخل الدار)

عبدالمطيع : اتفضل يا قمر (يتابعها بعينه وهى تتدلل) ما شاء الله ما شاء الله سبحانه من خلق وصور ..

عبد السميع : (يغلق الباب) ناس قللات الأدب (يغلق عبدالسميع الباب فى وجهه)

أم بثينة : قفل الباب فى وشك وساكت له يا راجل رد عليه أعمل أى حاجة الراجل شتمك وبهدلك وأنت واقف قدامه لا

بتصد ولا ترد ..

عبد المطيع : فلوس .. فلوس .. الله يحرق الفلوس واليوم اللى ظهرت فيه الفلوس ..

أم بثينة : الفلوس هى كل حاجة فى الزمان دا ..

(أغنية عن الزمان الذى يزن قدر الناس بالفلوس)

عبد المطيع : الزمن اللى يعمل الراجل بفلوسه زمن سافل وجبان ومختل ..

أم بثينة : أنت اللى مختل العقل مش فاهم حاجة من الزمان دا ..

عبد المطيع : مش كفاية اللى عملتيه .. كنت عايز شوية حطب ومية وملح علشان رجلى عملت لى حكاية سبينى .. جتتى تعبانة .. سيبينى أمدد

(ينام على أرضية المسرح)

أم بثينة : قوم يا خويا ما تنامليش فيها عايز تنام جوه .. نام جوه على السرير ..

عبد المطيع : لا حأنام هنا فى الهوا ..

(يدخل رجل ١ يجرى)

(يدخل رجل ٢ يجرى)

أم بثينة : فيه إيه ؟

رجل ١ : فيه لحمة بتتوزع فى القلعة ..

أم بثينة : لحمة ؟

(يدخل رجل ٣ يجرى)

أم بثينة : فيه إيه يا ناس ؟

رجل ٣ : بيزوعوا لحمة .. فى القلعة ..

أم بثينة : ليه يا خويا .. ؟

رجل ٢ : هدية السلطان قنصوة الغورى علشان إستريح من السلطان العادل طومان باى ..

أم بثينة : كل الناس رايحة القلعة وأنت نايم ؟ (تنظر إليه تجده نائماً .. تتجه إليه) قوم فز .. إتعدل .. إصحى ..

(تتجه إليه وتحاول جذبه من قدمه ويقوم فزعاً)

عبدالمطيع : مالك يا ولية عايزة إيه .. أنا عايز أنام بره فى الهوا الطلق ..

أم بثينة : عايز تنام بره ما أنتش نايم عايزيين لحمة م اللى بيوزعوها دى .. سمعت .. وإلا لأ ..

عبدالمطيع : سمعت وطنشت علشان عايز أنام ..

أم بثينة : (تجذبه من قدمه) ولما سمعت حتنام إزاى .. حتعمل إيه..؟

عبدالمطيع : ولا حاجة ..

أم بثينة : والأولاد ..

عبدالمطيع : مالهم الولاد .. ؟

أم بثينة : عايزين ياكلوا لحمة ..وفول وشعير للحمار ..

عبدالمطيع : ربنا يفرجها ..

أم بثينة : عايزين لحمة من اللى بيوزعوها فى القلعة ..

عبدالمطيع : لحمة بتقولى لحمة من اللى

بيوزعوها ؟ فى حد بيوزع لحمة فالزمان ده ... لحمة يا نفيسة أنت جربفى مخك حاجة .. أتاريكى بتحلمى بيها كل يوم وأنا أصحىالصبح ألاقى نفسى معضوض .. أتاريكى كل ما العيال تتعارك مع بعضها تعضيهم يانفيسة .. لحمة يا نفيسة وقدرتتقوليها .. عايزين لحمة ..

أم بثينة : ياما نفسى أكل أكل زى البنى آدمين .. لحمة مش شعير وفول .

عبدالمطيع : إسألى الجيران عندهم شوية شعير وإلا حتة لحمة سلف لحد ما ربنا يفرجها نديهم كام رطل بدلها ..

أم بثينة : إزاى أقول لهم أدونى حتة لحمة سلف .. حد بيسلف حد لحمة..

عبدالمطيع : يا ولية عبد السميع بيشترى فراخ

أكيد بيشترى لحمة وممكن نستلف لحمة فيها إيه .. ؟؟

أم بثينة : وأنت مش زيه ليه ..

عبد المطيع : الفقير اللى زيى وزيك .. لازم يحلم باللحمة مش ياكل لحمة ..

أم بثينة : أحلام الكسالى اللى زيك ..

عبد المطيع : سيبينى أنام شوية .. عايزانى أنام جوة حاضر (يذهب اللى بيت فاطمة) فاطمة يا فاطمة .. أناجاى أنام عندكم ..

أم بثينة : فاطمة إيه يا منيل ما أنتش نايم لاجوه ولا عند فاطمة .. روح دلوقتى .. يعنى حتروح القلعة تجيب لنا لحمة سامع .. الناس بتجرى يمين وشمال وأنت نايم .. ولما صاحيتك وقفت لى زى خيال المآتة ..

عبدالمطيع : أنا رحت يا نفيسة القلعة أول واحد ووقفت لما رجلى ورمت وتعبت قوى يا نفيسة ..

أم بثينة : تروح تانى يا حبيبى .. تروح علشان تجيب لعيالك لحمة يا عبد المطيع .. هو أنت وراك شغلانة غيرنا .. وراك عشر عيال وبنت على وش جواز ..

عبدالمطيع : حاضر أنا ح اروح أهه .. *(يمشى)* الهى ربنا ياخدك يا أم بثينة الصبح قبل الضهر والضهر قبل العصر والعصر قبل المغرب والمغرب قبل العشا والعشا قبل الفجر ..

المشهد الرابع
الناس واللحمة

(استعراض اللحمة .. والناس الجوعى والكل يصيح لحمة .. لحمة .. يتشكل هرم من الناس فى الإستعراض و الناس فى شكل طوابير وإزدحام من أجل اللحمة)

عبد المطيع : بالراحة شوية .. أى حاسب رجلى.. ماتزقش يا أخى ..

رجل ٣ : هو أنا زقيت دا اللى ورايا بيزق ..

أم خليل : هى الستات مالهاش فى اللحمة وإلا إيه ..

رجل ٤ : الستات طابورها خلص ..

أم خليل : طيب والعيال أعمل فيهم إيه عايزين لحمة ..

الشرطى : أنت *(لعبد المطيع)* الدور عليك خد ..

عبد المطيع : متشكر قوى .. ربنايخللنا السلطان ..

(عبد المطيع ينظر إلى أم خليل يجدها تبكى)

عبد المطيع : مالك ياست انتى ..

أم خليل : العيال عايزين لحمة وجعانين بقالهم يومين وماكلوش لحمة من شهرين (تبكى)

عبد المطيع : خلاص ماتعيطيش يا أم خليل .. خدى اللحمة بتاعتى ..

أم خليل : وانت يا خويا ..؟

عبد المطيع : أنا نباتى والعيال ولادى بقوا نباتيين ياكلوا فول لوبيا فاصوليا وشعير .. أكليهم النهاردة لحمة.. وعلميهم ياكلوا فول وبلاش اللحمة..

أم خليل : أصل أبوعيالى الله يرحمه كان جزار وكان معودهم على أكل اللحمة كل يوم ومات وماعدتش الأولاد تاكل لحمة ..

عبد المطيع : لا ما دام أبوهم معودهم على أكل اللحمة يبقى لازم تأكليهم لحمة.

أم خليل : أنت راجل طيب قوى يا اسمك إيه ..

عبد المطيع : عبد المطيع .. اسمى عبد المطيع ..

أم خليل : لو كل الناس طيبين زيك كده يا عبد المطيع يا طيب .. متشكرة قوى .. سلاموا عليكم .

عبد المطيع : وعليكم السلام .. لما أقف فى الطابور من تانى ..

رجل ٤ : مش أنت أخدت لحمة ..

عبد المطيع : عطيتها للست الغلبانة ..

رجل ٤ : ضحكت عليك دى مش غلبانة دى أم خليل الحرامية ..

عبد المطيع : نعم .. ام خليل الحرامية ..

رجل ٤ : أيوة بتنصب على الناس ..

عبد المطيع : يا راجل حرام عليك .. دى صعبت عليا كانت بتبكى بحرقة ..

رجل ٤ : الظاهر عليك راجل أهبل ..

عبد المطيع : أنا أهبل دا أنت ستين أهبل .. خدها يا رب هى السبب فى الزنقة المهببة دى ..

رجل ٤ : خلاص .. خلاص .. خليك فى الطابور..

الشرطى : ما عندناش غير ٣ اكوام واللى حنرمى عليه كوم .. ياخده ويمشى على طول .. واحد اتنين تلاته (يرمى كوم ياخذه شخص ويجرى) خدها يا رب واحد اتنين تلاته (يرمى لفه ياخذها شخص ويمشى) واحد اتنين تلاته (يرمى لفه تقع فى ايدى عبدالمطيع) (يتكومون على عبدالمطيع فى هرج ومرج..لا يظل معه الا تنتوفة لحمه)

عبد المطيع : يارب انا بقول خد نفيسة يارب مش اللحمه قصدى نفيسه.. اللحمه راحت ايه دا .. تنتوفة لحمه .. تنفع سيجاره .. لأ .. زرار .. لأ .. احطها جرس على الباب .. تنتوفة لحمه .. اشممها للعيال كل واحد شمه شمه .. ايوه ..

والا احسن حاجه .. أنشفها ونعملها حجاب واحطها على الباب حرز وتنفع جوزه بدل المعسل تنتوفة لحمه اللى طلعت بيها من عند السلطان .. عليه العوض ومنه العوض ارجع والسلام لأم العيال (يخرج) واهو برضه فى ايدى حاجه ..

(ســـــتـار)

المشهد الخامس

الزينى بركات وطومان باى

(فى بقعة ضوء على المستوى الثانى)

(يدخل الزينى بركات و طومان باى)

الزينى بركات : اسمع يا طومان باى ..انا بتألم على اللى حصل لعين السلطان.

طومان باى : وايه رأيك نعمل ايه قول .. ما انت

الزينى بركات ومحتسب القاهره .. وعيون .. السلطان عيون هى الشعب كله ..

الزينى بركات : شوف يا طومان باى لازم تصدر مرسوم فى الحال .. بأن كل البلاد ترتدى ملابس الحداد على عين السلطان .. وتصلى ركعتين بعد كل صلاه تطلب شفاء عين السلطان ..

طومان باى : دا كلام جميل .. نصدر مرسوم فى الحال .. يا أهل المحروسه ..مرسوم من الزينى بركات المحتسب ..

الزينى بركات : لأ بأمر الامير طومان باى نائب السلطان .. نائب الغيريه مرسوم بما هو آت.. (يظهر المنادى)

المنادى : سيدنا السلطان قنصوه الغورى شفاه الله وعفاه اصيبت عينيه .. بمرض وداء .. ونعلن الحزن العام على عين السلطان

وعلى كل العباد الرجال والاطفال والنساء ارتداء الملابس السوداء ويمنع الاحتفال بالختان .. والاعراس والافراح والليالى الملاح .. أو بأى احتفال لحين شفاء عين السلطان ويسمح بإقامة المأتم والجنازات ومراسم الاحزان ويصلى الجميع ركعتين بعد كل صلاة .. ويطلبون من الله شفاء عين السلطان .. وكل من لا يرتدى الملابس السوداء ستكون ايامه سوداء والكل يرتدى ملابس سوداء وكل من يخالف الأوامر سيعاقب من سيدنا طومان باى ..الفارس الهمام .

الراوى : ما سمعش صاحبنا عبدالمطيع باللى جرى واللى كان .. ولا سمع مرسوم ولا فرمان .. وراح عبدالمطيع للجيزه ماشى على رجليه هو والحمار لأن الحمار كان

تعبان .. صعب عليه .. رجعوا الاثنين ماشين تعب رقد تحت شجرة جميز فى الفسطاط كتير يجى ست ساعات ..

(يتحول الديكور الى منزل عبدالمطيع)

المشهد السادس
الملابس السوداء

(يدخل الكاشف على المسرح يرتدى ملابس سوداء وهو مسرع الخطى يدق باب عبدالمطيع)

الكاشف : يا عم عبدالمطيع يا عم عبدالمطيع (الكاشف مضطربا وحزينا)

بثينة : (تفتح الباب بعصبيه) خير يا كاشف مالك فيه إيه؟

الكاشف : فيه مصيبه فى كارثه (يبكى)

بثينة : بتبكى ليه يا كاشف ..؟

الكاشف : بعدما حضرت الشبكه واشتريت كنبه وقله وطشت نحاس وليفه وزير وخلخالين فضه اخدتهم من ستى علشان نتجوز يا بثينه يوم الخميس ..

بثينة : يا ما نفسى يا كاشف نسكن انا وانت فى أوضه لوحدنا بدل ما أخواتى العشره كلهم نايمين جنب بعض مع امى وابويه فى اوضه واحده ..

الكاشف : فكرتينى بابوكى .. مرسى اشتكى ابوكى عند القاضى ..

بثينة : اشتكاه ليه هو ابويا عمله ايه ؟.. مرسى دايما يكره ابويا ويكره الناس كلها .. مايحبش الا نفسه ..

الكاشف : ويحب ياكل بطاطس وسودانى ليل نهار ..

بثينة : (تمسكه من يده) سيبك من مرسى

وابويا خلينا فى بيتنا .. عملت ايه وحضرت ايه ..؟

الكاشف : من ساعة ما ابوكى قالى ح اجوزهالك يوم الخميس الجاى بيضت الأوضه بتاعة أمى وروقتها واشتريت وجهزت لكن الفرمان جه يا بثينه بوظ الدنيا ممنوع الافراح والليالى الملاح .. بقولك ايه ماتيجى نشوف برج الحمام ..

بثينة : بقولك ايه انا عارفاك لا برج حمام ولا عشة فراخ ..

الكاشف : يا بت انتى مراتى وكاتب كتابك .. فاضل بس ليلة الدخله (يمسكها)

بثينة : ابعد ايدك عنى يا كاشف ..

(يظهر عبدالسميع يرتدى ملابس سوداء)

عبدالسميع : ايه المسخره دى ..

الكاشف : مسخرة ايه يا عم عبدالسميع .. دى

مراتى وانا حر فيها ..

عبدالسميع : لسه الدخله يا ولد ..

الكاشف : بقولك ايه مالكش دعوه بيه ..

بثينـة : جرى ايه يا عم عبدالسميع ..

عبدالسميع : فين أمك تيجى تشوف المسخره دى ..

الكاشف : روح شوف مصلحتك..انا طالع برج الحمام عايز حاجه دى بثينه مراتى (يخرجان)

عبدالسميع : قلـــــة ادب (يغلق الباب)

عبدالمطيع : (يدخل عبدالمطيع و هو يصيح) يا نفيسة .. يا نفيسة .. يا ولاد .. تعالوا .. يا بثينه.. يا بثينه .. اللحمه وصلت .. اللحمه جات يا أولاد .. يدخل يحمل فى يده (لفافة ورق كبيره) (تخرج أم بثينه ترتدى الملابس السوداء)

أم بثينـة : (تخرج من الدار وفى يدها عجينه)

صحيح .. لحمه بصحيح .

عبدالمطيع : أمال لحمه بهزار .. يا نفيسة خدى ..

أم بثينة : (تمسك لفافه الورق) هى فين ؟ (تفتح الورقه)

عبدالمطيع : خللى بالك .. عايزك تعملى منها شوربه محترمه .. والعضم وزعيه على الكلاب بعد العيال ما يمصمصوه .. واعمليلنا كباب وكفته .. وشوية فته محترمه وتحطى عليها الهبر ..

أم بثينة : (تفك ورقه فى دالخل ورقه اخرى .. ثم تفك ورقه تجد ورقه اخرى وهكذا حتى تجد تنتوفة اللحمه) هى فين اللحمه دى .. هى دى اللحمه .. دى اللى هاعمل منها كباب وكفته وشوربه ..

عبدالمطيع : ما تتبتريش على نعمة ربنا يا نفيسة ..

أم بثينة : يا خيبتك يا نفيسة .. قومى يا مه من تربتك وشوفينى

عبدالمطيع : قولى الحمد لله ..

(حدوث هرج ومرج مع دخول مرسى وابو مرسى والعسس ورئيس الشرطه وأهل السوق زينات وأم خليل وأولاد عبدالمطيع)

ابو مرسى : أهه يا رئيس الشرطه ..

عبدالمطيع : شايفه يا نفيسة كل الناس لما عرفت ان عندنا لحمه جات تتعشا معانا ..

نفيسه : كل دول ح يتعشوا من دى ..

عبدالمطيع : ربنا هايطرح فيها البركه ..

رئيس الشرطه : انت عبدالمطيع ..

عبدالسميع : (يفتح عبدالسميع الباب كالصاروخ) أيوه هو عبدالمطيع أبن عبدالمطيع ..

عبدالمطيع : وأدى جارنا العزيز كمان عايز ياكل لحمه ..

أم بثينة : لحمة أيه (لعبدالمطيع) اتنيل جتك

وكسه فيه ايه ..

مرسى : فيه مصيبه .. فيه كارثه .. جوزك خرب بيتى ..

أم بثينة : جوزى انا ؟

عبدالمطيع : جوزى انا ؟ انت متجوزه واحد تانى يا وليه من ورايا ؟

مرسى : (يمسكه) بقولك ايه ما تستعبطش ..

فاطمة : (تظهر فاطمه) فيه ايه يا مر سى ؟

مرسى : الحقى يا فاطمه .. الراجل الحرامى دا خرب بيتى ..

عبدالمطيع : فاطمه كده حاف ..

ابو مرسى : نفذ الأمر يا رئيس الشرطه .. وأقبض على عبدالمطيع ..

الكاشف : (يظهر الكاشف و بثينه) فيه ايه ؟

أم بثينة : فيه ايه يا ناس ..

عبدالمطيع : انت هنا يا كاشف ..

عبدالسميع : ايوه هنا وهو والمحروسه بنتك فوق فى غية الحمام المهجوره

أم بثينة : بتقول ايه يا راجل ..

عبدالسميع : بقول بنتك مع كاشف فوق السطح فى غية الحمام ..

عبدالمطيع : جوزها وهو حر فيها ..

مرسى : الراجل ده يا أم بثينة سرق دكانى .. (تدخل زينات)

زينات : فشر يا عبد المطيع ما سرقش .. وأنا شاهدة باع البضاعة لك بالفلوس وأنت أخدت تمنها منه ..

أم خليل : حرام عليكم الراجل ده كريم عطانى اللحمة بتاعته وأنا عملت شوية شوربة للعيال وعملت فتة بالخل وجبتها (تقدم لهم الحلة)

أم بثينة : هو أنت بقى اللى بتاخدى اللحمة من الراجل .. يا أم خليل كل ما يجيب لنا

لحمة ..

رئيس الشرطة : بس ولا كلمة .. أنت المتهم عبد المطيع عبد المطيع ؟

عبد المطيع : أنا عبد المطيع .. عبد المطيع بس .. مش متهم ..

بثينة : عملت إيه يابه ؟

عبد المطيع : أنا اللى عملت إيه ..!! إزاى تطلعى مع الكاشف الغية وتشمتى الناس فيا .. كنت فوق معاه يا بنت ..؟

بثينة : ماحصلش حاجة يابه إطمن كنا بنهزر بس ..

عبد المطيع : زغرتى يا نفيسة بنتك كانت بتهزر على السطح مع جوزها زغرتى ..

أم بثينة : أزغرد إيه وأهبب إيه ؟ احنا فايه والا فى ايه .. ده كاتب كتابه عليها .. أنت عملت أيه ؟

فاطمة : (لمرسى) عبد المطيع عمل لك إيه يا

مرسى ؟

أبو مرسى : سابه فى الدكان وراح الحمام رجع لقاه باع القماش كله بنص دينار لحد ما فضى الدكان .. باع الحرير الهندى المعتبر بنص دينار ..

زينات : كل الانس بتدعيلك يا عبد المطيع والناس فرحانة بس خايفة علشان الفرمان .. مش حنقدر نعمل أفراح ..

عبدالمطيع : ليه .. أنتم كلكم لابسين أسود ليه ؟

رئيس الشرطة : أنت يا بنى آدم لابس إيه ؟

عبدالمطيع : زى ما أنت شايف ..

رئيس الشرطة : شايف .. شايف .. (يهز رأسه) أنت بتحب مولانا قنصوة الغورى ؟

عبدالمطيع : بصراحة أنا ماشفتوش ولا أعرفوش .. ولا أقدر أقولك أنا بحبه وإلاّ بكرهه .. قالك تعرف فلان تقول آه قالك

عاشرته تقول لأ .. يقولك يبقى ماتعرفوش ..

أم بثينة : بيحبه يا خويا بيحبه ..

رئيس الشرطة : أمال لابس الهدوم دى ليه ؟

عبدالمطيع : (بخوف) مالها الهدوم .. والله أنا عندى حتة زفرة شايلها للمناسبات ..

رئيس الشرطة : لونها إيه ؟

عبدالمطيع : جلابية لونها أبيض مادفعتش ثمنها لحد دلوقت وأبو مرسى له دين عندى ثمن الجلابية ..

رئيس الشرطة : يا سلام .!

عبدالمطيع : آه والله .. هادفع ثمنها بعد محصول الفول ... وأظن إنى هادفع ثمنها قبل كده .. بس ربنا يسهل ..

رئيس الشرطة : أنت بتستعبط !

عبدالمطيع : طيب بلاش .. حادفع ثمن الجلابية

الأسبوع الجاى .

رئيس القلعة : ياله بينا على سجن القلعة ..

عبدالمطيع : ليه .. أنت مش مصدقينّى ؟

رئيس الشرطة : طومان باى نائب السلطان عايزك هناك ..

عبدالمطيع : بشحمه ولحمه نائب السلطان عايزنى أنا ؟

رئيس الشرطة : أيوة عايزك أنت ..

عبدالمطيع : أنت بتهزر (ينظر لجندى ٢) مش هو بيهزر ؟

جندى٢ : لأ مابيهزرش ..

عبدالمطيع : يعنى عايزنى شخصياً ؟

رئيس الشرطة : أيوة ..

عبدالمطيع : بس أنا مش عايزة .. حلوة دى يا جماعة (يضحكون)

رئيس الشرطة : إحنا مابنهزرش ..

عبدالمطيع : يا عم أنت وهو .. انا ما أعرفهوش .. يعنى قال لكم أنا عايز عبد المطيع ؟!!

رئيس الشرطة : أيوة ..

عبدالمطيع : أنت قلت لى إسمه إيه اللى عايزنى ؟

جندى١ : هو مين ؟

عبدالمطيع : نائب السلطان ..

رئيس الشرطة : طومان باى ..

عبدالمطيع : (يخاف قليلاً) ما تعرفش هو عايزنى ليه ..

رئيس الشرطة : صله معجب بهدومك جداً جداً ..

عبدالمطيع : هدومى .. دى .. معقول ..!!

رئيس الشرطة : أيـــوة ..

عبدالمطيع : بس دى هدوم مش نضيفة ..

رئيس الشرطة : بس معجب بيها ..

عبدالمطيع : إهيه .. يا راجل قول كلام غير ده !.

رئيس الشرطة : والله معجب بهدومك جداً ..

عبدالمطيع : أنا فهمت إن الواد مرسى زعلان وعمل واسطة لنائب السلطان

رئيس الشرطة : ياله قدامى ..

عبدالمطيع : إيه رأيك أدخل البيت أقلع هدومى وأديها لكم تدهاله وأنا البس الحتة الزفرة .. وبالسلامة تسلموا لى عليه على الأقل لما يعرف أنكم شربتم كوبيتين شاى وقمنا بالواجب حيفرح والجايزة اللى يديها لكم خدوها .. وزعوها على بعضكم .

رئيس الشرطة : أنت لازم تروح له بنفسك وتديها له دلوقت ..

عبدالمطيع : أديها له فين .. وإذا عطيتها له ح أمشى عريان فى الشارع .. يا راجل عيب ..

رئيس الشرطة : لأ مش عيب .. حتيجى معانا سجن القلعة من غير دوشة ولا إهانة ..

فاطمة : تهمته إيه ؟

رئيس الشرطة : أولاً تبديد أموال المدعو مرسى .. ومطالبته بتعويض ألف دينار عن بضاعتة اللى كانت فى الدكان ..

زينات : حرام عليك .. الراجل كسا العريان ..

عبدالمطيع : أنا زكيت عن ماله .. ألف دينار يا مرسى مرة واحدة ..

فاطمة : أنا ح أخلى مرسى يتنازل عن القضية ..

رئيس الشرطة : وإذا مرسى إتنازل .. عبد المطيع متهم بقضية تانية ..

الجميع : إيه هى ..؟

رئيس الشرطة : قلب نظام الحكم ودى الجناية العظمى والوقوف ضد مصلحة مصر وقيادة حزب للمعارضة ممنوع من ممارسة أى نشاط .. وهو الحزب الأبيض للملابس ..

عبدالمطيع : أنا .. !! عملت حزب أبيض

رئيس الشرطة : أيوة و الدليل إن الناس كلها لابسة

أسود وأنت الوحيد اللى لابس أبيض
يا مواطن ..

فاطمة : (تغنى فاطمة) اللون الابيض شنقوه والقلب الأبيض خطفوه والحزب الأبيض منعوه . (وهى بمفردها على المسرح)

(ســـــتار)

الفصل الثانى

المشهد الأول
عبد المطيع من الدار للنار

(ستار سكوندو .. أمامها يظهر الراوى الأول والثانى مثل الفصل الأول)

(إستعراض القصر .. يظهر السلطان وهو يغنى ويرقص مع جواريه .. تثيبت الكادر ثم حديث الراوى (١) والراوى (٢) مع تحريك وتثبيت الكادر)

راوى١ : يا عينى يا ولداه .. أخذوا عبد المطيع من الدار للنار ..

راوى٢ : بيقولوا اللى مش حيلبس هدوم سوده .. أيامه حتكون سوده ..

راوى١ : هو إحنا شفنا أيام أسود من دى ..

راوى٢ : أيوه شفنا كتير أيام صعبة وأقرأ التاريخ .. ولكن على أى حال مع أن الضرائب قسمت ظهر الخلق ..

طومان باى بيلم الضرائب من الناس ..

راوى١ : السلطان عنيه وجعته من السهر .. كان خايف ينام أحسن السلطان القديم يطلع له ..

راوى٢ : وقالوا ناموسة دخلت فعينه ..

راوى١ : علشان كده طومان باى .. هو اللى عطا الأوامر بأن الناس تلبس أسود ..

راوى٢ : وكانت القاهرة كلها لابسة أسود .. إلا عبد المطيع .. لأنه مايعرفش .. لأنه كان نايم ومش دريان .. وإحنا مابنهزرش .. الحكاية دى حقيقة ..

راوى١ : حد يقدر يكدبك .. ما إحنا عارفين ..

راوى٢ : كانت أرض المحروسة مستهدفة .. إسماعيل الصفوى فى العراق عايز يحتل مصر .. وكان الإنجليز لهم

أطماع فىأرض مصر .. وعايزين يتحلوها ويستولوا عليها .. ولهم أتباع وعملاء من المماليك ..

راوى١ : وكان الفرنسيون لهم أطماع أيضا .. وعايزين يحتلوا مصر قبل ما يحتلها الإنجليز .. سباق بين فرنسا وإنجلترا ..

راوى٢ : وكان العثمانيين يعنىالأتراك .. عينهم على مصر برضه وكان لهم أتباع اولهم الزينى بركات .. وآخرهم سايس خيل على باب الفسطاط .. وعلى فكرة العثمانيين دول مسكوا مصر بعد فترة صغيرة قوى من الحكاية دى ..

راوى١ : كل ده .. والسلطان قنصوة الغورى .. قاعد يتدلع مع بعض الجوارى ويجمع الأموال .. ويعالج فى عينيه الحمره

الملتهبة ..

راوى٢ : يا مولاى قنصوة الغورى .. الصفويين فى إيران .. عايزين أرض مصر ..

قنصوة الغورى : بقالى يومين حاسس إن بطنى وجعانى وعندى آلام .. وغازات .. غير وجع عيننا ..

راوى٢ : يا مولاى سلطان البلاد قنصوة الغورى .. العثمانيين ناويين يحتلوا مصر قبل الصفويين

قنصوة الغورى : نفسى فى أكلة ملوخية بالأرانب يا طومان باى ..

راوى١ : الفرنسيين دخلوا السلاح ولهم أتباع فى البلاد ..

قنصوة الغورى : حضروا لى الحمام والجوارى وميه سخنه .. والقطرة كمان .

راوى٢ : يا مولاى .. الإنجليز داخلين البلاد عن طريق المماليك وناويين يحتلوا مصر ..

قنصوة الغورى : عينى بترف .. وراسى بتلف .. وعقلى فاضله دقيقة ويخف

راوى١ : يا أمير البلاد طومان باى .. إلحق .. أهالى الأندلس بيدبحهم ملك أسبانيا .. والمسلمين فى بحر من الدم ..

طومان باى : (يظهر أيضا طومان باى مع قنصوة الغورى) يا مولاى السلطان قنصوة الغورى .. إلحق الناس بتتدبح فى أسبانيا .. الأسبان بيدبحوا المسلمين بالآلاف والملايين ..

قنصوة الغورى : للدرجة دى .. دا شئ مثير .. إزاى كده ..؟

طومان باى : ابعت جيوش المماليك البحريه .. والا ابعت جيوش المماليك النيليه ..؟

قنصوة : لأ .. جيوش لأ .. ابعت إحتجاج شديد

الغورى اللهجه .. أه يا عينى .. قولهم انا زعلان علشانهم قوى .. والسلطان من كتر ما بيبكى على المدابح اللى فى الاندلس .. عينه احمرت ووجعته من العياط على الاف القتلى .. وهو مريض وإبعت رسول يحتج لملك أسبانيا صديقى .. ماهو أنا وملك أسبانيا اصدقاء .. ده لسه حتى باعت لى جوارى روميات .. يفتحوا النفس .. ابعت له احتجاج شديد اللهجه قصدى رقيق اللهجه .. اصل احنا أصحاب .. ده كمان بعت لى غلام بيغنى أجمل من الفتيات ..

راوى١ : وزى البوسنه والهرسك والشيشان مع روسيا .. والتاريخ بيعيد نفسه .. كل ميت سنه بتحصل مدابح .. وآه يا

ارض مصر .. حيتان من الخارج عايزه تنهشك .. وحيتان من الداخل .. حيتان من الداخل خونه .. وعملاء للفرنسيس والانجليز والعثمانين والصفويين ولملك اسبانيا .. ومماليك من كل لون وكل صنف .. بتاخد معونات ومساعدات من الخارج ....

راوى٢ : و زهران .. زعران يعنى شطار .. يعنى صيع وبلطجيه .. وكانوا فى الوقت دا الف الفين تلاته ولا اكتر شويه .. مش حا أقول كام كانوا .. كتير كتير .. أكتر من عشرين الف ..

راوى١ : اما عبدالمطيع الغلبان .. مش دريان باللى بيجرى حواليه .. كان ملخوم بلقمة العيش وبولاده العشره .. وأخذوه للسجن من قدام الدار زى ما شفتوا .. وفاهمين انه ضد السلطان

وناقم على الاحوال .. وعايز يغير النظام .. وهو ولا هو فهمان ..

راوى٢ : ومراته عماله بتبكى عليه وتصوت وتصيح وتعدد ليل نهار.. وهو كان فى السجن هناك..

راوى١ : فى السجن كان هناك ..

(موسيقى مع تغيير الديكور .. يفتح على السجن والزنزانه .. عند دخول الزنزانه استعراض السجن واستقبال ..بعد استقبال المجموعه له فى استعراض يحتفى بعبد المطيع كبطل وقائد ..)

عبدالمطيع : آه يا ضهرى .. آه يا بطنى .. آه يا راسى .. ضربونى .. عذبونى

رجل١ : (رجل عجوز طيب) انا طبيب .. جيت اعالج السلطان واخد مكافأة الف دينار .. اخذت الف علقه ..

الحارس : أول مره نشوف واحد يتحدى السلطان جهارا نهارا ..

(الجميع يحيه .. ويجلسونه ويتحدثون معه على انه قائد وبطل

ومعلم)

حسن : أنا عارفك وانت مش عارفنى .. صح ؟.. مش انت عبدالمطيع اللى اتحديت السلطان ؟ ..

عبد المطيع : انا اتحديت السلطان ..! انت غلطت يا اخ فى العنوان ..

حسن : اطمن ..اطمن قوى ما تخفش .. انا مش من العسس .. انا اسمى حسن من اتباع مولانا اسماعيل الصفوى ..

عبد المطيع : اسماعيل الصفوى مين ..؟ السلطان .. ؟ مش ده السلطان بتاع كل فول وطعميه بإطمئنان .. واقرا الفاتحه للسلطان .. ده الفول عنده بالبصل الاخضر يجنن .. واللا شوربة العدس ..

حسن : لأ.. ده سلطان الدوله الصفويه فى العراق ..

عبد المطيع : وانت جاى من طرفه علشان تعالج عين السلطان .. تمام ..؟

حسن : لأ .. انا جاى مخصوص علشانك .. ودخلت السجن علشان ابلغك رسالة ..

عبد المطيع : تبلغنى انا ..!

حسن : ايوه .. احنا عايزينك معانا .. وحنديك المال والسلاح ..

عبد المطيع : (يضحك) أنا ..؟!

حسن : ايوه انت .. دا انت بقيت بطل والناس عملينك رمز لهم .. عايز كام يابطل .. وايه نوع السلاح اللى نفسك فيه ؟ .. قول ولا يهمك.

عبد المطيع : أى حاجه نفسى فيها تجيبها ؟

حسن : انت تأمر مالكش دعوه ..

عبد المطيع : نفسى فى حتة لحمه .. وادفع كمان الف دينار لمرسى وابوه الحرامى اللى دخلونى هنا ..

حسن : مابلاش تلف وتدور معايا .. ادخل فى الموضوع ..

عبد المطيع : ما انا جوه الموضوع اهه ..

حسن : ما تقلقش .. احنا هندخل السلاح .. والمال .. احنا لنا اجنحة فى كل مكان .. جناح بحرى .. جناح قبلى ..

عبد المطيع : ايوه .. احب آكل الاجنحة قوى .. عبدالسميع ياكل فراخ .. و احنا ناكل اجنحة .. أدى بتاع الفراخ نص دينار .. يدينى خمسين جناح .. وفيه ناس بتشترى فضل الفراخ ..

حسن : مش هو ده بيت القصيد .. بيت

القصيد هو ..

عبد المطيع : (مقاطعا) يبقى تشوف لنا بيت بحرى اربع اوض .. علشان العيال وامهم ..

حسن : مش مهم .. المهم السلاح اللى انت عايزه .. اى سلاح ..

عبد المطيع : (يلعب فى دقنه) موس .. موس أحلق بيه ..

حسن : المهم انت معانا والا مش معانا ..؟

عبد المطيع : انا مع الله .. سيبنى يا أخى استريح شويه ..

(ينام عبدالمطيع .. يقترب منه مكرم)

مكرم : أنت .. مش انت عبدالمطيع البطل .. اللى اتحدى السلطان والمماليك واعوان الفرمان .. وطلع على الناس لا خايف من عسس ولا من كائن كان ..

عبدالمطيع : لأ مش انا ..

مكرم : لأ .. انت البطل .. انت الفارس عبدالمطيع .. انت اللى عليك العين بتدور ..

عبدالمطيع : انا عبدالمطيع وبس .. من غير فارس ..

مكرم : انت متواضع يا كبير ..

عبدالمطيع : الكبير هو الله ..

مكرم : يا عظيم ..

عبدالمطيع : العظمه لله ..

مكرم : يا لئيم .. يا سهتان .. يا معلم .. دا انت طلعت ميه من تحت تبن .. خذ أمسك (يناوله جانبا كيس نقود)

عبدالمطيع : ده كيس مال .. بتاع ايه ده ..؟

مكرم : الا بتاع ايه .. بتاعك .. ده اول الغيث ..

عبدالمطيع : ده اول الغيث !.. امال لما الغيث يجى هنعمل ايه !.. طب ودا علشان ايه ..؟

مكرم : علشان توزعه على اعوانك .. وتقولهم الحل هو الفرنسيين .. الناس كلها مستنياك يابطل .. وحيسألوك ايه هو الحل ..

عبدالمطيع : بينى وبينك واحد من شويه قال لى .. أن الحل هم الصفويين .. اى واحد حيسألنى ايه هو الحل حا أقوله الحل الصفويين ..

مكرم : لأ .. دول مش الحل .. الحل هو الفرنسيين .. الناس الحلوة .. والقعدات الحلوة .. واللقمة الحلوة .. ده غير البنات الحلوة يا عبدالمطيع .. الفرنسيين عينهم على مصر وانا حا أخليهم يدوك قصر فيه بنت حلوة ..

عبدالمطيع : احلى من فاطمه .. يا سلام .. انا بقى

احب القعدات الحلوة .. وانا بدلدل رجليه على النيل ما أحلى أنك تقعد على شط النيل وتدلدل رجليك فى الميه البارده وتشوى دره وتاكل سمك ..

مكرم : سمك ايه .. ؟و ميه ايه .. ؟و دره ايه ؟ احنا هنديلك قصر .. قصر يا عبدالمطيع ..

عبدالمطيع : قصر ايه يا عم .. و انت شكلك جربان و كحيان و تعبان ..

مكرم : انا متنكر يا زعيم .. متنكر ..

عبدالمطيع : كده ..طب خد فلوسك المزوره و أبعد ..

مكرم : دى مش مزوره .. دى مبعوته لك من الفرنسيين ..

عبدالمطيع : هم كام ؟ ..

مكرم : الف دينار .. (يرمى الصرة مرة أخرى)

عبد المطيع : كام ؟.. لأ يا عم ..

مكرم : عايز كام ؟

عبد المطيع : (يشير عبدالمطيع بكفه خمسة)

مكرم : حا أقول للمسئول وأرد عليك ..

(يدخل الحارس)

الحارس : عبدالمطيع ..

عبد المطيع : نعم ..

الحارس : زياره .. أتفضلى يا ست ..

(تدخل زينات منحنية الرأس)

عبد المطيع : فاطمه ..

زينات : لأ مش فاطمه ..

عبد المطيع : نفيسة .. معلش يا نفيسة ..

زينات : ولا نفيسة ..

عبد المطيع : الله .. تبقى بثينه .. بنتى حبيبتى ..

زينات : ولا بثينه بنتك ..

عبدالمطيع : امال انتى مين ؟..

زينات : انا زينات ..

عبدالمطيع : زينات مين ؟

زينات : زينات اللى بعت لها القماش وسترت بنتها و ما فضحتهاش قدام الجيران ..

عبدالمطيع : خير يا ست زينات .. وايه اللى جابك هنا ..

زينات : انت عملت جميل كبير قوى يا سى عبدالمطيع .. مش ممكن انساه ..

عبدالمطيع : وجيتى هنا أزاى ..؟

زينات : جوز بنتى .. خاله بيشتغل هنا كناس فى السجن .. جبت لك فضلة خيرك شوية جبنه قديامه ورغفين وطماطمتين ..

عبدالمطيع : كتر خيرك ..

الحارس : يللا يا ست .. ما تودناش فى داهيه ..

زينات : حاضر يا اخويا .. حاضر (تخرج زينات) فوتك بعافيه يا سى عبده ..

عبدالمطيع : الله يعافيكى مع السلامة .. ياه الدنيا لسه فيها خير .. بس ما جتش ليه أم بثينه ولا بثينه .. ولا فاطمه .. معقوله .. لازم أكيد مانعين الزياره عنى .. ما هى الست زينات عندها واسطه .. كناس السجن حاجه جامده برضه .. لكن الفقير اللى زى مالهوش واسطه .. لما انام واريح جتتى .. يا ترى انت عامله ايه من غيرى يا فاطمه ..

(ينام عبدالمطيع ويحلم بدخان يبدأ استعراض الحلم مع ظهور الدخان .. أضاءه زرقاء يحلم بأن فاطمه قادمه تناديه بثوب ملائكى و معها ملائكه يلبسون أثوابا جميلة تغنى معه ويغنى معها .. وتظهر فجأة فى الحلم ام بثينه نفيسة وهى تمسك عصا فى يدها و تهجم عليه وعليها وتقول لها يا خطافة الرجاله)

(الاستعراض كلماته بين الحب والمرح عبدالمطيع يقول لفاطمه احبك زى المنجه وتقول له احبك يا جارى .. يا حلمى ونارى.. و ام

بثينه تقول حوشوا عنى خطافة الرجاله الحراميه .. ويستقيظ عبدالمطيع من الحلم على عبدالسميع وهو يجذبه هو ومرسى و يخلعان ملابسه ويلقيانه فى السجن وتبتعد فاطمه عنه بشده)
(ينتهى مشهد الحلم وهو نائم فى السجن)

عبدالمطيع : حرام عليكم .. انا برئ .. انابرئ ..

كمال : (يوقظه) مالك يا بطل .. فيه ايه يا زعيم ..؟

عبدالمطيع : بلاش زعيم .. مشيوا يا فاطمه انا جنبك .. يا فاطمه .. انا فين؟

كمال : انت هنا فى سجن القلعه ..

عبدالمطيع : اللهم جازيك يا شيطان ..

كمال : وصلتنا أخبارك الحلوه ..

عبدالمطيع : انت تعرفنى ..؟!

كمال : طبعا اعرفك .. البطل عبدالمطيع .. وعلشان كده احنا اخترناك تبقى معانا ..

عبدالمطيع : نعم .. بتقول ايه ؟

كمال : احنا اخترناك ..

عبدالمطيع : انتم مين ؟

كمال : احنا رجالة السلطان سليم الاول بتاع استامبول ..

عبدالمطيع : ازى سليم وازى ابوه ..و ازى امه ..؟

كمال : دمك خفيف ..

عبدالمطيع : و انت دمك تقيل ..

كمال : عايز نطلعلك أمر الافراج .. يطلع حالا .. رجالتنا كتير جوه القصر ..

عبدالمطيع : ابوس راسك ..طلعنى ..

كمال : بس على شرط ..

عبدالمطيع : انا موافق ..

كمال : لازم تعرف .. الحل هو العثمانين ..

عبدالمطيع : صح .. الحل هو العثمانين ..

حتجوزونى فاطمه ؟

كمال : سهله قوى ..

عبدالمطيع : وتخطفولى نفيسة ..

كمال : بسيطه قوى ..

عبدالمطيع : بلاش الصفويين وبلاش الفرنسيين .. الحل العثمانيين انتم عايزين تعملوا ايه ..؟

كمال : العثمانين هم اللى لازم ياخدوا مصر ..

عبدالمطيع : صح ياخدوها .. بس ياخدوها ازاى ..؟

كمال : ياخدوها ..

عبدالمطيع : مش فاهم .. تاكل سريس وجبنه قديمه ..

كمال : انت باين عليك غويط قوى (يتركه)

حمدان : (بانبهار) يا أخ عبدالمطيع .. يا اخ

عبدالمطيع .. يا اخ عبدالمطيع .. انت الان امام مسئوليه تاريخيه ودينيه .. وامام الله مسئول عن شرح القضيه للناس ..

عبدالمطيع : صح .. بس انهو ناس ..؟

حمدان : عاجبك المماليك .. عاجبك اللى بيعمله السلطان قنصوه الغورى .. عاجبك والعياذ بالله الحانات وشاربى الخمور .. عاجبك الفساد .. عاجبك عمايل المماليك فى القصور .. ما الحل ..

عبدالمطيع : سهله .. الحل يا سيدى الفرنساويين ..

حمدان : استغفر الله .. شاربى الخمر ولاعبى الميسر ..

عبدالمطيع : بلاش الفرنساويين .. الصفويين ..

حمدان : استغفر الله ..

عبدالمطيع : مش عاجبك الفرنسيين .. ولا

الصفويين بلاش .. يبقى الحل عند سليم بتاع الجبن الاستامبولى ..

حمدان : لألأ .. اعوذ بالله .. دول الاتراك .. لأ يأخ عبدالمطيع ..

عبدالمطيع : آه يا ترى يا ولادى عندكم اكل ولا لأ ..

حمدان : على كل حال احنا عطينا ولادك فلوس و هدوم .. وانت لازم تكون معانا أن شاء الله .. وحنفرج عنك بعد دقائق بس قول آه..

عبدالمطيع : آه ..

حمدان : الحمد لله .. الان فهمت يابنى ان الحل هو الحنابله .. لا لخروج النساء (يرد خلفه) لا للخمارات .. لا للفساد .. لا للرشوة..

عبدالمطيع : لا للخمارات .. لا للنساء .. لا للرشوة (عند الباب مناديا الحارس) خدونى

طلعونى .. انا عايز اخرج من هنا واسيب المكان ده فى الحال .. انا تعبت من كل الكلام اللى حواليه .. مش عارف أى كلمه ولا أى حاجه ..كله عايزنى معاه وما حدش عارف انا عايز ايه .. اروح فين .. ؟

الحارس : (يدخل) عبدالمطيع .. عبدالمطيع .. عبدالمطيع ..

عبدالمطيع : نعم ..

الحارس : افراج ..

عبدالمطيع : انا افراج .. افراج .. انا طالع (يرتدى زى أسود)

(ينقلب الديكور.. عبدالمطيع يجد نفسه فى زفة اولاد البلد التى يقيامها الزعرابة امام السجن)

عبدالمطيع : انا فين .. فين فاطمه .. فين نفيسة .. فين بثينه .. فين العيال .. فين عبدالسميع .. ماحدش مستنينى ..

عكروت : (رئيس الزعران) احنا اللى مستنينك أحنا شطار القاهره و هنعملك احتفال على طريقتنا يا زعيم (يحملونه) أحنا الحل .. ايوه احنا الحل ..

عبدالمطيع : جاكو حل وسطكم انا مش فاهم حاجه .. الحل ايه ؟ العثمانيين .. الحنابله .. الفرنسيين الانجليز الزعران .. كل دا علشان لبست جلابيه بيضه .. ادينى لبست جلابيه سوداء .. الأسود هو الحل وإن معجبكوش أقعدوا مع بعض علشان تقولولى .. الحل ايه ؟

عكروت : الحل هو مرجان تشرب وتصهلل وتفن يلا بينا .. يا زعيم

عبدالمطيع : انتوا كمان عايزنى (و هو مندهش مما يدور حوله)

عكروت : عاش البطل عبدالمطيع ..

الجميع : عاش البطل عبدالمطيع ..

عكروت : يلا يا ولاد على حانة مرجان ..

الجميع : على حانة مرجان .. يلا يا شطار.. يلا يا زعران على حانة مرجان ..

(يتحول الديكور الى حانة مرجان)

(عند خروج عبدالمطيع مع المظاهره التى استقبلته من الزعران كلهم يرتدوا ملابس بيضاء وهو يرتدى ملابس سوداء ..)

(يظهر راوى١ وراوى٢ والمنادى)

المنادى : مرسوم .. مرسوم .. يا أهالى القاهره .. تم بحمد الله و بعون الله .. شفاء عين السلطان قنصوه الغورى اقيموا الاحتفالات .. والليالى الملاح و اقيموا الافراح والزينات و ارتدوا الملابس البهيجه و ارموا ملابس الحداد اللعينه ..

راوى١ : ما سمعش المرسوم عبدالمطيع ..

راوى٢ : ايوه كل البلد سمعت و هو طلع من السجن لابس أسود ..

راوى١ : و كان فرحان و مبسوط .. أفتكروه متمرد على السلطان .. لأنه خرج من السجن لابس أسود والناس لابسه أبيض ..

راوى٢ : و الزعران أخدوه على حانة مرجان يا سلام أنس وفرفشه ونعنشه ..

راوى١ : شئ ولا فى الاحلام ..

راوى٢ : و اتفرج يا سلام ..

المشهد الثالث
(الحانـة)

(فى مدخل الحانة كتب حانة مرجان .. للأنس والأمان .. فى اليسار يجلس أدريس تاجر العبيد ومعه جارية جميلة .. ويجلس أيضا فى اليسار أبن الزمان الشاعر المخمور .. وتجلس معه بوسة تاجرة النساء وصاحبة الدور الثانى من الحانة ويجلس تاجر الحشيش قرنفل ويجلس حكيم المؤرخ الاسبانى الذى جاء للقاهرة ليبحث عن دعم قنصوة الغورى للمسلمين فى الأندلس)

(يقف مطرب يغنى ومعه مطربة فى اليمين وعلى منصة متواضعة ومعهم العود والإيقاع والناس) وبعد الأغنية .

ابن الزمان : (يقف وفى يده الكاس) سمع هس يا بلد تحب الزمر والرقص والمغنى ..
والشاعر عندكم مالوش معنى ..
أسمعوا قصيدة ليا..

المجموعة : قول يابن الزمان قول ..

ابن الزمان : ابوس ايدك يابلدى ولا تبوس ايدى ..

في الصعب ما أفوتك .. في الصعب تفوتينى

نسايا يا بلدى .. نسايا الإخلاص

نسايا يا بلدى .. نسايا أشرف ناس

أكتبى تاريخك تانى .. وعيدى كتابة الاسامى

من أحضان التراب .. لأعلام البلاد

أبوس ايدك يا بلدى

(يدخل الزعران وعكروت يحملون عبد المطيع)

عكروت : عاش عبدالمطيع .. عاش عبدالمطيع

بوسة : (تقوم تجرى إلى عكروت) مين ده يا عكروت مين المدهول ده؟

عكروت : هش .. ده أجدع راجل فى مصر والشام والعراق .. ده عبد المطيع اللى قال للسلطان لأ ..

بوسة : تشرفنا يا عم لأ .. عارف أنا مين !! ..أنا بوسة ..

عبدالمطيع : نعم ..

بوسة : بوسة ..

عبدالمطيع : عيب يا ست الكلام ده .. بوسة ..؟!!
أول مرة تشوفينى عايزة بوسة ؟

عكروت : ده أسمها بوسة .. مش هى عايزة بوسة ..

بوسة : أنا بطلت .. عجزت يا أسمك ايه .. لكن لو لك مزاج يعنى .. ما يضرش ..

عبدالمطيع : لأ .. يضر .. انا هربان من نفيسة .. القى بوسة ..

بوسة : (تهمس له) عندى قمرات فوق (تهمس) فى الدور التانى .. أنا مأجرة الدور الأول والتانى .. الدورين من مرجان .. مشغلاه لحسابى ..

عبدالمطيع : وفين مرجان ده ؟

عكروت : أهوه قاعد هناك أهوه .. (تشير إلى رجل بشارب كبير)

عبدالمطيع : وهو عارف أنك مشغله الدور الفوقانى بوس .. وعلى شنابه يقف صقرين .. وعلى كتافه يقف سبعين .. ياحلاوة الزين ياحلاوة الزين .. على مرجان أبو قرنين ..

بوسة : ضحكتنى يا اسمك ايه ..

عكروت : عبد المطيع .. ياعيش ..

الجميع : يا عيش .. يا عيش ..

بوسة : طلبات الزعيم عبد المطيع على حسابى ..

عكروت : عيب يا بوسة .. ده ضيف الزعران الليلة دى .. أنتى بكرة ..

عبدالمطيع : هو لسه فيه بكرة .. ؟

عكروت : الاحتفالات اسبوع .. اسبوع كامل حتقعد فى حانة مرجان .. ليل ونهار رقص وغنا .. ويجيلك الناس وبعدين

نوصلك بالسلامة لبيتك يا زعيم ..

عبدالمطيع : لأ .. اسبوع كتير .. فاطمة وبثينة يزعلوا .. ونفيسة كمان ..

بوسة : عكروت يا عكروت .. هو لابس اسود ليه .. ؟ هو ناسى الفرمان ولا ايه ..

عكروت : سيبيه هو كده .. هما يقولوا ابيض يلبس اسود .. .. يقولوا البس اسود يقلبها ابيض .. هو الزعيم اللى قرر يقول لأ للسلطان .. أحنا مانقدرش نخالف أوامر السلطان .. إلا هو .. اللى يقدر .

إدريس : (يدخل ويمسك فى يده همسة فتاة ١٨ سنة) .. مساء الخير يا زعيم ..

عبدالمطيع : أهلا وسهلا ..

إدريس : أقدملك أحلى بنت .. همسة .. ١٨ سنة تعرف تغنى وترقص وتطبخ .. وتنظف .. وتعمل كل حاجة ..

عبدالمطيع : أهلا وسهلا يا ست همسة .. أهلا يا بنتى .. (يضحكون) مالكم بتضحكوا على ايه ..؟

عكروت : ده إدريس تاجر العبيد ..ودى جاريته عايز يبعها لك ..

عبدالمطيع : دى جارية ..؟

عكروت : آه ..

إدريس : وأنا ح أكرمك فى التمن علشان عكروت .. بـ ١٥٠ دينار وبالتقسيط كمان ولا تزعل .. المهم رضاك علينا ..

عكروت : ده سعر تمام .. أشتريها وأنا أبعها لك بألف دينار بعد شهر لما تزهق منها بألف دينار ..

عبدالمطيع : بتبيعوا بنى أدمين يا إدريس ..

إدريس : دى تجارة .. أنا تاجر ..

عبدالمطيع : لأ .. أنت فاجر .. وعاهر .. تخطف العيال والبنات وتبيعهم وتقول تجارة .. ماعندكش عيال .. ماعندكش رحمة .. ماعندكش دين ولا إنسانية .. ماعندكش قلب ..

إدريس : جرى إيه ياعكروت .. ماله الزعيم .. زعلان منى وإلا ايه ؟

عكروت : ماتخدش على خاطرك لسة ما شربش الكاسين .. هات ياولد المشروب للزعيم .. هات يا مرجان ..

مرجان : حاضر .. أنا جاى بنفسى (يدخل مرجان يحمل فى يده المشروب) أحلى شراب للزعيم عبد المطيع ..

عبدالمطيع : إيه يا مرجان .. على شنابك بيقفوا صقرين .. وعلى كتفك يقفوا سبعين .. وعلى رأسك يقفوا قرنين .. يا حلاوة الزين .. يا حلاوة الزين ..

مرجان : أشرب ..

عبدالمطيع : أشرب .. (ياخد كاس يشربه .. يصاب بالفزع) إيه ده ؟ .. أيه ده ..؟

عكروت : ده أحلى وأغلى مشروب فى الوجود ..

عبدالمطيع : دى نار ..

مرجان : نار ياحبيبى نار .. (يطبلون ويرقصون)

عبدالمطيع : أنا مولع ..

عكروت : (يمسك كاس آخر) طفيها بالتانى ..

عبدالمطيع : هات .. (يشرب) إيه ده ..

ابن الزمان : حتى أنت حولوك .. حتى أنت غيروك .. يا صاحب القلب الأبيض .. والحزب الأبيض .. لحقوا يعكروك ..

عبدالمطيع : مين الأخ ده ؟ ..

عكروت : ده الشاعر ابن الزمان .. شاعر

غلبان .. كحيان ساكن فى الفسطاط ..
وطويل اللسان وبيشتم الحكام ..
والسلطان غضبان عليه .. قاعد يسكر
ليل ونهار ويقول لده قصيدة .. وده
قصيدة .. كل قصيدة بكاس ..

ابن الزمان : كل قصيدة بكاس ..

عبد المطيع : يازمن محتاس .. وابوك اسمه عباس
(يضحكون)

عكروت : (يقدم كاس) كمان كاس يا زعيم ..

عبد المطيع : هو ده يضر ..؟

عكروت : لأ .. ما يضرش ..

عبد المطيع : أمال بيلسع ليه .. ؟؟

عكروت : من حلاوته ..

عبد المطيع : هات (يشرب) ..(ينظر .. يجد
شخصا جالسا فى هدوء) أنت ما
بتشربش ليه ؟ لا قدامك أكل ولا شرب

.. ماعندكش فلوس .. أدوله أكل وشرب ..

عكروت : أمرك يا زعيم ..(يشير إلى مرجان) هاتوا الشراب والطعام ..

حكيم : اشرب إزاى وأهلى بيندبحوا فى الأندلس .. ألوف من الناس بتندبح .. ألوف المسلمين بتندبح فىالأندلس .. والمسلمين بالملايين متشردين .. ومشنوقين .. وجيت للسلطان قنصوة الغورى ماعرفتش أقابله .. خلصت فلوسى ..ورسالتى قطعوها ورموها .. كل الدول العربية الإسلامية بعتت رسائل تشجب وتستنكر .. وفى بلدكم رفضوا وقالوا لى .. أنت جاى تعمل فتنة فى البلاد ..

بوسة : أبوك السقا مات.. (يضحكون)

عبدالمطيع : استنى يا بوسة .. لما أفهم ايه حكاية

الراجل ده ..

بوسة : عيون بوسة .. قلب بوسة .. سكت أهه ..

عبدالمطيع : إزاى يا عكروت الحكاية دى ؟

عكروت : الناس كلها فى مصر متضايقة من اللى بيجرى فى الأندلس .. بس نعمل ايه ..؟ إذا كان المماليك ساكتين وطلعوا بيانات .. بيقولوا أحنا زعلانين ومش ساكتين وحزنانين ..

عبدالمطيع : يعنى أيه ..؟ السلطان مش فاضى .. وأحنا قاعدين .. هو السلطان شغلته ايه ؟

الجميع : هو السلطان شغلته ايه ؟

قرنفل : السلطان شغلته يشوف مزاجنا ويروقنا ويراعى مزاج شعبه ..

عبدالمطيع : أنت مين ..؟

قرنفل : (هامسا) قرنفل تاجر المزاج .. وصاحب السلطان ..

عبدالمطيع : قرنفل تاجر المزاج .. وصاحب السلطان .. !

قرنفل : قرنفل تاجر المزاج اللذيذ .. إذا قلت مزاج قرنفل .. قالوا أحلى مزاج .. وبصراحة السلطان بتاعنا أجدع سلطان شافه بر مصر قنصوة الغورى .. احنا مالنا ومال الحرب .. طول عمرنا بنحارب علشان غيرنا .. ليه .. أهو جالنا سلطان مروقنا وشايف مزاجنا .. نزعل منه ..؟

الجميع : لأ ..

عبدالمطيع : لأ .. نزعل ..

قرنفل : ليه ..؟!

عبدالمطيع : علشان .. علشان مايصحش عبد

السميع ياكل لحمة وأنا ماكلش لحمة .. أزعل منه علشان الناس دول بتوع الأندلس .. وأزعل منه علشان سايب أدريس يخطف العيال وجاى على الغلبان اللى اسمه عبدالمطيع (يترك قرنفل ويذهب لعكروت) أنا قلقان من الراجل ده (يقصد قرنفل) .

عكروت : أدبحهولك دلوقت يا زعيم ..

عبدالمطيع : لأ .. الدبح لأ .. وبعدين إيه حكاية يا زعيم ..

عكروت : انت دلوقت الزعيم .. أحنا عايزينك معانا ..

عبدالمطيع : يابنى أنا ما أعرفش أسرق ولا أنط على الأسوار زيكم ..

عكروت : أنت دلوقت نجم القاهرة ..

عبدالمطيع : لأ .. أنا قمر .. فاطمة بتقول كده .. يا قمر ..

عكروت : فاطمة مين .. مراتك ..؟

عبدالمطيع : هاتبقى مراتى.. بس أبوها معصلج شوية ..

عكروت : أخطفها لك يا زعيم ..

عبدالمطيع : يخرب عقلك .. سهل كده تخطفها ..؟

عكروت : تحب أمتى .. الليلة دى .. ؟

عبدالمطيع : ياراجل .. أنا بأهزر ..

عكروت : خلاص يا زعيم أتفقنا .. أنت الزعيم الكبير .. وأنا أساعدك ..

عبدالمطيع : تساعدنى على ايه ..؟

عكروت : السرقة .. سرقة الأمراء والأغناياء والتجار ..

عبدالمطيع : وتوزعوا اللى تسرقوه على الفقراء ..

عكروت : فقراء مين يا عم .. الفقراء كمان نسرقهم ..

عبدالمطيع : تسرقوا كمان الفقراء .. هما عندهم حاجة تتسرق ..

عكروت : آهـ .. بنهجم كل يوم على سوق شكل .. ونسرق اللى بايع حمار .. واللى بايع قمح ..

عبدالمطيع : تسرقوا كل الناس ..

عكروت : لو عايزنا نسرق القاهرة كلها نسرقها ..

عبدالمطيع : تسرقوا الناس ليه ؟

عكروت : ماهى المماليك بتسرق وحاميها حراميها .. أشمعنى أحنا الزعران .. لقينا الحل هو السرقة فى البلد دى .. مادام الكبار بيسرقوا ..

عبدالمطيع : وتسرقوا ايه بقى..؟ وتسرقوا مين ؟

عكروت : خلق الله ..

عبدالمطيع : يعنى الفقراء بيتسرقوا من المماليك

.. وبيتسرقوا من الزعران .. يروح فين الغلبان فيكى يا مصر .. يروح فين ..؟!!

عكروت : عاش عبد المطيع الزعيم ..

الجميع : عاش عبد المطيع الزعيم ..

بوسة : رقصنى مع الزعيم ..

عكروت : رقصها مع الزعيم .. وغنى غنيوة فرايحى شوية .. تشيل النكد.

(موسيقى وغناء)

(يظهر الراوى مع تجميد المشهد أثناء الرقص)

الراوى : كان السلطان قنصوة الغورى .. فيه خصلتين .. أنه يجيب صاحب خزانة المال ويقول أنا عايز مائة ألف دينار فى يومين .. اتصرف .. أو يجيب حد من التجار ويطلب منه ميت ألف دينار

.. وإذا ما جهزش الفلوس يقطع رقبته
.. مافيش هزار .. يالدفع يالموت ..
وكان فيه خصلة تانية لما يموت حد
من الأغنياء أو التجار أو الأعيان أو
المماليك يكون هو الوريث رقم واحد
له نص الورث والباقى يتوزع على
الورثة .. بصراحة كان مش فاضى

(يتغير الديكور)

المشهد الرابع
منزل عبد المطيع

(منزل عبد المطيع .. تجلس فاطمة أمام منزلها وكذلك عبد السميع وبثينة والكاشف .. الجميع يرتدون ملابس سوداء)

فاطمة : يا سيد الرجالة .. غايب وسايبنا ولا نعرف عنك خبر ..

أم بثينة : بتتكلمى عن مين يا شاطرة ..

عبد السميع : عن خالها عبد الستار ..

أم بثينة : خالك مات يا حبيبتى من عشر سنين ..

فاطمة : أنا حرة .. أتكلم عن خالى وقت ما أنا عايزة ..

أم بثينة : أنت فين يا أبو عيالى.. يا سبعى .. (تتصنع البكاء)

فاطمة : يا طيب القلب ..

أم بثينـة : (تتوقف عن البكاء) مين ده اللى طيب القلب ..

فاطمة : خالــى ..

عبد السيمع : خالها عبد الستار الله يرحمه ..

أم بثينـة : ما تتكلمى يا بثينـة ..

بثينـة : آه يابه .. النـاس سابتنا ولا سألت فينا .. ياترى أنت حى ولا ميت ..

عبد السيمع : ما أحنا معاكى أهو يا بنت .. يا ست أم بثينة أحنا مقصرين فى حاجة .. والله أنت ست طيبة .. وأم فاطمة الله يرحمها كانت دائما تقول أم بثينة مافيش منـها ..

أم بثينـة : أبعدوا عنا انتوا بس علشان نستريح ..

فاطمة : الجار للجار يا بثينة يا حبيبتى..

الكاشف : متشكرين قوى يا ست فاطمة على الروح الحلوة دى ..

بثينة : (تقلده) متشكرين قوى يا ست فاطمة على الروح الحلوة دى .. وأنت مالك أنت .. تدخل فى كلام الستات ليه ؟..!

الكاشف : يا بثينة .. أنت ليه زعلانة بس ..؟

بثينة : مش زعلانة ولا حاجة ..

(يدخل مرسى ووالده)

مرسى : السلام عليكم ..

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..

أم بثينة : أنت جيت يا مرسى أنت وأبوك ..؟

أبو مرسى : (يقدم لها بعض اللفافات) خدى يا أم بثينة (يبكى)

أم بثينة : إيه ده يا أبو مرسى بتعيط ليه ..؟

أبو مرسى : دى لحمة ورز وملح ودقيق علشان

تعملى قرص تطلعى القرافة.

أم بثينة : قرافة .. قرافة لما تقرفك انشاء الله أطلع القرافة عليك يا بعيد فيه إيه ..؟

مرسى : الحق علينا يابا .. خد الكفن اديه لواحد غلبان ميت ..

أم بثينة : يالهوى .. كفن لمين .. قول أتكلم .. أنطق سيبت ركبى ..

مرسى : بصراحة أحنا جايين نقول لكم أن عبد المطيع رحنا له السجن نقدم له تنازل عن القضية ونعمل الواجب ونفرج عنه .. قالوا لنا ده خرج .. خرج إزاى يا إخوانا .. ؟ مش عارفين .. خرج أمتى .. ؟ من أسبوع .. شوفنا الدفاتر مالقناش اسمه .. سألنا عنه .. قالوا مجاش وماحدش شافه .. فسألنا واحد من العسس المخبرين .. قال مادام اسمه مش فى الدفاتر ..

أبومرسى : يبقوا قتلوه ودفنوه .. الباقية فى حياتكم .. (يمسك ورقة) والله آدى الورق أهه والتنازل عن القضية ..

أم بثينـة : يا مصيبتى .. يا خرابى .. بتقول إيه .. عبد المطيع مات ..!

بثينـة : يا لهوى يا آبا .. يا حبيبى يا آبا .. يا عقلى يا ابا ..

أم بثينـة : عبد المطيع مات .. (يغمى عليها)

بثينـة : يا أمه .. يا أمه .. الحقونى ياناس ..

فاطمة : الولية باين عليها ماتت ..

عبد السميع : دخليها عندنا الدار وشمميها بصلة ..

(يحملها كلا من فاطمة وبثينة للدار)

بثينـة : عينى علينا .. سلامتك يا أمه ..

عبد السميع : لا حول ولا قوة إلا بالله .. الراجل مات أمتى يا ابو مرسى

(يقف عبد السيمع بين مرسى وأبو مرسى)

أبومرسى : مات من أسبوع .. يعنى أنت من دلوقت لازم تفكر وتقرر أنك تجوز فاطمة لأبنى مرسى .. وأنت عارف إللا بيدخل السجن اليومين دول ما بيطلعش منه .. وسألنا عليه قالوا خرج من أسبوع .. طيب هو فين أنت عارف .. اسمع البكا على الحى وأنا محتاج لك .. يا عبد السميع محتاج لك قوى ..

مرسى : وأنا زى أبنك وخدامك .. كل الفلوس اللى عندى .. حرير وأصواف .. وأصحابى المماليك وكبار الأعيان أنا أبيع لهم قماش .. وابويا يفصله .. وأنت توزعها ..

ابومرسى : أنا عارف أنك محتاج فلوس .. ومحتاج واحدة ست .. ولما فاطمة تتجوز البيت يفضى لك وتتجوز أنت

كمان ..

عبدالسميع : أتجوز مين ؟..

مرسى : أتجوز نفيسة .. أهى جارتك وعارفاك .. والدار جنب الدار ..

عبدالسميع : بس دى عندها عشر عيال ..

ابو مرسى : ولا يهمك نشغلهم فى السوق .. اللى عند خياط .. واللى عند نجار .. واللى عند جزار .. والباقى يشحت .. يجيبوا لك فلوس ياما .. عيل توقفه عند الحسين وعيل عند السيدة زينب ..

مرسى : نقرأ الفاتحة يا ابو فاطمة بقى ..؟

عبدالسميع : بس .. يا جماعة ..

ابو مرسى : (مقاطعا) مابسش ولا حاجة .. آدى خمسين دينار مهر المحروسة بنتك فاطمة ..

(يتركهم ويدخل)

(يدحل أبومرسى وعبد السميع للدار)

عبدالسميع : مهر بنتى ميتين دينار يا مرسى .. سامع ..؟

مرسى : خلاص ماشى الكلام أديله يا أبه الفلوس ..

أبو مرسى : موافقين *(يعطيه النقود)*

عبدالسميع : نقرأ الفاتحة بكرة ..

مرسى : عن أذنك .. رايحيين نجيب شوية قماش وراجعين

(يخرجان) (تظهر فاطمة)

فاطمة : الولية نامت فى سرير أمى ..

عبدالسميع : خليها تنتام فى السرير تدفى شوية ..احسن السرير ساقع من يوم ما ماتت أمك ..

فاطمة : عبد المطيع مات يا ابه .. ماتحملنيش العذاب ..

عبدالسميع : اسمعى يافاطمة ..كل الناس حتموت يا بنتى وانتى لازم تفكرى فى

مستقبلك .. مرسى طلب ايدك ..وأنا موافق ..

فاطمة : مرسى ده يا ابه راجل فلاتى ..

عبدالسميع : الراجل ما يعيبهوش الا جيبه ..مرسى معاه بدل الدينار ألف .. وح يعمل لك دار فى الوراق على النيل ..وأنا خلاص عطيته كلمة .. والخميس الجاى فرحك ..

فاطمة : ليه يا أبه عملت كده .. ؟ أدينى فرصة أسبوعين على الأقل .. ولا حتى شهر لحد ما يربعين عبد المطيع على الأقل علشان خاطر مراته وولاده ،،

عبدالسميع : يابنتنى أنتى بتكبرى .. وأنا عطيت كلمة خلاص ..

فاطمة : يا أبه أدينى فرصة ..

عبدالسميع : خلاص .. انتهينا .. روحى أدبحى

كام فرخة للعيال ..

فاطمة : انهوا عيال ..؟

عبدالسميع : عيال نفيسة يا فاطمة .. مش دول بقوا يتامى دلوقتى وأنا زى أبوهم ..

فاطمة : ده ايه الحنية دى كلها .. وبعدين فيه ناس كتير عطيت عياله فلوس وهدوم وحاجات ومحتاجات ..

عبدالسميع : أعملى اللى بقول لك عليه .. (يدخل مرسى) بسرعة ..

مرسى : يا ابو فاطمة ..

عبدالسميع : تعالى يا مرسى .. شوفيه يا فاطمة ده عايز يكلمك ..

(يتركهم ويخرج)

مرسى : أزيك يا فاطمة .. (تخرج فاطمة)

فاطمة : أزيك يا مرسى .. عايز حاجة ..؟

مرسى : خدى الكام دينار دول وأشترى بيهم

حاجات لولاد عبد المطيع .. وخدى ..
دول كام حتة قماش وزعيهم عليهم ..
أعملى لهم فساتين وقفاطين .. مهما
كان الله يرحمه كان جاركم العزيز ..

فاطمة : إيه الحنية دى كلها .. ده أنت كنت بتتخانق مع ابوهم ودخلته السجن اللى مات فيه ..

مرسى : أصلك ما تعرفيش ولاد البطل الشهيد عبد المطيع .. ده كان زى أخويا ..

(تدخل بثينة تبكى)

بثينة : استريحت يا مرسى.. أهو مات اللى كان مزعلك ..

مرسى : والله أنا كنت متنازل عن القضية .. وعايز أطلعه .. والله والله

بثينة : (مقاطعة) ما تحلفش بالله أبويا لما كان حى .. ما كانش حد يدفع له ولا درهم دين عليه .. ولما غاب شوفنا

ناس مانعرفهاش.. ناس أشرار وأخيار .. كلهم جايين وجايبيين صوانى أكل وقماش وفلوس ..

مرسى : أحنا أهل برضة يا بثينة ..

بثينة : أنهوا أهل .. اللى داسوا أبويا .. أبويا ما كانش حرامى يا مرسى ..

الكاشف : (يدخل) أيوة الحرامى يا مرسى اللى بياخد بيوت الناس ويعملها مدارس ومستشفيات .. ويقول دى أعمال وأفعال خير .. الحرامى الحقيقى يا مرسى اللى بيسرق أرض الناس ويبنى عليها جوامع .. ويبقى راجل صالح قدامهم وهو حرامى ..

مرسى : أنت بتقصد السلطان قنصوة الغورى يا كاشف .. عن أذنك يا فاطمة ..لما أروح أتفق مع مقرىء .. يقرأ ربع ولا ربعين على روح الله يرحمه ..

(يخرج)

الكاشف : استنى .. استنى .. حتعمل ايه .. لما آجى معاك ؟؟

(يخرج خلفه)

بثينة : كنت واقفة معاه بتقولى ايه يا فاطمة ..

فاطمة : مرسى طلبنى من أبويا ..

بثينة : وانت وافقتى ..

فاطمة : أعمل ايه .. قدامى ايه ..؟

بثينة : أنتى مش كنتى حتتجوزى أبويا وبتحبيه .. ما صدقتى أنه مات وحتتجوزى مرسى ..

فاطمة : ابوكى.. ده كان زى أبويا ..

بثينة : لأ .. ما كنتيش بتقولى كدة ..

فاطمة : ماكنتش أقدر أموت حلمه قدامى .. وهو بيحبنى وطاير بيا .. كان يصحى

بدرى علشانى ويحلق دقنه .. ويغنى.. ويستنانى لما أطلع من الشباك .. لو قلت له أنت عجوز وزى أبويا كان ضاع فيها.. أنا كنت الشمعة الوحيدة اللى منورة فى حياته.. هو قالى كده..

بثينة : يا حبيبتى يا فاطمة ..(تحضنها)

(**فيد آوت**)

(**ضوء على الراوى**)

الراوى : فى عهد السلطان الأشرف أبوقنصوة الغورى .. حصلت العجايب والغرايب .. أمير اسمه مصر باى .. حاول مع عشرين من المماليك عمل إنقلاب على السلطان قنصوة .. ولكن فشل الإنقلاب .. وقال مؤرخى السلطان مات الكفرة .. وكان الله مع السلطان ..

الراوى٢ : وحكاية تانية عن ناصر الدين بن الصفدى .. ناظر بيت المال يعنى وزير

الخزانة .. طلب منه السلطان فلوس .. فكر الراجل واحتار .. مافيش فلوس فى بيت المال .. ولو قال للسلطان الكلام ده حايروح فى داهية .. فأنتحر بأنه بلع فص من الماس .. ناس تموت بالماس .. وناس تموت بالجوع .. وفى نفس اليوم خرج فيه عبد المطيع من الحانة إلى البيت .. نسى عبد المطيع ان نزل فرمان بيقول البسوا أبيض .. وماتلبسوش أسود .. لكن صاحبنا مشى بهدومه ..السودة فى ايامه السودة ..

المشهد الخامس

(عودة لمنزل عبد المطيع)

عبد السميع : (نفيسة تنشر الغسيل وعبد السميع يناولها الملابس) يا ست نفيسة اسمعينى ..

أم بثينة : اسمع ايه ياسى عبد السميع .. عيب الكلام اللى بتقوله ده .. الراجل لسه ميت ..

عبد السميع : مرسى حا يتجوز البنت فاطمة الليلة دى .. وبدل ما أقعد لوحدى .. تقعدى معايا فى البيت تونسينى ..

أم بثينة : بس الناس تقول عليا أيه .. أتجوزت وهى عندها عشر عيال..

عبد السميع : الناس غاوية تتكلم عمال على بطال ..

أم بثينة : يا خويا .. والعيال حنوديهم فين ..؟

عبدالسميع : فى الدار زى ماهم .. يناموا فى مكانهم .. وآخر الليل تيجى عندى .. وألا أقول لك .. نفتح الدار دى على الدرا دى .. ونوسع الدارين ..

أم بثية : يا سلام عليك ياسى عبد السيمع .. أما عليك دماغ .. فكرة ..

(يدخل زفة عريس وعروسة .. أم بثينة تزغرد .. طقوس وافراح .. العريس مرسى والعروسة فاطمة.. وأولاد عبد المطيع الصغار يفرحون ويرقصون .. تدخل فاطمة ومرسى الدار)

أم بثينة : مبروك يا فاطمة .. مبروك ليكى (من الجهة الأخرى يدخل عبد المطيع ومعه زفة كبيرة وناس تسير خلفه ..)

الجميع : عاش البطل .. عاش البطل عبد المطيع ..

عبد المطيع : شايفين الناس محتفلة بيا إزاى .. أنا مش مصدق .. أنا مش مصدق .. حتى بيت عبد السميع حواليه الزينة .. أنا

في حلم ولا فى علم .. يا نفيسة .. يا نفيسة ..

نفيسة : إيه ده .. ده صوت عبد المطيع ..

عبدالسميع : عبد المطيع ايه؟ ده زمانه مات وشبع موت ..

(تخرج وتفتح الباب)

عبدالمطيع : أفتحى الباب .. (تفتح الباب)

نفيسة : أنت حى .. مش ممكن .. مش معقول ..

(يغمى عليها .. يسندها عبد السميع)

عبدالسميع : (يرتبك) أنت عفريت أكيد .. قالوا أنك مت ..

عبدالمطيع : عفريت فى عينك قليل الأدب .. شيل إيدك من على مراتى (يذهب إلى نفيسة) .. نفيسة .. يا نفيسة ..

عبدالسميع : الحق يا مرسى .. الحق يا مرسى عبد

المطيع حى (يذهب إلى الداخل)

عبد المطيع : فيه إيه ..

(يختفى عبد السميع ويجرى الأولاد إلى أبيهم) ..

عبد المطيع : ولادى حبايبى .. ولادى .. شحيمر .. شيخون .. بلية .. دوقرم .. تعالوا فى حضنى .. بثينة فين .. والكاشف ..؟

دوقرم : بثينة أتجوزت الكاشف يا با ..

عبد المطيع : أتجوزت .. عال عال .. ده فرحها ..؟

دوقرم : لأ يابا ده فرح فاطمة ومرسى يابا .. بثينة أتجوزت الكاشف واتعاركت مع أمى ومشيت ..

عبد المطيع : فرح فاطمة ورمرسى .. أنت بتقول ايه .. ؟ فاطمة ومرسى .. مش معقول ..

مرسى : (يخرج مرسى) .. أيوة فرح فاطمة ومرسى .. عايز إيه يا عبد المطيع ..

عبدالسميع : (يقف معه) أيوة فرح مرسى على فاطمة يا عبد المطيع ..

عبدالمطيع : فاطمة .. طب هيفين .. أكيد جوزتوها غصب عنها .. أكيد بعتها يا عبد السميع .. فاطمة دى الحاجة الوحيدة الحلوة اللى فى حياتى ..

أم بثينة : (تستيقظ) اظهر وبان يا بتاع النسوان .. الناس قالوا انك مت واستريحنا منك .. إيه اللى جابك تانى هنا .. علشان تنكد على فاطمة يوم فرحها ..

عبدالمطيع : استنى استنى .. الناس قالوا أنى مت .. انهو ناس ؟

أم بثينة : مرسى هو اللى قال ..

عبدالمطيع : أنت يا مرسى الكلب .. قلت أنى مت (يذهب اليه)

مرسى : أوعى ايدك .. انت باين عليك أتجننت

وألا أتجننت ..

عبدالمطيع : وإيه اللى أنت لابساه ده يا نفيسة ..

أم بثينة : خير ربنا .. من ساعة ما جالنا خبرك والهدايا نازلة علينا ترف .. هدوم للعيال .. وفساتين لبثينة .. وأكل وشرب ..

عبدالمطيع : يعنى وأنا ميت .. أنتم عايشين أحسن من وأنا حىّ ..

أم بثينة : دى الحقيقة .. ولو زعلت .. إزعل ..

عبدالسميع : من ساعة ما جانا الخبر .. وربنا فرجها عليهم ..

عبدالمطيع : ياه .. ياه على النفوس .. ياه ياعبد السميع تجوز فاطمة للخسيس مرسى ..

مرسى : باقولك إيه .. ما تغلطش .. أنا باحترمك أنت راجل قد أبويا ..

عبدالمطيع : فاطمة .. آه .. مش معقول .. يا

فاطمة .. يافاطمة .. تعالى .. قوليلى إزاى باعوكى .. وإزاى وافقتى ..ماهم ببيعوا مصر يا فاطمة للفرنسيين والإنجليز والعثمانيين والصفويين .. فاضل أنت كمان يبيعوكى .. ياه ..

مرسى : (يحدث عبد السميع) الراجل أتجنن .. أنا حا أروح أشوف أبويا يخلصنا منه ..

عبدالسميع : يخلصنا منه إزاى .. الراجل حى .. الجوازتين حيتفركشوا .. بدل من الأفراح حتنقلب أحزان .. وبدل ما يغنوا يا ليلة بيضا .. حيغنوا يا ليلة سودا ..

مرسى : سودة .. أنت مش شايف لابس إيه .. لابس أسود ..

عبدالسميع : ده ماسمعش الفرمان ..

مرسى : حا أخلى أبويا يبلغ الزينى بركات فى

الحال ونائب السلطان طومان باى ورئيس الشرطة وأخرب بيته ..

عبدالمطيع : وآه يا ظلمة .. يا فجرة .. يا قتلة .. أخدتم ولادى .. حتى نفيسة مش عايزانى .. زعلانة انى رجعت والعيال قاعدين يغنوا .. وبثينة أتجوزت الكاشف ونسيت أبوها .. آه يا زمان غريب .. فين حمارى .. فين حمارى .. أنا عايز اشوفه وأتكلم معاه شوية .. يمكن يقولى كلمة تريحنى .. فين الحمار يا نفيسة ..

أم بثينة : الحمار من ساعة أنت ما مشيت .. وهو ماشى يدور عليك طول النهار ويرجع آخر الليل فى الدار ينام ..

عبدالمطيع : مش قلت لك . وفى . مع أنه حمار . صدقتنيى دلوقت .. هو فين ..

أم بثينة : مات يا عبد المطيع ..

عبدالمطيع : إيه .. مات .. قتلتوه وبعتوا لحمه للكلابجى ..

أم بثينـة : احنا لا بعنا لحمه ولا قتلناه .. هو اللى ماكانش راضى ياكل من ايد حد غيرك .. ما أنت اللى عودته على كده .. لحد ما مات..

عبدالمطيع : فاطمة والحمار فى يوم واحد .. آه يا راسى ..أنا عايز أمشى .. عايز أروح عند الأهرام .. أنام هناك بعيد عنكم ..

(يدخل ابو مرسى ورئيس العسكر وبعض العساكر)

ابو مرسى : آهو .. لابس أسود ..

رئيس العسكر : أنت تانى برضه ..

عبدالمطيع : (ينظر لأبو مرسى) تانى . فيه أيه ؟. قولى فيه ايه .؟ أنتم تانى .. تانى يابو مرسى ..؟

رئيس : (لأبى مرسى) الراجل ده مش وطنى

العسكر وضد السلطان .. لتانى مرة تتحدى السلطان وتلبس ملابس سودا وأنت عرف أننا أصدرنا فرمان بعدم أرتداء الملابس السوداء وكافة الأحزان ..

عبدالمطيع : أصدرتم فرمان تانى .. ماحدش قالى ..

رئيس العسكر : مشاكس ومخالف والمرة دى حتتقطع رقبتك قدام السلطان .. عبرة لمن يرفض المثول لأوامر السلطان .. شدوه

(أثناء شد العسكر له .. تدخل بثينة والكاشف)

بثينة : أبويا .. أبويا .. أنت حى ..

عبدالمطيع : لحد دلوقت حى .. بس بعد ساعة يمكن أموت بجد يا بثينة ..

الكاشف : هما ماسكينك ليه ..؟

عبدالمطيع : من تهمة لتهمة ياقلب لا تحزن ..

الكاشف : هو أنت لحقت ..

عبد المطيع : التهم جاهزة بس اللى يشيل ..

الكاشف : ياعمى أنا مش عارف أقول لك أيه ؟.. ولا أعمل ايه ..؟

عبد المطيع : ماتعملش حاجة .. العمل عمل الله .. خللى بالك من بثينة .. وماتزورش حماتك كتير ..

بثينة : أنا أتفقت مع الكاشف يا أبه أن أول عيل حا أجيبه حا أسميه عبد المطيع ..

عبد المطيع : لا .. لأ .. يابنتى سميه عبد القوى .. عبد القوى المصرى ..

رئيس الشرطة : ياللا ..أتفضل أمشى قدامنا ..

بثينة : يا ابه .. يا ابه ..

(يخرج عبد المطيع مع الشرطة والعسكر)

(أغنية قصيرة جدا تعبر عن سوء حظ الإنسان فى زمن تعبان ..

يتغير الديكور إلى قصر قنصوة الغورى)

المشهد الأخير
عبد المطيع والسلطان

(يجلس عبد المطيع فى مقدمة المسرح .. خلف السلطان قنصوة الغورى طومان باى .. رجال الصفويين والعثمانيين والفرنسيين والإنجليز وعكروت .. وكأنه فى محاكمة)

طومان باى : ما فهمتش الدرس .. أنت اتآمرت للمرة الثانية واتحديت أوامر السلطان .. ولبست لبس أسود فى الوقت اللى البلد كلها لابسه أبيض .. فرحت أن اسمك بقى على كل لسان .. وبقيت بطل فى عيون الناس .. أنت مش بطل بصحيح أنت بطل من صفيح .. الحل ايه فيك ؟ أنطق قول الحل ايه ..؟

عبد المطيع : الحل ..

رجل (١) : الحل العثمانيين ..

عبد المطيع : العثمانيين ..

طومان باى : خاين ..

عبد المطيع : الحل الفرنسيين ..

قنصوة الغورى : خاين ..

عبد المطيع : الحل الإنجليز ..

طومان باى : خاين ..

عبد المطيع : الحل الزعران ..

قنصوة الغورى : خاين ..

عبد المطيع : الحل الصفويين .. الحنابلة .. الزعران .. الإنجليز .. كل دول عايزينك يا مصر .. ولادك يروحوا فين .. مع مين .. كل ده بيجرىوأنا قاعد مش دارى .. كل ده بيحصل وأحنا الغلابة مش داريانين بنتباع ونتقطع حتت حتت .. كل واحد عايز حتة .. كل واحد واخد حتة .. حتى الطار بيدورا على أنهم ياخدوا مصر .. لأ .. لأ .. ما نتوش واخدينها أدهوالى ..

قنصوة الغورى : فلاح مصرى يحكم البلد ؟!

عبد المطيع : أيوة .. أدهولنا .. أدونا مصر ..

قنصوة الغورى : الحل ايه يا طومان باى ..

عبد المطيع : لا الحل عند طومان باى.. ولا لاالزينى بركات .. ولا سليم .. ولا اسماعيل الصفوى .. ولا الفرنيين .. ولا الإنجليز .. الحل .. أنا .. أنا ..

قنصوة الغورى : أمرنا بقطع رقبة الخاين عبد المطيع .. الفلاح العاصى .. لأوامر السلطان بتهمة الخيانة العظمى..

(إظلام على المسرح .. تنزل المشنقة من أعلى)

عبد المطيع : (للجمهور) الحل أنا .. وأنا يعنى أنتم .. لو الحل جالكم من برة .. حتبقى ايامكم سودة .. ومرة ..

(إظلام)

(استعراض الختام)

احنا الحزب الأبيض .. اصرخ وقول لأ

القلب الأبيض سلاحك .. والحب الأبيض جناحك ..

(ستار / نهاية)

ببليوجرافيا الكاتب السيد حافظ
وأهم أعماله في المسرح والرواية

- من مواليد محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية ١٩٤٨
- خريج جامعة الإسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام ١٩٧٦/ كلية التربية.
- أخصائى مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية من ١٩٧٤/ ١٩٧٦.
- حاصل على الجائزة الاولى في التأليف المسرحى بمصر عام ١٩٧٠.
- مدير تحرير مجلة (الشاشة) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير تحرير مجلة (المغامر) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مستشار إعلامى دبى مؤسسة الصدى (٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير مكتب مجلة أفكار بالقاهرة (الكويت).
- مدير مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رؤيا) لمدة خمسة سنوات.
- حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحى موجه للأطفال في الكويت عن مسرحية سندريلا عام ١٩٨٠.
- حصل على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر ٢٠١٥
- كتب عنه أكثر من ٥٣ رسالة جامعية بين مشروع تخرج أو ماجستير أو دكتوراة.

<u>عرض له في مسرح الطفل</u>

- مسرحية سندريلا (الكويت -سلطنة عمان -البحرين)	١٩٨٣ إخراج / منصور المنصور.
- مسرحية الشاطر حسن (الكويت -دبى -أبوظبى)	١٩٨٣ إخراج / أحمد عبد الحليم.
- مسرحية سندس (الكويت -البحرين - قطر)	١٩٨٥ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية على بابا (الكويت - دبى)	١٩٨٥ إخراج/ أحمد عبد الحليم.
- مسرحية اولاد جحا (الكويت - البحرين)	١٩٨٦ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية حذاء سندريلا (الكويت - بغداد)	١٩٨٧ إخراج / دخيل الدخيل.
- مسرحية بيبى والعجوز (الكويت - بغداد)	١٩٨٨ إخراج / حسين مسلم.

- مسرحية فرسان بنى هلال (الكويت) ١٩٨٩ إخراج / محمد سالم.
- عنتر بن شداد (الكويت) ١٩٨٩ إخراج/أحمد عبد الحليم
- مسرحية اولاد جحا (مصر) ١٩٨٩ إخراج / المؤلف.
- مسرحية سندس ١٩٨٩ إخراج / خمسة مخرجين.
- مسرحية حكاية لولو وكوكو ١٩٩٠ إخراج / المؤلف.
- مسرحية قميص السعادة – القاهرة ١٩٩٣ إخراج / محمد عبد المعطى
فرقة تحت١٨ القطاع الاستعراضى بطولة ١٩٩٦ إخراج / حسام عطا
وجدى العربى – عبد الرحمن أبو زهرة
عائشة الكيلانى – علاء عوض
- مسرحية حب الرومان وخيرزان (القاهرة)
- فرقة تحت ١٨ القطاع الاستعراضى.. بطولة : مى عبد النبى – لمياء الأمير – محمد عبد المعطى.أحمد الحجار.
- مسرحية (سفروتة في الغابة) ١٩٩٨ إخراج د. محمد عبدالمعطى
من إنتاج المؤلف .. وتم عرض المسرحية في (مهرجان قرطاج المسرحى بتونس) بطولة / وفاء الحكيم.محمد عبد المعطى

كتب العديد من الروايات منها :

١- مسافرون بلاهوية ١٩٩٧
٢- نسكافيه ٢٠١٠
٣- قهوة سادة ٢٠١١
٤- كابتشينو ٢٠١٢
٥- شاي أخضر – شاي بالياسمين ٢٠١٤
٦- كل من عليها خان ٢٠١٥
٧- حتى يطمئن قلبى ٢٠١٦
٨- ما أنا بكاتب (تشظى منها روايتان : وهمت به – شط إسكندرية يا شط الهوى) ٢٠١٧
٩- نوروموسى الحبل السري للروح ٢٠١٨
١٠- نيروزي والبنت وجد ٢٠١٨
١١- شهرزاد تحب القهوة سادة ٢٠١٨

١٢- كرس على البحر ٢٠١٨
١٣- هل ما زلت تشرب السيجار ٢٠١٨
١٤- الحاكم بأمر الله وشمس ٢٠١٨
١٥- وتحممت بعطرها ٢٠١٩
١٦- حكاية البنت لامارو قراقوش ٢٠١٩
١٧- لو لم أعشقها ٢٠١٩
١٨- كل هذا الحب ٢٠١٩
١٩- نسيت أحلامى فى باريس ٢٠١٩
٢٠- أنا وفاطمة ومارك ٢٠١٢ – رواية رقمية تفاعلية ط ٢٠٢٠
٢١- أنا ومارك ويوسف ٢٠١١ - يوميات رجل يضاجع الوطن والتاريخ – ط ٢٠٢١

مشاريع السيد حافظ الكوميدية للمسرح

١. الغجرية والسنكوح
٢. وسام من الرئيس
٣. رحلات ابن بسبوسة
٤. أنا ما ليش حل
٥. عريس الغفلة
٦. حكاية الفلاح عبد المطيع
٧. حكاية مدينة الزعفران
٨. الحوش
٩. الراجل اللى لعبها صح
١٠. امسكوا سالم حشيشة
١١. ملك الزبالة
١٢. حرب الملوخية
١٣. الرقص على النار
١٤. عوانس ٢٠٠٠
١٥. بيت الحبايب

كتب مشروعاً مسرحياً للقضية الفلسطينية وحرب أكتوبر والاستنزاف تضمن :

١. رجال في معتقل
٢. يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف الحانة الشاحبة العين
٣. والله زمان يا مصر
٤. الأقصى فى القدس يحترق
٥. أحبك يا مصر

كتب لمسرح الطفل مشروعا به مسرحيات

١. سندريلا
٢. الشاطر حسن
٣. أبو زيد الهلالى
٤. سندريلا والأمير
٥. سندس
٦. علي بابا
٧. اولاد جحا
٨. بيبى والعجوز
٩. سندباد سواح فى البلاد
١٠. قطر الندى
١١. عنتر بن شداد
١٢. فستق وبندق
١٣. القطة يويو
١٤. أحلام بابا نويل
١٥. حمدان ومشمشة
١٦. سفروته فى الغابة
١٧. حب الرمان وخيزران
١٨. الوحش العجيب

قدم مشروعا للمسرح التجريبي

١) كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى - الط الرابعة
٢) حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث
٣) هم كما هم ولكن ليسوا هم
٤) علمونا أن نموت وأن نحيا
٥) الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء
٦) حبيبتى أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان
٧) حبيبتي أميرة السينما
٨) إشاعة
٩) إجازة بابا
١٠) الميراث
١١) سيمفونية المواقف(٥) مسرحيات تجريبية فصل واحد وهى
١٢) إيقاع في رحم الكلمات العذرية
١٣) نغم فى الحلم الفوضوى
١٤) تقسيمات مختزنة للشمس
١٥) سقوط حضارة لوط
١٦) الخادمة والعجوز (٦ مسرحيات تجريبية)
١٧) المفتاح
١٨) الخلاص يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف
١٩) سيزيف القرن العشرين
٢٠) الأشجار تنحنى أحيانًا (مسرحيات تجريبية) وهي
٢١) رجل ونبي وخوذة
٢٢) امرأة وزير وقافلة
٢٣) طفل وقوقع وقزح
٢٤) لهو الأطفال فى الأشياء شيىء
٢٥) تكاثف الغثاثة على الخلق موتًا

٢٦) خطوة الفرسان فى عصر اللاجدوى.. كلمة
٢٧) محبوبتي محبوبتي قمر الخصوبة فى شرنقة حبنا ميلادًا
٢٨) تعثر الفارغات فى درب الحقيقة.. بحث
٢٩) ياله من عالم مظلم بارد متخبط
٣٠) بوابة الميناء
٣١) قدم مشروعاً للمسرح النسوي يحتوي على (٥) مسرحيات للنساء تحت عنوان إكسبريسو ومعها
٣٢) امرأتان
٣٣) ليلة ليلاء
٣٤) ليلة الخميس
٣٥) ليلة اختفاء الحاكم بأمر الله
٣٦) ليلة اختفاء إخناتون
٣٧) ليلة اختفاء فرعون موسى
٣٨) المنشار
٣٩) التحقيق
٤٠) صراع الألوان مشروع مسرحيات قصيرة جدًا يضم ٣١ مسرحية بين دقيقة ونصف دقيقة.
٤١) المسافر ٢٠١٨
٤٢) الجراد ٢٠١٨
٤٣) مزامير السيد حافظ المسرحية ٢٠٢٠.
٤٤) تنويعات تقنية على محور واحد – الفلاح عبد المطيع فى ثلاث رؤي – ط ٢٠٢٢

<u>قدم لمسرح المونودراما مشروعاً :</u>

١) مسرحية أجازة بابا
٢) مسرحية الخادمة والعجوز
٣) مسرحية اكسبرسو

أخرج للمسرح

١. مسافر ليل (لصلاح عبد الصبور) عام ١٩٧٠ من بطولة ٢٥ طفل وطفلة (أصغرهم ٦ سنوات وأكبرهم ١٢ سنة) عرض غنائى موسيقى (ألحان حمدى رؤوف وكورال ٤٠ طفل وطفلة) المسافر ٦ شخصيات والراكب ٦ شخصيات عشري السترة ١٠ شخصيات.
٢. (الحبل) إيوجين أونيل ١٩٦٨ بطولة مهدي يوسف (المؤلف الشهير الحالي) – معهد إعداد الفنيين التجاريين.
٣. الزوبعة لمحمود دياب، كلية التربية عام ١٩٧٣.
٤. الخروج من ساحل المتوسط قصيدة محمود درويش عرض بطولة ١٢٠ ممثل وممثلة من الشباب.
٥. آه يا وطن ١٩٧٣ قصائد سيد حجاب، مجدي نجيب،عبد الرحمن الأبنودي-فؤاد حداد.
٦. حديقة الحيوان لإدوارد اولبي ترجمة على شلش بطولة "أحمد آدم" نجم الكوميديا حاليًا، صفاء غراب قصاص معروف حاليًا.
٧. كوكو ولولو، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج خاص.
٨. اولاد جحا، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج قصر ثقافة مصطفي كامل.
٩. نال جائزة أحسن مخرج في مراكز الشباب عام ١٩٧٠ عن مسرحية (جواز سفر) إعداد / عن أشعار محمود درويش وسميح القاسم.

أسس جماعات تجريبية للمسرح

- فرقة الصعاليك – فرقة ألف باء مسرح – جماعة الاجتياز

- وكان ضمن هذه المجموعة الفنان/ فاروق حسنى وزير الثقافة السابق، ود/ مصطفي عبد المعطى وكيل وزارة الثقافة السابق. والفنان مسعد خميس وعلى الجندى ومحمد نوار وقد أخرج يوسف عبد الحميد مسرحية كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى بطولة مسعد خميس ونازك ناز ومسرحية سيزيف بطولة على الجندى.. ومسرحية إيقاع فى رحم الكلمات العذرية بطولة محمد أنور .
- جماعة المسرح الطليعي التى قدمت مسرحية (آه يا وطن) لمدة ١١٠ يوم وكانت أول فرقة للهواة في تاريخ مصر تقدم عرضًا متواصلاً دون إجازة - عام ١٩٧٣.

أعماله في فرق الأقاليم والمحافظات

م	المكان	المسرحية	المخرج	سنة العرض
١	مسرح كلية الأداب بالاسكندرية	حكاية الفلاح عبد المطيع	رمضان عبد الحفيظ	١٩٨٧
٢	قصر ثقافة الحرية - لاسكندرية	امرأتان	السيد حافظ	١٩٨٩
٣	بيت ثقافة أبو تشت	رحلات ابن بسبوسة	فريد عبد الحميد	١٩٩٤
٤	بيت ثقافة السنبلاوين	رحلات ابن بسبوسة	رجائى فتحى	١٩٩٥
٥	قصر شبرا الخيمة	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٦	ميت غمر	ملك الزبالين	على عزب	١٩٩٦
٧	العائم	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٨	القليوبية	ملك الزبالين	ماهر سليم	١٩٩٦
٩	أبو حمص	قراقوش والأراجوز	سيد هنداوي	١٩٩٧
١٠	العريش	النديم	عبد الستار الخضري	١٩٩٧
١١	غزل المحلة	خطفونى ولاد الإيه	مجدي مجاهد	١٩٩٧
١٢	بلبيس	رحلات ابن بسبوسة	إبراهيم شكري	١٩٩٧
١٣	المسرح العائم	قراقوش والأراجوز	محمد الخولى	١٩٩٧
١٤	بيت منشية ناصر	عاشق القاهرة	أحمد عبد الباقى	١٩٩٨

١٥	قصر	حكم قراقوش	أسامة شفيق	١٩٩٨
١٦	بيت النصر	ملك الزبالين	فوزي شنودة	١٩٩٩
١٧	أبو حمص	ملك الزبالين	عادل شاهين	٢٠٠١
١٨	الجيزة	حرب الملوخية	أشرف فاروق	٢٠٠٢
١٩	أبنوب	حرب الملوخية	عادل بركات	٢٠٠٢
٢٠	البيت الفنى للمسرح مسرح الغد	امرأتان	محمد متولى	٢٠٠٢
٢١	الغنايم	وسام من الرئيس	محمد المصري	٢٠٠٤
٢٢	زفتى	وسام من الرئيس	السيد الحسينى	٢٠٠٤
٢٣	قصر ثقافة أبو تيج بأسيوط	ملك الزبالة	إميل شوقى	٢٠٠٩

أشهر ما أخرج السيد حافظ من مسرحيات للمسرح

١) بنطلون روميو تأليف ابو السعود الأبيارى
٢) الغربان - تأليفه
٣) مسافر بلا متاع لجان انوى.
٤) الخواجة لامبو مات لعبد الرحمن الأبنودي
٥) شرق المتوسط لمحمود درويش
٦) الزوبعة لمحمود دياب
٧) الحبل لجان أنوى
٨) حديقة الحيوان لإدوارد اولبي بطولة أحمد آدم
٩) هم كما هم وليسوا هم الصعاليك تأليفه وبطولة مهدي يوسف المؤلف الشهير حاليًا مؤلف يوميات ونيس
١٠) ليالي الحصاد لمحمود دياب
١١) أحبك يا مصر تأليفه
١٢) سندس تأليفه
١٣) الخطوبة لتشيكوف

١٤) المخبأ تأليفى
١٥) والله زمان يا مصر تأليفه
١٦) أحبك يا مصر تأليفه
١٧) مصطفى كامل تأليفه
١٨) عبد الله النديم تأليفه
١٩) مسافر ليل لصلاح عبد الصبور كاملة من بطولة ٣٠ طفلاً ألحان حمدى رؤوف
٢٠) اولاد جحا تأليفه
٢١) ومن أشهر ممن ساعده في الإخراج لسنوات
- الأستاذ عادل شاهين
- الأستاذ محمد غباشي النجم المعروف الآن
- المخرج ناجي أحمد ناجي
- المخرج رمضان عبد الحفيظ
- المخرج سيد شعبان

<u>أخرج مسرحياته المؤلفة للمسرح من مصر الأساتذة المخرجون</u>

أحمد عبد الحليم أخرج ٤ مسرحيات
محمود الألفي مسرحيتان
مجدى عبيد مسرحيتان
فاروق زكي مسرحية
دكتور محمد عبد المعطي مسرحيتان
دكتور حسام عطا مسرحية
فاروق زكي مسرحية
سمير حسني مسرحية
محمد متولي مسرحية

عبد الرحمن الشافعي مسرحية
أشرف فاروق مسرحية
أحمد إسماعيل مسرحية
سمير زاهر مسرحية
عادل شاهين مسرحية
أسامة شفيق مسرحيتان
مجدى مجاهد مسرحينان
محمد سالم مسرحية
علي سرحان مسرحية
عباس أحمد مسرحية
إميل شوقي مسرحية
بالإضافة لحوالي ٣٠ مخرجًا من أشهر مخرجي المحافظات

<u>أخرجت مسرحياته فى العراق من الأساتذة</u>

- د. وليم يلدا مسرحية الطبول الخرساء فى الأودية الزرقاء
- دكتور سعدي يونس مسرحية حكاية الفلاح عبد المطيع
- دكتور عباس التاجر العراق بابل مسرحية حكاية مدينة الزعفران
- دكتور بشار عليوى مسرحية اختفاء أبي ذر الغفارى
- المخرج هشام عبد الرحمن (إعداد وإخراج) مسرحية (سيمفونية العصافير) الفلسطيني المقيم في بغداد معدة عن مسرحية (حبيبيتي أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان) للكاتب المصري السيد حافظ مع مجموعة من أشعار معين بسيسو ومحمود درويش عرضت في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٨٧ على خشبة المسرح الدوار في المعهد وهي ضمن أطروحات الطلبة للتخرج في المعهد وكانت الممثلة زهرة بدن تمثل أحد أدوار المسرحية الرئيسة فيها..

من الكويت أخرج مسرحياته

- منصور المنصور (مسرحية سندريلا)
- دخيل الدخيل (مسرحية سندريلا والأمير الجزء الثاني)
- د حسين مسلم (مسرحية بيبى والعجوز)
- عبد الله عبد الرسول (مسرحية مدينة الزعفران وحكاية الفلاح عبدالمطيع)

أشهر من أخرج له فى الإمارات

جاسم عبيد – مسرحية الساحر حمدان

أشهر من أخرج له من تونس

الطيب السهلي المخرج التونسي أخرج مسرحية الفلاح عبد المطيع

مرة فى فرقة جزائرية باسم " الليلة نحكى " ونالت جالزة افضل عرض ٢٠١٠ ومرة فى تونس لفرقة تونسية تونس باسم "ثورة الصبار"

كتب ودراسات مسرحية قدمت عن أعماله فى مسرح الطفل :

- كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسرح السيد حافظ للباحثة آمال الغريب-المعهد العالي للفنون المسرحية ١٩٨٤- الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٧.
- كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهي - مكناس المغرب ١٩٨٦-الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٨.
- الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد

حافظ - نموذجًا علي بابا- نزيهة بن طالب (الناشر - العربي للتوزيع).

- مسرح الطفل عن السيد حافظ – نموذجًا " مسرحية الشاطر حسن " فاطمه حاجى - المغرب ١٩٩١.
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦-١٩٩٧. (المغرب).
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية "سندريلا والأمير - وقميص السعادة" د. عبد العزيز خلوفة - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- دور مسرح الطفل في ترسيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج " سندريلا " للالسيد حافظ - سناء جلال أحمد علي – جامعة المنوفية – قسم الإعلام التربوي – جمهورية مصر العربية ٢٠٠٢- ٢٠٠٣.
- مسرح الطفل - دكتور على عاشور الجعفر– الكويت
- مسرح الطفل فى الكويت – د. نرمين الحوطى – الكويت
- خصوصية التأليف لمسرح الطفل فى الوطن العربى (نموذجاً السيد حافظ) – م.م. حيدر على الأسدى – العراق.
- مفهوم الثورة فى مسرح الطفل فى أعمال السيد حافظ – د. رشا دياب كلية التربية النوعية – جامعة طنطا – جمهورية مصر العربية.

كتب ودراسات مسرحية عن أعماله فى المسرح التجريبى والمسرح والتراث العربى :

- بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ- موسكو- تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال.
- كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربي - صليحة حسني - بحث- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٧.
- كتاب الفلاح في المسرح العربي - نموذجًا حكاية الفلاح عبدالمطيع - للالسيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الاول -المغرب الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٨.
- كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبي ذرالغفاري- منصورية مباركي - وجدة - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٨٩.
- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ -نموذجًا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربي ١٩٩٠.
- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربي.
- السيد حافظ نموذجًا من خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب- نموذجا- عائشة عابد - جامعة محمد الاول -١٩٩١.
- التجريب والعبث في المسرح العربي من خلال مسرحية سيزيف للالسيد حافظ – حليمة حقوقى ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ نموذجًا ١ " حبيبتي أنا

مسافر و القطار أنت والرحلة الإنسان " ١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري. (المغرب)

- المسرح السياسي عند السيد حافظ من خلال مسرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الاول- وجدة- المغرب - ١٩٩٦.
- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا بنيونس الهواري ١٩٩٩-٢٠٠٠ (المغرب).
- المسرح التجريبي عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " سيزيف " سميرة لمسايح ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).
- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " للالسيد حافظ - نموذجًا - فاطمة زكاوي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- السيد حافظ والمسرح التجريبى د. ليلى بن عائشة – الجزائر.

من أهم الكتب التى كتبت عن السيد حافظ

١- الفعل الدرامى فى مسرح السيد حافظ - دكتور مصطفى رمضانى (مغربى) و٦ باحثين معه.

٢- التشظى وتداخل الأنواع الأدبية (تجربة السيد حافظ فى المسرواية) "جزءان" د.نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٣- التنوع الدلالى فى مسرح الطفل ما بين التناص والتراث والإخراج د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٤- رؤية النقد لعلامات النص المسرحى لمسرح الطفل فى الوطن العربى د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٥- تمظهر التجديد فى بنية السرد فى القصة القصيرة د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٦- المسرح التجريبى بين المراوغة اضطراب المعرفة د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٧- إشكالية الحداثة والرؤى النقدية فى المسرح التجريبى د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية

٨- السيد حافظ فى عيون الباحثين والنقاد الجزائريين د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.

٩- السيد حافظ فى عيون نقاد المغرب د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية
١٠- المشاكس د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية
١١- انحطاط العالم د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر.
١٢- تمثيل العالم د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر.
١٣- التأثيث المكانى فى رواية ليالى دبى شاى بالياسمين – د. محمد زعترى - الجزائر.
١٤- أعمال السيد حافظ المسرحية من الفهم والتفسير إلى صناعة الوعى إعداد الدكتور: مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
١٥- الحب الملكى – سحر التنهيد والعشق – مقتطفات من سباعية السيد حافظ الروائية – د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية ٢٠٢٠م
١٦- السيد حافظ والذاكرة المسرحية في حوارات – إعداد الكاتب : أحمد حافظ - مصر - ط٢٠٢٠م
١٧- امبراطورية المسرح – دراسات نقدية في مسرح السيد حافظ - د.ناديه سعدونى ، الجزائر ط ٢٠٢٠م.
١٨- جمالية الكتابة المسرحية والسردية عند السيد حافظ أ.د. كمال الدين عيد ، مصر ، ط. ٢٠٢٠م.
١٩- الهجنة الأجانسية فى أعمال السيد حافظ الإبداعية - د. نادية سعدونى – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
٢٠- مملكة السرد " دراسات نقدية في سرديات السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م
٢١- معارك المسرح " دراسات في النقد المسرحى لنصوص السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م
٢٢- بلاغة التعبير عن فكر الكاتب السيد حافظ السياسى فى إبداعه الروائى – رسالة ماجستير – مى جمال الشربينى – ط ٢٠٢٠م
٢٣- ثورة الإبداع فى المسرح والسرد - نموذجًا الكاتب السيد حافظ - الدكتورة وفاء كمالو – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى – العراقية – ط ٢٠٢٠م
٢٤- ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية فى مسرح السيد حافظ - إعداد : "أسمهان سعودى و سناء نويوية " اشراف د . محمد زعيتري – الجزائر - ط ٢٠٢٠م.
٢٥- التجريب فى المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا – إعداد : عبد الحق قرطيط – إشراف الدكتور / يونس لوليدي – المغرب – ط ٢٠٢٠م

٢٦- صور المرأة وأبعاد توظيفها فى مسرحيات السيد حافظ – إعداد عفاف صغيرة و نادية زوالى – إشراف الدكتور / مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
٢٧- التشاكل الأجناسى فى سباعية السيد حافظ – د. أمل درويش – القاهرة
٢٨- إستراتيجية النص وتفاعل المتلقى في الخطاب الأدبى رواية "كابتشينو " للسيد حافظ – د.ربيعة حنيش – الجزائر
٢٩- عمالقة على المقهى مع السيد حافظ – الكاتب والناقد أحمد حافظ – ط ٢٠٢١.
٣٠- التجريب وجماليات البناء السردي في الرواية العربية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط ٢٠٢١.
٣١- معمارية البناء وجماليات السرد ما بين الزمانكية و عولمة النقد – ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط ٢٠٢١.
٣٢- العنونة ما بين الصورة والزمانكية فى الرواية – ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط ٢٠٢١.
٣٣- شرنعة العشق ما بين البراجماتية والدوجماطيقية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب". - ط ٢٠٢١.
٣٤- الشخصيات ما بين المرئى واللامرئى والثابت والمتغير في السرد الروائى - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الرابع - نموذجًا رواية "كل من عليها خان. ط ٢٠٢١.
٣٥- السرد الروائى ما بين خلخلة التأريخ وتجاوز الذاكرة - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الرابع - نموذجًا رواية "كل من عليها خان". - ط ٢٠٢١.
٣٦- التجريب وانحرافات السرد في الرواية - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الخامس - نموذجًا رواية "حتى يطمئن قلبى". - ط ٢٠٢١.
٣٧- التمرد على نمطية السرد في بنية الرواية - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الثانى - نموذجًا رواية "كابتشينو". - ط ٢٠٢١.
٣٨- تجليات التناص في رواية "أنا وفاطمة ومارك" – د. حنان حطاب – ط ٢٠٢١.
٣٩- بناء البطل التراجيدي في مسرح السيد حافظ – إشراف: دكتور / عزوز ختيم إعداد الطالبين بن حافظ عائشة ـ بوزيدي زكريا - جامعة محمد بوضياف المسيلة – الجزائر ط ٢٠٢١.
٤٠- السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء الكويت – ط ٢٠٢١

مشاركات

- شارك في مهرجان
- قرطاج (تونس)
- مهرجان بغداد (العراق)
- مهرجان مسرح الطفل – الأردن
- مهرجان أبو ظبي
- مهرجان القاهرة
- مهرجان الإسكندرية
- مهرجان مطروح
- مهرجان بيجاية (الجزائر)
- مهرجان مدينة وجدة المسرحى (المغرب)
- مهرجان مسرح الطفل (الكويت)
- مهرجان المونودراما الاول فى البصرة – العراق.

العنوان : ١٢ش طارق يحيى عبد الغنى – التعاون – الهرم – الجيزة موبايل ٠٠٢٠١٢٨١١١١٨٧٥ – ٠١١١٦٤٠٩٥٦٨ – ٠١٠٦٥٣٣٠٢٩٩
E-mail : Justhappy_man2000@yahoo.com
hafez66@live.com
مدونة الكاتب: http://sdhafez.blogspot.com
https://www.facebook.com/alsyd.hafz.7

فهرس